

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

الدراسات الاجتماعية

التاريخ

كتاب الطالب

مرحلة التعليم الأساسي

الصف الثامن

٢٠١٢-٢٠١٣ م

١٤٣٢-١٤٣٣ هـ



طبع أول مرة للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ م

حقوق التأليف والنشر محفوظة

لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية



حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

للمؤسسة العامة للطباعة



أشرفت على تأليف هذا الكتاب اللجنة التوجيهية العليا
المشكلة بالقرار الوزاري رقم ٩٤٣/٢٠٥٣ تاريخ ١/٤/٢٠١٠م

منسقا الصفا: عبد العزيز داود و أحمد صالح

المقومون

أ.د. علي الحصري
أ. عبد الحكيم الحماد
د. جمال سليمان
د. نائلة غانم
د. أحمد الخضر
د. ندى الفوزلي

المؤلفون

أحمد صالح
حنان آقالة
سمير الحاج حسين
عبد العزيز داود
أ.د. علي الحصري
محمد حسان الغزي
د. نائلة غانم
نهى شريتهج
هيام الحوراني

وردت الأسماء بحسب الترتيب الهجائي

التدقيق اللغوي تنفيذ والخرائط الرسوم و الأشكال التضيق تصديم الغلاف

رداح عسكور سمر الصيرفي لجنة التأليف المؤلفون عزت تاجة
وصخر صبح

الإشراف الفني م. عماد الدين برما

الإخراج الفني نهيم خلف



مقدمة:

زملائنا المدرسين... أعزاءنا الطلبة:

إنه أمرٌ دواعي السرور أن نقدم لكم كتاب التاريخ لنصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي وفق المعيير الوطنية للتعليم ما قبل الجامعي، التي أقرتها وزارة التربية ضمن خطتها الشاملة للتطوير التربوي.

— روعي في تأليف هذا الكتاب التسلسل الزمني للأحداث التاريخية بدءاً من الحضارة العربية وأثرها في العالم، فالكشوف الجغرافية وما نتج عنها، ثم أبرز المتغيرات في أوروبا بعد عصر النهضة، مبيّنة نماذج من هذه النهضة، ثم الدولة العثمانية وما تلاها من حملة فرنسية استعمارية. فإدراك محمد علي وما أحدثته من نهضة شاملة، فأعقبها يقظة عربية شملت المجالات كافة، ومن ثم قيام الثورة العربية الكبرى ١٩١٦م وتتمرد الدول الاستعمارية عليها.

— حرص المؤلفون على التركيز على أساسيات المعرفة، والتقليل من التفاصيل في المادة العلمية، وعلى تنمية مجموعة من المهارات: كمهارة البحث والتفكير، والاستنتاج والتفسير والتعلم الذاتي والعمل ضمن فريق، كما زوّد الكتاب بمجموعة من الخرائط والرسوم التوضيحية والنصوص التي تعدّ مادة للدراسة والملاحظة، واستخلاص المعلومات، وإثارة الدافعية للبحث والتعمق، وترسيخ القيم كالانتماء إلى الوطن وتحمل المسؤولية، والعمل التطوعي، واحترام الرأي الآخر والعمل الجماعي، والمحافظة على البيئة. واستثمر الوقت والقيام بثوابيل.

كما تضمن الكتاب أنشطة صفيّة ولا صفيّة مقترحة، تساعد الطالب على العمل ضمن فريق، وتنمي لديه القدرة على جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها وعرضها بإشراف المدرس، ونظراً لموضوعات كتابنا التي تتعلق بتاريخ العرب الحديث والمعاصر ننوه بالاكتماء بذكر التاريخ الميلادي وترك استنتاج التاريخ الهجري للمدرس (من دليل المدرس).

— ونفت انتباه زملائنا الكرام إلى ضرورة الاطلاع على دليل المدرس الذي يرافق هذا الكتاب، بل ويكامل معه فهو مرشدٌ نلزميل، ومكملٌ لهذا الكتاب وداعمٌ له. دون الاستغناء عن خبرة الزميل ومبادراته الخلاقة.

رإذ نشكر زملائنا المدرسين جهودهم، ونرجو ألا يرضوا علينا بملاحظاتهم الميدانية القيمة ومقترحاتهم التي تسهم في تطوير هذا الكتاب والارتقاء به نحو الأفضل في الطباعات المقبلة.

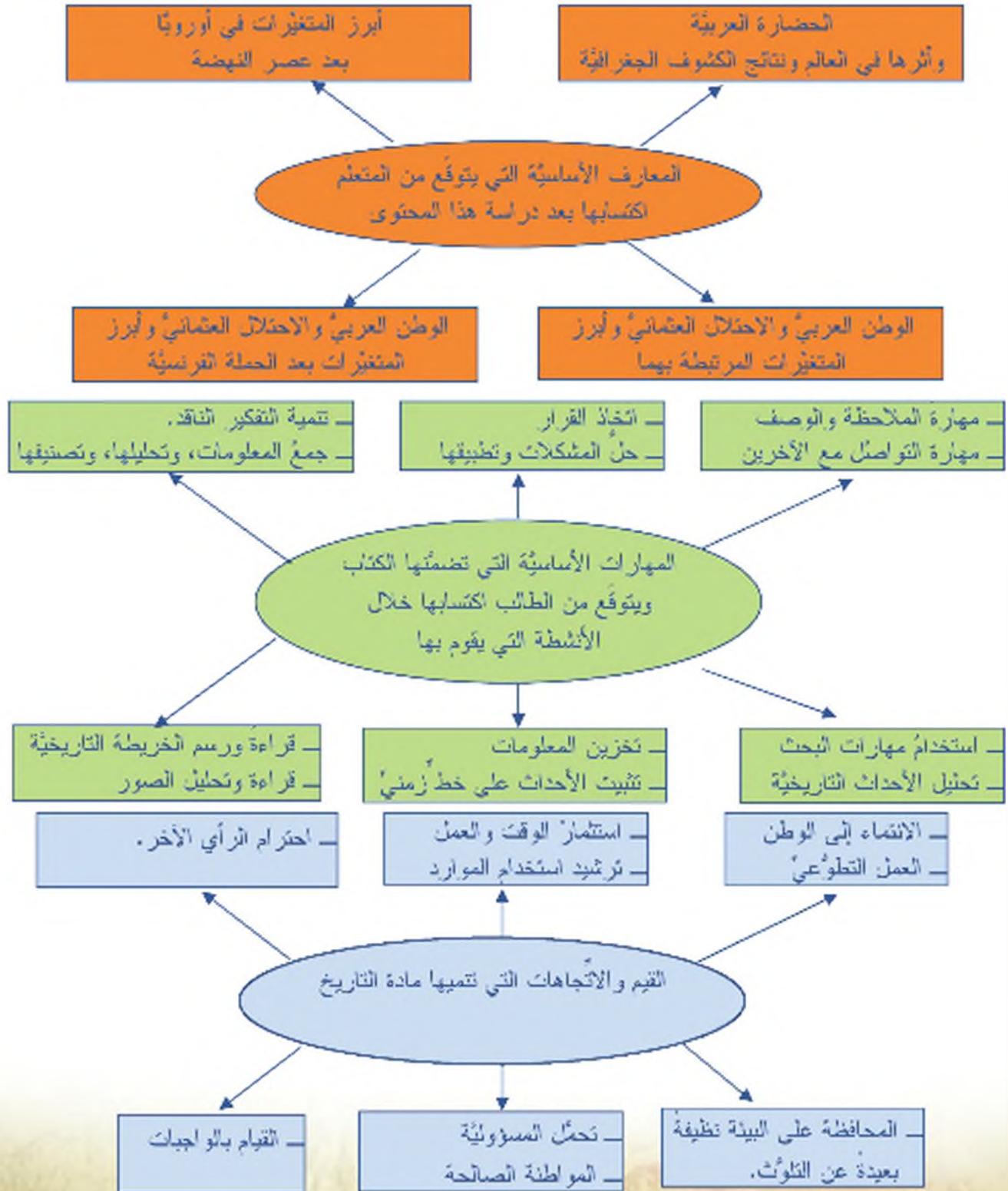
المؤلفون

وانتم من وراء القصد.



خريطة الكتيب

الأهداف العامة تكريس مادة التاريخ في الصف الثامن	يتعرف المتعلم أثر الحضارة العربية في النهضة الأوروبية، والكشوف الجغرافية ونتائجها.
	يوضح مضمون الاستعمار وأكاليه، ويتعرف الثورة الصناعية، ويفهم عوامل التنبه القومي في أوروبا.
	يوضح أسباب الاحتلال العثماني للوطن العربي، والحملة الفرنسية على مصر و سورية ، والقبضة العربية.



خريطة درس

عنوان الدرس

المنظم المتقدم العام للدرس

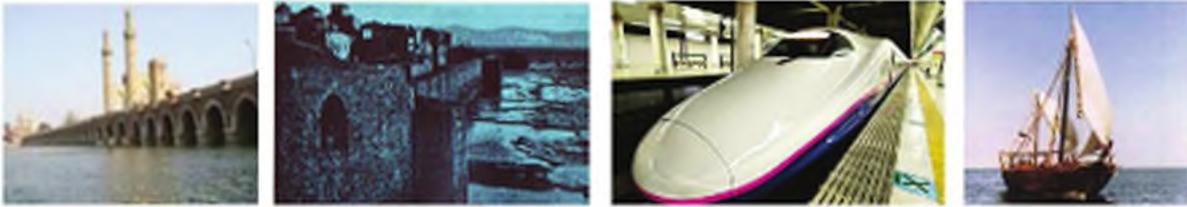
وهو تكتيف للفكرة الأساسية والمفاهيم والعلاقات والتعميمات التي يدور حولها الدرس

أهداف الدرس: يضع مدرس المادة أهداف الدرس بما يتوافق مع الأهداف العامة لمادة التاريخ وأهداف الوحدة وبما ينسجم مع المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تؤكد عليها مادة التاريخ في الصف الثامن الأساسي.

محتوى الدرس وأنشطته



وسائل تعليمية: تشكل الوسائل التعليمية مصادر للمعلومات وتشمل:
الخرائط - الصور - أشكالاً توضيحية - رسومات توضيحية - صوراً تاريخية



تدريبات وأنشطة: تشمل أنشطة بحثية وتطبيقات عملية وتهدف إلى:

- تعرف مدى فهم المتعلمين للموضوع
- تنمية مهارات بحثية - وتنمية قيم واتجاهات مرتبطة بالأنشطة وتطبيقاتها



٤	المقدمة
٥	خريطة الكتاب
٦	خريطة الدرس
٩	الوحدة الأولى: انكشفت الكشوف الجغرافية على العالم
١٠	الدرس الأول: دوافع الكشوف الجغرافية.
١٢	الدرس الثاني: اكتشاف العالم الجديد.
١٩	الدرس الثالث: نتائج الكشوف الجغرافية.
٢٢	الدرس الرابع: الإمبراطوريات الاستعمارية ثمرة انكشوف الجغرافية.
٢٩	الدرس الخامس: الثقافة العربية وأثرها في العالم الجديد.
٣٣	الوحدة الثانية: الوطن العربي: الدولة العثمانية حتى بداية الحملة الفرنسية
٣٤	الدرس الأول: نشأة الدولة العثمانية وتوسعها في أوروبا.
٣٨	الدرس الثاني: تفكك الوطن العربي مهد للاحتلال العثماني.
٤٢	الدرس الثالث: بلاد الشام ومصر تشهد حركات استقلالية.
٤٦	الدرس الرابع: الحملة الفرنسية على مصر وسورية حصيلة التنافس الاستعماري
٥٠	الدرس الخامس: الحملة الفرنسية تفشل بتحقيق أهدافها.
٥٥	الوحدة الثالثة: المتغيرات السياسية والقومية بعد الحملة الفرنسية في الوطن العربي
٥٦	الدرس الأول: محمد علي يطمح لبناء الدولة العربية العصرية.
٥٩	الدرس الثاني: محمد علي يوطد أركان دولته بمنجزات كبرى.
٦٣	الدرس الثالث: سياسة خلفاء محمد علي تؤدي إلى التدخل الأجنبي.
٦٦	الدرس الرابع: العرب يسعون إلى إحياء مجدهم بنهضة قومية.
٦٩	الدرس الخامس: مؤتمر باريس العربي ثمرة جهود الأدياء والجمعيات.
٧٣	الدرس السادس: الثورة العربية الكبرى ١٩١٦م.
٧٧	الدرس السابع: الحلفاء يتلمذون على العرب باتفاقات سرية.



الدرس الأول: الثورة الصناعية تنطلق من إنجلترا.

الدرس الثاني: الثورة الصناعية تفرز نتائج مهمة.

الدرس الثالث: القرن التاسع عشر عصر القويمة في أوروبا.

الدرس الرابع: الاستعمار الأفريقي ولويد اكتشاف الجغرافية و الثورة الصناعية.

الدرس الخامس: العالم الجديد يقوم الاستعمار ويسعى إلى الاستقلال.

الدرس السادس: الصين تتفوق على العالم عمياً واقتصادياً.

الدرس السابع: اليابان تدهض من جديد.

الدرس الثامن: روسيا تدهي عهد القيصرية وتفجر ثورة اشتراكية.



الوحدة الأولى

انعكاسات الاكتشاف الجغرافية على العالم

استفادت أوروبا من عطاءات الحضارة العربية فكانت النهضة الأوروبية، التي أدت إلى حركة الاكتشاف الجغرافية، ونجح عهد قيام إمبراطوريات استعمارية سيطرت من خلالها أوروبا على معظم بلدان آسيا وإفريقيا والعالم الجديد.



تتمثل (1) إحدى سفن اكتشاف الجغرافية

أهداف الوحدة:

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة وقيامه بالأنشطة المرافقة أن:

١- يبين أوضاع أوروبا قبل اكتشاف الجغرافية.

٢- يبين دوافع قيام الاكتشاف الجغرافية الأوروبية محددة منبعا لها.

٣- يحدد مناطق اكتشاف الفينيقية والمصرية القديمة ومساراتها على الخريطة.

٤- يستخلص النتائج العلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لاكتشاف الجغرافية.

٥- يوضح تشكل الإمبراطوريات الاستعمارية.

٦- يبين أثر الثقافتين العربية والإسلامية في الأمريكيتين وأستراليا.

٧- يقرر دور العرب الحضري في اكتشاف الجغرافية القديمة، ودور المستكشفين الأوروبيين في الاكتشاف الحديثة.

دروس الوحدة:

- دوافع اكتشاف الجغرافية.
- اكتشاف العالم الجديد.
- نتائج اكتشاف الجغرافية.
- الإمبراطوريات الاستعمارية ثمرة اكتشاف الجغرافية.
- ثقافة العربية وأثرها في العالم الجديد.



دوافع الكشوف الجغرافية

كان البحر المتوسط مركز التجارة العالمية بين الشرق والغرب قديماً، واعتمد الأوربيون على جنب التوابل من الهند، لكنهم عجزوا من احتكار تجار البندقية والمماليك هذا الطريق، مما دفعهم إلى البحث عن سبل أخرى تجنبهم المرور بالبحر المتوسط.

سنتعرف في هذا الدرس أوضاع أوروبا قبيل الكشوف الجغرافية ودوافع تلك الكشوف.

أولاً: أوروبا قبيل الكشوف:

تفشى الجهل والخرافات في أوروبا قبل عصر النهضة وحيمن كل من رجال الدين والإقطاعيين على الأوضاع فيها، فحاربوا المفكرين واندكروا زعامة المجتمع، الذي عانى من ويلات الحروب والتجزئة السياسية.

وقد بدأت النهضة الأوروبية، بإحياء التراث القديم (اليوناني والروماني)، نتيجة

التي كان العرب هم الذين فتحوا أوروبا ما كانت تجاهه من عالم المعارف العظمى والأدبية والتشفيقة تسمى هذا التقاضي، فكتبوا مشين لنا...
غوستاف لوبون، الحضارة العربية، ص ٤٤٦

احتكاك الأوروبين بالعرب في الأندلس، وعن طريق الحملات الصليبية، وفي مدن جنوب إيطاليا التي كانت رائدة الوساطة التجارية مع البلاد العربية.

ومن أبرز مظاهر النهضة الأوروبية ظهور الحركة الإنسانية، وقيام نهضة علمية وأدبية، وظهور حركة الكشوف الجغرافية، بما حملته من مفاهيم جديدة، أثارت حيا المعرفة والإطلاع على أمم وحضارات كانت مجهولة.

الحركة الإنسانية: اهتم بمفكرها بالعقل ورفض الجمود، وبتنمية قدرات الإنسان، والعودة إلى التراثين اليوناني والروماني.

ثانياً: الكشوف الجغرافية الأوروبية: أطلق مصطلح الكشوف الجغرافية على الرحلات التي قام بها الأوروبيون خلال القرن الثامن عشر والسادس عشر بهدف السيطرة على الطرق التجارية إلى الهند والصين، التي مكنتهم من معرفة ما كان مجهولاً بالنسبة لهم في القارات القديمة آسيا وإفريقيا، ومن اكتشاف العالم الجديد قارة أمريكا وأستراليا.

ثالثاً: دوافع الكشوف الجغرافية:

١- الدوافع الاقتصادية: كانت أوروبا في حاجة شديدة إلى التوابل والبهارات لاستخدامها في الطعام، فلجأت إلى استيرادها من الشرق، وكانت تصلها عبر الخليج العربي والبحر الأحمر



والبحر المتوسط ودمشق والقاهرة، مما سمح لتجار المدن الإيطالية، واندكاس المماليك احتكار هذه التجارة.

كما أسهمت الأزمة الاقتصادية التي عانت منها أوروبا خلال القرن الخامس عشر، وأنت إلى تضؤل الإنتاج، وانكماش المبادلات التجارية، وهبوط الأسعار بوجود حاجة شديدة إلى المعادن الثمينة كالذهب والفضة، ولم يكن بوسع أوروبا حل مشاكلها الاقتصادية إلا بالبحث عن طرق تجارية جديدة تمكنهما من الحصول على التوابل وعلى الذهب والفضة.

٢- اندوابع السياسة والدينية: إن أطماع الحكومات الأوروبية في السيطرة وزيادة النفوذ وامتلاك المستعمرات في الأمكنة المكنشفة أدت إلى تنافس سياسي لاكتشاف مناطق جديدة استمر طيلة القرن السادس عشر الميلادي، وقد كان لندوابع الدينية أيضاً دور في حركة الكشوف الجغرافية التي حازت على اهتمام بالغ من قبل البابوية.

حاول تفسير اهتمام البابوية في دعم الكشوف الجغرافية.

٣- الدافع العلمي: تقدم علم الفلك والرياضيات، ورسم المصورات الجغرافية وتطور صناعة

سداد الاعتقاد بوجود صخور في البحر تدنبا إليها السفن إذا ما اقتربت منها، وأن في تلك الصخور قوة خارقة تمكنها من اقتلاع مسامير تلك السفن وإغراقها. وما من شك أن هذه التصورات كانت خطأ وهي خرافات لتتمت عنصر التخوف، إلا أنها في الوقت عينه كانت تحتوي على عنصر التشويق، الذي شجع المغامرين على القيام بمغامرات في تلك البحار من أجل الوصول إلى المجهول.

السفن، التي زودت بدفعة متحركة وشرائح مثبتة وبوصلة واسطرلاب، التي أصبحت أشد مقاومة لمخاطر المحيطات وأكثر توغلا في الاتجاهات المعاكسة للرياح من السفن القديمة التي كانت تعتمد في سيرها على المجذاف.

أضف إلى ذلك حب المغامرة التي دفعت البحارة الأوروبيين للقيام بالرحلات البحرية رغبة في معرفة المجهول.

بعد قرأمتك المربيع الإثنائي بين دوافع حب المغامرة.

التدريبات والادشطة

أولاً: علل ما يأتي:

١- دور الأزمة الاقتصادية الأوروبية في الكشوف الجغرافية.

٢- دور التطور العلمي في الكشوف الجغرافية.

ثانياً: ما الدوافع الاقتصادية للكشوف الجغرافية الأوروبية؟

ثالثاً: بين رأيك في المفونة الآتية: الكشوف الجغرافية هي ثمرة النهضة الأوروبية.



اكتشاف العالم الجديد

كان المستكشفون الأوائل من العراق ومصر وسورية، ويعد الفينيقيون قادة مكتسفي البحار في العصور القديمة، وفي العصور الوسطى تمكن الملاحون في البرتغال من اكتشاف سواحل أفريقيا الغربية، ثم تبعهم الأسبان الذين تمكنوا بواسطة الملاح ماجلان من الوصول إلى جزر الفيليبين.

سنتعرف في هذا الدرس انكشوف عند الفينيقين، والمصريين القدماء، ونبين طرق

الكشوف البربرالية والأسبانية.

الكشوف الجغرافية القديمة ومساراتها: لم تكن الملاحة البحرية والكشوف الجغرافية مفتصرة على الأوربيين، فقد قامت بها الحضارات العربية القديمة، بهدف التجارة والوصول إلى أماكن جديدة.

في العراق (بلاد الرافدين):

كان المستكشفون الأوائل من التجار الذين ينتمون إلى العراق (بلاد الرافدين) التي

حصل تجارها على الكثير من المعنومات عن البلاد البعيدة، من خلال أسفارهم، ومنذ عام ٢٥٠٠ ق.م بدأت الرحلات الاستكشافية التجارية تتنقل جنوباً حتى المحيط الهندي، وغرباً إلى البحر المتوسط.



الشكل (٢) نقش لإحدى سفن بعثة حتمسوت إلى بلاد البونت

في مصر: في العام ٢٥٠٠ ق.م بعث المصريون رحلة استكشافية إلى البحر الأحمر، فوصلوا إلى بلاد البونت على ساحل إفريقيا الشرقي، وهي ما نعرف الآن بالصومال. وقد أرسلت الملكة المصرية

حتمسوت التي حكمت بين عامي ١٤٩٠ -

١٤٦٨ ق.م التجار إلى هذه البلاد في سفن مجهزة بالشمعة والمجاديف.

وفي العام ٦٦٥ ق.م أرسل الفرعون

(نخار) رحلة بحرية قوامها بحارة فينيقيين

خلال القرن الخامس قبل الميلاد، أرسل الفينيقيون في مدينة قرطاجنة أسطولاً، يبلغ عدده ستمائة سفينة بقيادة الملاح (هانو) بهدف اكتشاف الساحل الأطلنطي لقرية إفريقيا واقلمة مراكز هناك، ومن الحار أن يكون هذا الملاح قد نجح في اكتشاف المناطق الواقعة في أقصى الجنوب في المنطقة سمائة بالسفنل حالياً وذلك قبل أن تُفقد منه تمونة، فيضطر إلى العودة إلى بلاده مرغماً.



استطاعت الدوران حول إفريقيا والرجوع عبر البحر المتوسط ودوتوا ملاحظاتهم .
 - في سورية (بلاد الشام): أسس الفينيقيون حضارة في السواحل الشرقية من البحر المتوسط، وأصبحوا رواد الملاحة الأوائل في هذا البحر منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وفيما يقرب من منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، أسسوا مدينة قرطاج القريبة من موقع مدينة تونس اليوم، واتخذوها مركزاً للتجارة والملاحة، ثم عبروا المضيق الفاصل بين البحر المتوسط والمحيط الأطلنطي (جبل طارق حالياً)، وأقاموا المراكز التجارية على شواطئ المحيط الأطلنطي.

حول تحديد المنطقة الثلاثة لقرطاج على الخريطة (١). وموقع العاصمة، مستخدماً أهمية الموقع.



الخريطة (١) مناطق انتشار الفينيقين

الكشوف الجغرافية عند العرب والمسلمين:

عمل اتساع العالم الإسلامي الذي امتد من الصين شرقاً إلى جبل البيرينزية والمحيط الأطلنسي غرباً ووحده الثقافة على تنشيط الاستكشاف من خلال الرحلات البرية والبحرية سواء منها الرسمية أو العلمية. ففي العام ٩٢١ م أرسل الخليفة العباسي 'المقتدر' من بغداد بعثة إلى بلاد 'الفولفا'، وفي العام ٩٤٢ م كلف ملك خراسان نصر بن أحمد الساماني 'أبا نافع سعد الخزرجي' مرافقة سفراء صينيين، طلب إليه تدوين كل ما يلاحظه من الأمور المفيدة عن تركستان والصين.

لقد مهدت الحضارة العربية والإسلامية ميدان الكشوف الجغرافية للأوروبيين، وبفضل إنجازات العرب في علم الملاحة والأدوات الجغرافية والخبرات والمعلومات التي



فتموها، أصبح الأوروبيون مزودين بجميع المؤهلات البحرية اللازمة لتحقيق مشروعاتهم الاستكشافية منذ القرن الخامس عشر الميلادي.

الكشوف الجغرافية الأوروبية:

بدأت أولى مداعي الاكتشاف في شبه الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا والبرتغال)، مستغلين موقعهم الجغرافي على المحيط الأطلنطي، ومن الأسباب التي شجعت البرتغاليين والأسبان على ذلك



الشكل (٣) ماركو بولو يشرح للمسيرة في أقصى اليمين

رحلة ماركو بولو Marco Polo ١٢٧١م - ١٢٩١م إلى الصين، وما كتبه في وصف ثرواتها الهائلة، مما شجع العديد من المغامرين من أجل القيام برحلات استكشافية.

١- الكشوف البرتغالية: شجع الأمير هنري الصالح Henry ١٢٩٤-١٤٦٠م ابن ملك البرتغال الملاحين في البرتغال على اكتشاف سواحل إفريقيا الغربية، بعد إقامته مرصداً

ومدرسة بحرية، فأخذ يرسل بعثات بحرية نحو الجنوب لالتفاف حول إفريقيا، تمكنت هذه البعثات من الوصول إلى سواحل غانا والسوقل وإقامة مراكز تجارية فيها.



تخريطة (٢) خط سير رحلة فاسكو دي غاما

حول تحديد موقعها على الخريطة (٢).

ثم أرسل ملك البرتغال في عام ١٤٨٧م حملة بحرية بقيادة دياز Dias تمكنت من الوصول إلى الطرف الجنوبي لقارة إفريقيا، فأطلق على رأس العواصف اسم رأس

الرجاء الصالح، ولكنها لم تتمكن من اجتياز الرأس. حدد موقعه على الخريطة (٢).

حول أن تهل سوية رأس الرجاء الصالح بدلاً من رأس العواصف.

وبعد عشر سنوات وصل فاسكو دي غاما Vasco Da Gama إلى زنجبار في المحيط الهندي، مستفيداً من الرياح الموسمية، ثم تابع سيره إلى كالكوت على الشاطئ الغربي

لأهوند التي وصنها بعد رحلة استغرقت عشرة أشهر في عام ١٤٩٨م، وهكذا اكتشف
البرتغاليون طريقاً بحرية إلى الهند، وتمكنوا من استيراد التوابل بعد رحلة استغرقت عامين.
حؤلُ تُنْع مسار رحلة فاسكو دي غاما إلى الهند مستخدماً بالخرائطة (٢).

٢- الكشوف الأسبانية:

في الوقت الذي كان فيه البرتغاليون يحولون الوصول إلى الهند مؤل الأسبيل رحلة
بحرية بقيادة الإيطالي كريستوفر كولومبس Christopher Columbus الذي تمكن من
إقناع ملكي أراغون وقشتالة (إسبانيا) فرديناند وإيزابيلا بإمكانة الوصول إلى الهند بالاتجاه
غرباً في المحيط الأطلسي.

أبحر كولومبس في ١٤٩٢م بثلاث سفن متجهاً نحو الغرب وبعد رحلة استغرقت
قراية شهرين عانى فيهما من تمرد بحارته، وصل إلى جزر الهند الغربية وكانت مديها جزيرتا
(كوبا وهايتي)، وحصل على الذهب من السكان الذين أطلق عليهم الهنود الاحمر.

حدد على الخريطة (٣) خط سير كولومبس



الخريطة (٣) خط سير رحلة كولومبس وخط سير رحلة ماجلان حول العالم

قام كولومبس بعد ذلك بثلاث رحلات وصل فيها إلى جزر الأنتيل الصغرى وإلى
أمريكا الوسطى وحاذى الشواطئ الشمالية لأمريكا الجنوبية، ولكنه لم يعد بالذهب والتوابل،
فاوقف الأسبان هذه الرحلات، ومات كولومبس عام ١٥٠٦م من دون أن يعلم أنه قد



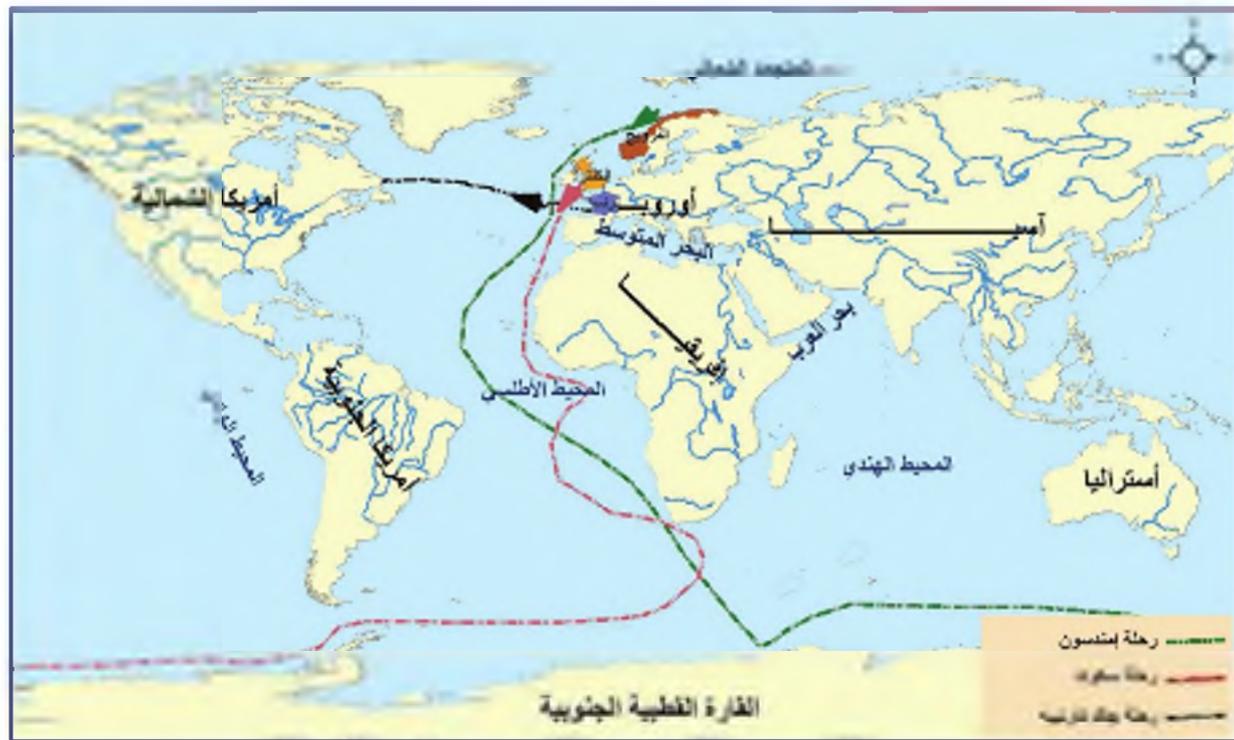
اكتشف أرضاً جديدة، إلى أن أكد البحار أمريكي فسبوشي أن الأرض التي اكتشفها كولومبس ليست آسيا وإنما عالم جديد أطلق عليه اسم (أمريكا)، بعد قيامه بعدة رحلات إلى البرازيل.
حاول أن تبين أهمية الذهب لإسبانيا.

رحلة ماجلان: في عام ١٥١٩م موّل الإسبان رحلة بحرية بقيادة البرتغالي فرديناند ماجلان **Ferdinand Magellan** للوصول إلى جزر المولوك الغذائية بالتوايل (والتي تقع شرقاً أندونيسيا حالياً) وذلك بالاتجاه غرباً حتى سواحل أمريكا الجنوبية مجتازاً مضيق النار الذي سُمي فيما بعد باسمه مضيق ماجلان، وقد نفذ منه إلى المحيط الهادئ ووصل إلى القبايلين حيث قتل هناك، ولكن نذبة بل كارنو تمكن من إتمام الرحلة فوصل بورنيو وعاد إلى إسبانيا عن طريق رأس الرجاء الصالح عام ١٥٢٢م بعد رحلة استغرقت ثلاث سنوات.

حاول تتبع خط سير رحلة ماجلان حول العالم على الخريطة (٣).

نتائج رحلة ماجلان: حدثت رحلة ماجلان موقع أمريكا بدقة، وكشفت محيطاً واسعاً بينها وبين آسيا، كما أكدت أن حجم الكرة الأرضية أكبر بكثير مما تصور الناس، وبيّنت للأسبان أن أمامهم قارة واسعة هي أمريكا الجنوبية فأعدوا العدة لاستعمارها.

لنكر نتائج أخرى لرحلة ماجلان.



الخريطة (١) رحلة جاك كارتييه إلى أمريكا الشمالية ورحلة أمدسون وسكوت إلى القطبين

٣- **الكشوف الإنكليزية:** كانت أول محاولة استكشافية إنكليزية عندما حاول جون كابوت **John Cabot** عام ١٤٩٧ الوصول إلى الهند عبر المحيط الأطلنطي، إلا أنه وصل شواطئ أمريكا



الشمالية. وفي العام التالي اكتشف الشاطئ الشرقي لهذه القارة، بينما يرجع اكتشاف أستراليا إلى الكابتن كوك الذي وصل إليها في عام ١٧٦٩م بعد رحلة في البحار الجنوبية، وقد نتج عن ذلك تمهيد الطريق لاستعمار إنكلترا جزءا كبيرا من العالم الجديد.

٤ - اكتشاف الفرنسية: فقد بدأت حين وصل الملاح الفرنسي جاك كارتييه cartier إلى شواطئ كندا. وقد اهتم الفرنسيون بعده باكتشاف العالم الجديد، وانتهى الأمر بالسيطرة الفرنسية على كندا وحوض المسيسيبي، مما أدى إلى تصادم مع الإنكليز.

حاول نديم خط سير رحلة جاك كارتييه على الخريطة (٤).

حاول أن تكرر دور الأطماع الأوروبية الذي أدت إلى الحروب بينهم.

اكتشاف القطبين: تمكن الأمريكي روبرت بيرى Robert Peary من اكتشاف القطب الشمالي عام ١٩٠٩م، أما القطب الجنوبي؛ فقد تمكن كل من إندرسن لنروييجي و سكوت Scott الإنكليزي من اكتشافه عام ١٩١١م.

حاول أن تتبع خط سيرهما على الخريطة (٤).



التدريبات والأشطة

أولاً - ١- انكر أسماء ثلاثة من الحضارات العربية القديمة التي كان لها دور في الاكتشافات.

٢- كيف حصل اتحار على المعلومات عن البلدان الأخرى؟

ثانياً - عتب ما يأتي: ١- تسمية الفينيقيين بفداة مكتشفي البحار في العصور القديمة.

٢- بدء البرتغاليين بالرحلات البحرية.

ثالثاً - بين ما يأتي:

١- دور الفينيقيين في اكتشاف الساحل الأطلسي لقارة إفريقيا.

٢- العلاقة بين الكشوف التي قام بها جون كابوت والاستعمار الإنكليزي.

٣- العلاقة بين الكشوف التي قام بها حاك كارتييه الفرنسي والاستعمار الفرنسي

لهذه المناطق.

٤- أهم نتائج رحلة ماجلان العلمية.

رابعاً - ما رأيك بمقولة ((إن الكشوف الجغرافية ليست جديدة بالنسبة للعرب))؟

قراءة تاريخية:

في أواخر القرن الخامس لهجري سنة ٤٩٣هـ وفي مدينة (سبتة) بالمغرب وك رجل من أعظم علماء الجغرافيا في العالم، إنه (محمد بن عبد الله بن إدريس) المعروف بـ"إدريسي" وثقياً محباً للعلم، ومحدثاً لطبيعة والأزهار..... خرج بطرف في البلاد يشاهد ويدون، ويرسم ما شاهده، وقد نفقت نفسه للتوقفة إلى القيام برحلتين كبيرتين تغطي أرجاء العالم، كما زار البرتغال وإيطاليا وسواحل فرنسا، وبكثرة، وكان لهذه الرحلات أثرها في تنمية معلوماته الجغرافية.

اتصل الإدريسي بالملك (زوجاً ثانياً) ملك صقلية وملك صقلية لا تزال تزدهر فيها الثقافة الإسلامية على الرغم من اعتلاء النورمانيين عليها من المسلمين، فطلب إلى الإدريسي أن يرسم له خريطة للعالم، فاختار الرجل، ودرهم على ذلك المشاهدة تصوراً ما يشاهدونه برسومهم، ويزودهم بمعلومات جغرافية عن البلاد التي سيزورونها، وحين أتمس إلى قدرتهم على إنجاز مهمته أرسلهم إلى بلاد كثيرة، وكان الإدريسي يدون المعلومات التي نصل إليه منهم، ويحت صياغتها.

ثم جمع الإدريسي كل ما وصل إليه في كتاب سماه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) وقد احتوى الكتاب على كثير من المعلومات الخاصة بغرب أوروبا، وقد اشتهر هذا الكتاب بين علماء الشرق والغرب وخاصة المشتغلين بالجغرافيا..... توفي الإدريسي سنة ٥٦٠هـ.

زيغريد هونكه، ديس العراب، مطبع طلي الغرب، ص ١١٧

بعد قراءة، اشرح المسابق ماذا تستنتج منه؟



نتائج الكشوف الجغرافية

استطاعت الكشوف الجغرافية أن تحل الأزمات الاقتصادية التي كانت تعني منها أوروبا في تلك الوقت، وبذلك المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأسهمت في تنشيط التبادل التجاري في العالم.

سنتعرف في هذا الدرس النتائج العلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لكشوف الجغرافية، ونبين أسباب الهجرة إلى العالم الجديد.

تعد الكشوف الجغرافية تحولاً هاماً في تاريخ الإنسانية فهي إيذانٌ ببداية العصر الحديث وانطلاق حركة النهضة في أوروبا، أسفرت عن نتائج عديدة، كان لها أثرٌ بالغ الأهمية في حياة أوروبا والعالم في العصر الحديث، سنتعرف معاً أهم نتائج الكشوف الجغرافية:

ساعد الاتصال بين أوروبا والعالم الجديد، على تقدم المعارف والعلوم، فقد فتحت الكشوف الجغرافية أفقاً واسعة أمام العلماء، لمزيد من البحث العلمي، وترتب على ذلك تعديل كثير من النظريات التي سادت في أوروبا في العصور الوسطى، وظهرت نظريات جديدة تدعو إلى حرية البحث، واستخدام المنهج العلمي القائم على التجربة.



شكل (٤) خريطة رسمت في القرن السادس عشر

١- **النتائج العلمية:** تطور علم الجغرافيا فتم إثبات كروية الأرض واكتشفت أمكنة كانت مدهونة من قبل (أمريكا، واستراليا...)، وتقدمت سائر العلوم خاصة علم النبات بسبب معرفة أنواع جديدة من المزروعات، وعلم الاجتماع نتيجة الاحتكاك بالشعوب الجديدة.

٢- **النتائج السياسية:** نتج عن حركة الكشوف نشأة الاستعمار، وازدياد نفوذ الدول الأوروبية للسيطرة على العالم الجديد وعلى آسيا وإفريقيا.

٣- **النتائج الاقتصادية:** لقد أثرت الكشوف الجغرافية في التاريخ الأوروبي الحديث تأثيراً حاسماً فأصبح المحيط الأطلسي والموانئ الواقعة عليه مركزاً للتجارة بين الشرق والغرب، بينما فقدت موانئ البحر المتوسط أهميتها التجارية، وقد أدى استغلال إسبانيا مناجم الذهب في



أمريكا إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية في أوروبا، كما نتج عن حركة الكشوف تحول
الثروة من طبقة ملاك الأرض (الإقطاع) إلى طبقة جديدة وهم طبقة التجار (البرجوازية).

انتهت طبقة البرجوازية التجارية التي عملت على هدم ما تبقى من النظام الإقطاعي
وامتيازات النبلاء، وأصبح ذلك فيما بعد بقيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م. كذلك أدى

الانتعاش الاقتصادي إلى ظهور الإنتاج
الرأسمالي الضخم، وأصبحت الصناعة
منذ ذلك الوقت القطاع المهيمن على
عملية الإنتاج.



شكل (٤) لشبلا كولومبس على متن سفن في يوم ١٢/١٠/١٤٩٢م

كما أدت حركة الكشوف
الجغرافية إلى معرفة الإنسان مناطق
جديدة يمكن استغلالها، وكانت النتيجة
المباشرة لهذه المعرفة الجديدة هي
الاستغلال غير الإنساني للموارد

الجديدة (حرمان السكان الأصليين من مواردهم)، وبترغم من أن السبب الرئيس للكشوف
الجغرافية الأولى كان البحث عن طريق بحري إلى جزر الدوايل في شرق آسيا، فقد كان
لاكتشاف الموارد الضخمة للذهب والفضة في العالم الجديد الأثر الأكبر على التجارة الدولية.

٤ - النتائج الاجتماعية:

بذل البرتغاليون و الأسبان جهداً كبيراً في نشر الديانة المسيحية بين السكان الأصليين
عن طريق البعثات التبشيرية التي رافقت الكشوف.

ومارس الأوروبيون تجارة الرقيق التي استمرت ثلاثة قرون نقل خلالها من سكان
إفريقيا إلى الأماكن المكتشفة (أمريكا) ما يقارب ١٢ مليوناً من الأفارقة، مما أدى إلى ظهور
مشكلة التمييز العنصري.

حاجب تعريف مشكلة التمييز العنصري.

— الهجرة إلى العالم الجديد:

العالم الجديد: هو مصطلح أُطلق على
القارتين الأمريكيتين وأوقيانوسيا من قبل
المستوطنين الأوروبيين الأوائل الذين
اعتقدوا أن العالم يتألف فقط من أوروبا،
آسيا، وإفريقيا فحسب، والعالم القديم هو
العالم ما قبل رحلة كولومبس.

منذ أوائل القرن السادس عشر بدأت هجرات
ممتالية من الأوروبيين إلى أمريكا الشمالية، لدوافع
علمية واقتصادية ودينية، كما سبق عرضه. بدأت



بالإندكيز، واستمرت بهم وبغيرهم من الأوروبيين على مدى ثلاثة قرون، فبعد عام ١٦٨٠م تم تعدد إنكلترا المصدر الرئيس للمهاجرين، فقد وفدت لأسباب متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية، أو هرباً من الحروب وويلاتها كثير من الألمان، وكثير من أيرلندا الشمالية بسبب الفقر، ثم من اسكتلندا وسويسرا ومن فرنسا، حتى بلغ عدد السكان في العالم الجديد عام ١٦٩٠م ربع مليون نسمة، وأخذ العدد يتضاعف حتى زاد على (٢.٥ مليون) نسمة عام ١٧٧٥م، وقد صهروا في ثقافة هي مزيج من الصفات الأوروبية والتي تكيفت وفق الأحوال في تلك الأرض الجديدة.

أما وسائل نقل المهاجرين فقد بدأت بالقوارب الشراعية والسفن البحرية، ثم أسست شركات استثمارية لتوحي عملياً النقل كشركة بايموث وغيرها.

التدريبات والأنشطة

أولاً - ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة مما يأتي:

- ١- () من النتائج العلمية لكشوف الجغرافيين بدأت كروية الأرض.
- ٢- () أدت تجارة الرقيق إلى ظهور مشكلة التمييز العنصري.
- ٣- () أصبحت الزراعة القطيع المهيمن في عمالية الإنتاج بعد الكشوف الجغرافية.

ثانياً - علق ما يأتي:

- ١- العلاقة بين نشاط الموانئ على المحيط الأطلنطي والكشوف الجغرافية.
- ٢- انعكاس الطبقة البرجوازية بعد الكشوف الجغرافية.

ثالثاً - بين ما يأتي:

- ١- أثر الكشوف الجغرافية على عدم النباتات.
 - ٢- زيادة معرف الغرب نتيجة الكشوف والامتيطان.
 - ٣- العلاقة بين الكشوف الجغرافية ونحاوز أوروبا لأزميتها الاقتصادية.
- رابعاً - استخلص الأسباب التي أدت إلى فقدان موانئ البحر المتوسط أهميتها الاقتصادية.
- خامساً - علق على بعض المراجع في مكتبة المدرسة أو الشبكة، ثم حاول كتابة بضعه أسطر عن مشكلة التمييز العنصري.



الإمبراطوريات الاستعمارية ثمرة الكشوف الجغرافية

لعل من أهم النتائج التي أسفرت عنها الكشوف الجغرافية هي قيام الحروب بين دول أوروبا نتيجة المنافسة الشديدة على استعمار الأراضي المكتشفة، مما جعل الدول المستعمرة تستخدم أسلحة الأسيب والطرق الوحشية في معاملة الشعوب المستعمرة.

سنتعرف في هذا الدرس بشكل الإمبراطوريات الاستعمارية، ونستنتج أثر الكشوف الجغرافية على الوطن العربي.

الإمبراطوريات الاستعمارية: نشأ تقابل استعماري بين الإمبراطوريتين الإسبانية والبرتغالية بسبب تحول الرحلات الجغرافية من الاستكشاف إلى الاحتلال، فلتعرف هذه الإمبراطوريات، و الأمكن التي تشكلت منها.

الإمبراطورية البرتغالية: بدأ البرتغاليون باستعمار المناطق التي مروا بها أثناء طوافهم حول



إفريقيا في طريقهم إلى الهند، منذ بدء بعثات هنري الملاح. فقد استولوا على جزر أزور وجزيرة ماديرة... الخ.

ثم استولى فاسكو دي غاما على كالديوت، وهاجم سواطي الجزيرة العربية وأتى

الخريطة (٥) الإمبراطورية البرتغالية

نيوكرت من بعده فاستولى على جزيرة سقطرى ومضيق هرمز. ثم اتخذ البرتغاليون من جوا (غوا) على شاطئ الهند الغربي مركزاً لإرسال حملاتهم إلى جنوب شرقي آسيا فاستولوا على مالاقا وجزر الصوندا. ثم أقاموا مراكز تجارية في دكا وجنوبي الصين.

الدرس الخريفية (٥) تم حاول أن تحدد الأماكن التي استولى عليها البرتغاليون.

وقد لجؤوا إلى استخدام عمليات الآب والذهب ضد السكان ومختلف أساليب العنف والخداع لتحقيق سيطرتهم على الطرق التجارية إلى جانب إمبراطوريتهم في الشرق،



واستولوا على البرازيل في أمريكا الجنوبية، ولكن إمبراطوريتهم لم تدم طويلاً إذ أخذت تنهار منذ أواخر القرن السادس عشر بسبب قلة عدد البرتغاليين، وسوء إدارتهم وتقصيرهم وقسوتهم إضافة إلى ظهور الدول المنافسة لهم كالهولنديين والإنكليز .

الإمبراطورية الأسبانية: اتجه الأسبان سياسة استعمارية مُتشددة استهدفت القضاء على



الخريطة (٦) الإمبراطورية الإسبانية



الشكل (٦) أحد معابد المايا الشكل (٧) من آثار حضارة الإنكا الشكل (٨) حجر تقويم الزمن لدى الأزتك

حضارات الشعوب التي استعمرتها، وذهب ثرواتها وإبادة شعوبها، فقد تدفق الأسبان على أمريكا بعد رحلات كولومبس وأخذوا يستولون على أراضي أمريكا الوسطى والجنوبية، فقد استولى كورتيز Cortez عام ١٥١٩م على المكسيك وقضى على حضارتها المايا والأزتك وحضارة الإنكا في أمريكا الجنوبية، وفكك بعدد كبير من السكان مستخدمين الأسلحة النارية والبارود.

انظر إلى الشكلين (٦، ٧، ٨) تم حاول أن تستنتج أين هذه الشعوب لم تكن يدانية، وعلى ماذا تدل؟

كما احتلوا في أمريكا الشمالية أريزونا وكولورادو وأسسوا مستعمرة في فلوريدا.



أما في الشرق فقد احدثوا الفيليين وبقيت في أيديهم حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.



الخريطة (٧)

سياسة إسبانية في مستعمراتها: عمد الأسبان إلى نشر لغتهم وثقافتهم بين السكان الأصليين، واستغلوا السكان في مناجم الذهب والنفضة في كل من البيرو والمدريك مما أدى إلى نقص عدد السكان وسدوا النقص بجلب الرقيق من إفريقيا. (حاول أن تتبين أثر ذلك على سكان إفريقيا) ووضفوا نوابح تجعل حقوق التجارة والاستثمار في أيديهم، كما أشرفوا مباشرة خاصة لإدارة المستعمرات التي كان يديرها نائب عن الملك.

ادرس الخريطة (٧) ثم حاول أن تشير إلى موقع حضارة كل من الأزتك والمايا والأينكا.

وقد فقد الأسيان مستعمراتهم بسرعة بسبب فساد الإدارة والاحتكار التجاري الذي ثبت إخفاقه إضافة إلى انتشار أعمال القرصنة ومنافسة الإنكليز لهم الذين انتزعوا معظم مستعمراتهم.

حاول أن تعال ذلك.

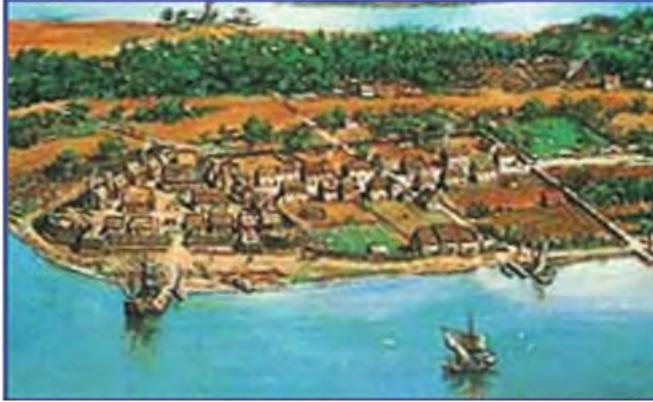
الإمبراطورية الهولندية:

استغل الهولنديون براعتهم التجارية في نقل البضائع بين الشرق والغرب، كما استفادوا من ضعف المراكز البرتغالية والإسبانية، فاستولوا على جزر الصوند وعلى الملايو حيث أقاموا مراكز محصنة أخذت منهم تنطلق منها إلى سومطرة وجزر الهند الشرقية (اندونيسيا الحالية) كما استولوا على سيلان ومحطة الكاب في أقصى جنوبي إفريقيا وبعض جزر الأنتيل وجزء من شاطئ غويانا في أمريكا الجنوبية وأسسوا مستعمرة في أمريكا



الشمالية هي أمستردام الجديدة التي سميت فيما بعد نيويورك، كما كانت لهم مراكز تجارية على سواحل الهند.

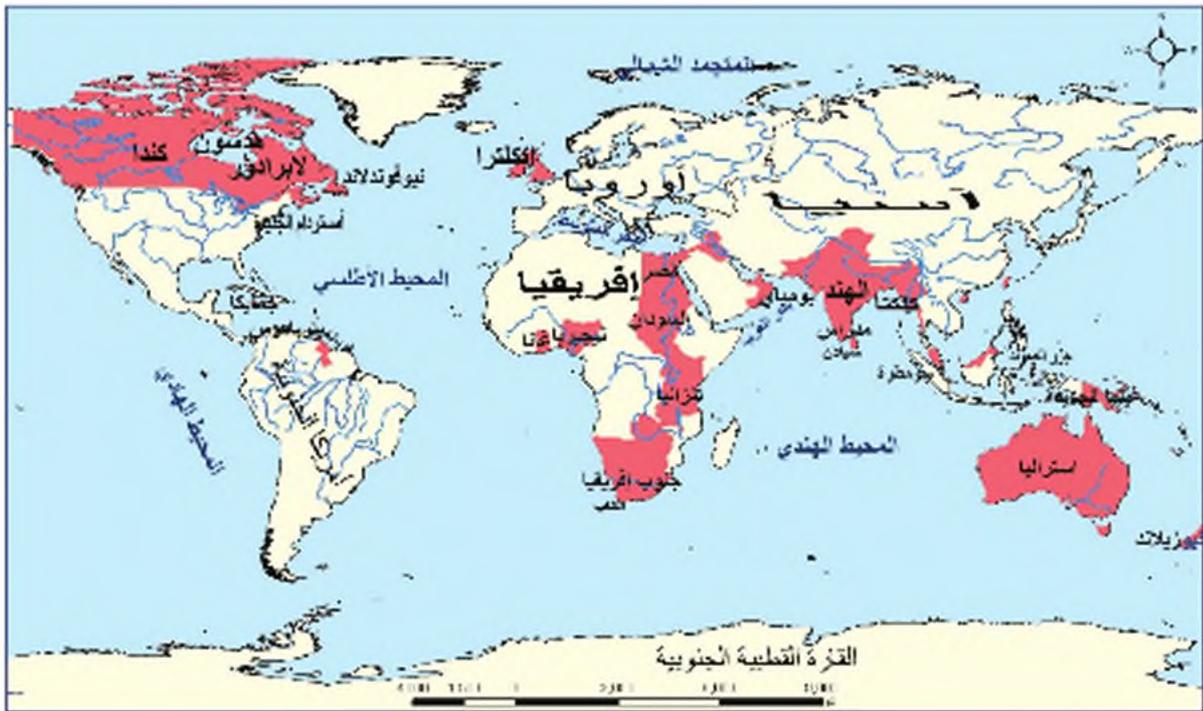
الإمبراطورية الإنكليزية:



الشكل (٩) للمستعمرون الإنكليز أسسوا المستوطنة الأولى لذلك بمدينة جيمستاون بولاية فرجينيا في عام ١٦٠٧م - والصورة توضح أحد معالم المدينة.

استعمرت إنكلترا الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية فقد استولت على جزيرة نيوفاوندلاند وشبه جزيرة لابرادور، ثم أسسوا ثلاث عشرة مستعمرة على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية، واستولوا على خليج هدسون بالإضافة إلى بعض جزر الأنتيل. أما في الهند فكان لهم مراكز تجارية كميراثس وبومباي وبنكالا.

حاولت أن تسيطر على بعض المستعمرات الإنكليزية في فترة من الفترات على الخريطة (٨).



الخريطة (٨) الإمبراطورية الإنكليزية

الإمبراطورية الفرنسية: استولى الفرنسيون على كندا وبنوا مدينة كويبك وجعلوها قاعدة لتمد نفوذهم إلى باقي العالم. كما استولوا على منطقة البحيرات ولويزيانا بالإضافة إلى عدد من جزر الأنتيل، كما كان لفرنسا مراكز تجارية في الهند: بنر شيري... مع بعض الجزر في



المحيط الهندي، وقد عمل الفرنسيون على نشر ثقافتهم بين السكان الأصليين، وقد أدى تجاور المستعمرات الفرنسية والإنكليزية إلى قيام الحروب بينهم في القارة والمستعمرات. حول نتيج أمكن تواجذ المستعمرات الفرنسية في القارات على الخريطة (٩).



الخريطة (٩) الإمبراطورية الفرنسية

— أثر الكشوفات الجغرافية على الوطن العربي:

عملت كل من إسبانيا والبرتغال على القضاء على الملاحة العربية واحتكار التجارة مع الهند والشرق الأقصى، وإبعاد العرب عن الوساطة التجارية في بحر العرب والمحيط الهندي.

حول تفسير أسباب ذلك.

مما أدى إلى:

— تحول طرق التجارة العالمية، وتراجع المركز التجاري للوطن العربي، والبحر الأحمر، والبحر المتوسط، وحلول المحيط الأطلنطي محلهم.

أن تحول الشريان الرئيسي للتجارة العالمية من البلاد العربية بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، كان ضربة قاسية للاقتصاد العربي.

— أن عجلت الكشوف الجغرافية بنهاية الممالك: بعد سيطرة الدول الأوروبية على تجارة الشرق، وحرمان البلاد العربية من موارد الثروة.



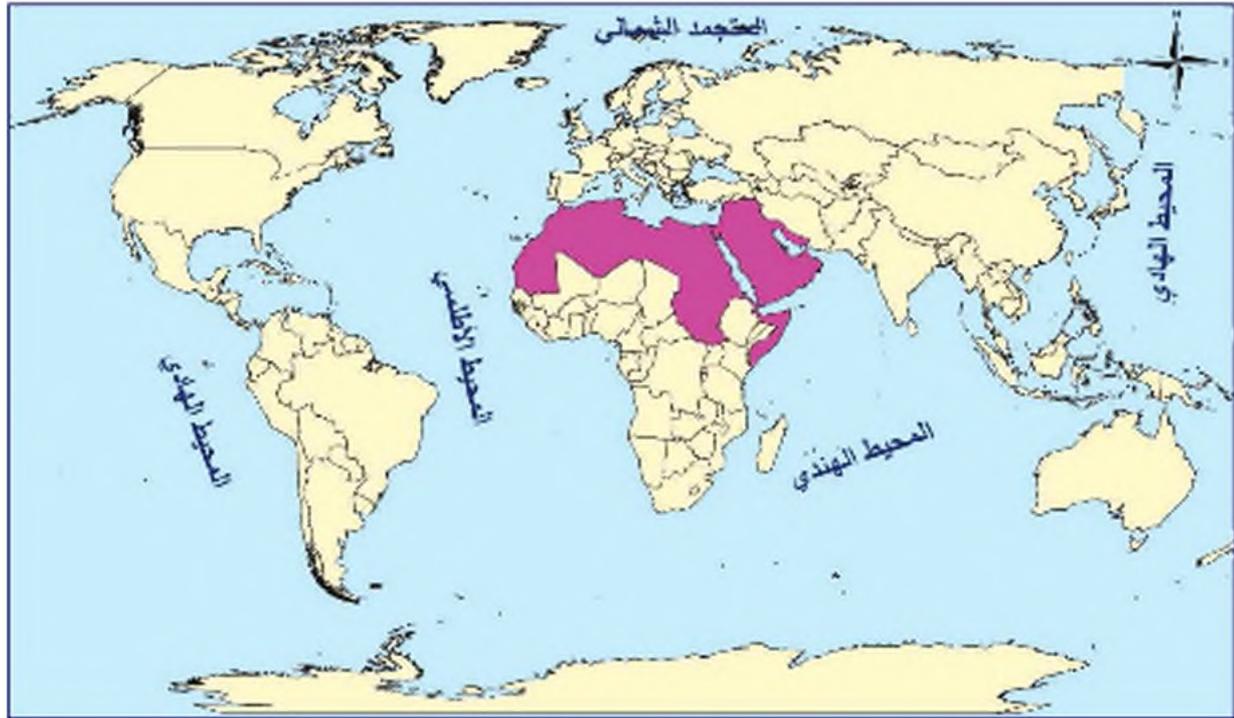
— تفكك الوطن العربي وانقسامه إلى دويلات وأقاليم منزهة تعتمد على قوتها الخاصة في الدفاع عن نفسها تجاه المطامع الاستعمارية.

إن تفكك والانقسام يؤدي إلى الضعف، اذكرُ مثالاً على ذلك.

— انتمهيد للاستعمار الأوروبي: تغافل البرتغاليون في مياه الخليج العربي في أوائل القرن السادس عشر الميلادي، وجاء بعد ذلك الإنكليز ليتحكموا بمدخل البحر الأحمر عام ١٧٩٩م، ثم بسطوا نفوذهم على نجد وعبدن والبحرين ومسقط وعمان.

وأتجهت فرنسا بأطماعها إلى مصر وسورية من خلال حملة نابليون لتجعلهما قاعدة لتزحف نحو الهند (ذرة انتاج البريطانيين)، وضرب الإنكليز في أعني مستعمراتها بعد أن طردت البرتغاليين منها.

ادرس الخريطة (١٠) ثم حاول أن تكتب أهمية موقع الوطن العربي.



الخريطة (١٠) موقع الوطن العربي من العالم



التدريبات والأنشطة

أولاً - ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة مما يأتي:

١- () اتخذ البرتغاليون من جوا (غوا) مركزاً لهم على شاطئ الهند الغربي.

٢- () حافظ الأيبين على حضارة الشعوب القديمة التي استولوا عليها.

٣- () استعاد البحر المتوسط أهميته التجارية بعد افتتاح قناة السويس.

ثانياً - علق ما يأتي:

١- معاملة البرتغاليين السكان الأصليين متجاهلين حقوق الإنسان.

٢- تدمير الأيبين حضارة الشعوب التي استعمروها.

٣- فقدان الوطن العربي أهميته مركزه التجاري بعد اكتشاف الجغرافية.

ثالثاً - بين استفادة الهولنديين من ضعف المراكز البرتغالية والإسبانية.

رابعاً - وضح دور اكتشاف الجغرافية في التمهيد للاستعمار الأوروبي.



الثقافة العربية وأثرها في العالم الجديد

انتشرت الثقافة العربية في مناطق واسعة من العالم، وبعد اكتشاف العالم الجديد بدأ العرب، وصلون إليه لأسباب مختلفة، حاملين ثقافتهم معهم.

سنتعرف في هذا الدرس طرق وصول الثقافة العربية إلى قارات أمريكا وأستراليا، وأثرها الحضاري في العالم الجديد، موضحين العلاقة بين الوطن العربي (وبخاصة سورية) والعالم الجديد.

يرجع عدد من المؤرخين لن العرب لول من اكتشف أمريكا، مستدين إلى بعض الأدلة اللغوية واللغوية الأثرية، لأن النهضة الأوروبية والكشوف الجغرافية كان لها الأثر الكبير في اكتشاف العالم الجديد، وعمل الإسبان على الإقادة من العرب في كشوفهم كبحارة ماهرين.

وصول العرب إلى العالم الجديد:
أخذت الهجرة العربية إلى العالم الجديد في بدايتها طابعاً فردياً، وازدادت في القرن التاسع عشر الميلادي لأسباب عديدة منها:

سياسة: هرباً من الظلم والاستغلال وفقدان الإدارة وفقدان الأمن....

اقتصادية — اجتماعية: الاستياء من الضرائب الباهظة والإقطاع والفقير والمرضى، والبحث عن فرص عمل وحيوة أفضل.

ثقافية: ازدادت الهجرة طلباً للعلم ولأسباباً بعد الحرب العالمية الثانية.

حاول أن تذكر أسباباً أخرى للهجرة.

العرب في العالم الجديد:

يصعب تتبع أعداد العرب في بلاد المهجر لغياب الإحصائيات الدقيقة في هذا المجال، إلا أن العرب باتوا يشكلون تجمعات مدنية هامة في عدد كبير من مدن العالم الجديد (سان باولو، سيدني...)، وعلى الرغم من ذلك مازالوا يعانون من بعض الممارسات العنصرية بحقهم لأسباب كثيرة.

حاول أن تدين بعض هذه الأسباب.

... في مطلع القرن التاسع عشر تجددت الهجرة...
لأسباب متنوعة ومتداخلة ومعقدة.
وكانت أعداد هذه الهجرات هائلة، إذ كانت سورية تفقد كل يوم نخبة من خيرة أبنائها، وعملية التفرغ هذه استمرت ما يقارب القرن... فقدت بلاد الشام خلال هذه الفترة، ما يقرب من سكانها...
محمد تليوي، هجرات تخرجية من وإلى سورية، ص ٦.



ويمكن تصنيف العرب في العالم الجديد في مجموعتين هما:

— المهاجرون من الدول العربية المحفوظون بجزء من ثقافتهم العربية.

— المولودون في تلك المجتمعات من أسر عربية.

أثر الثقافة العربية في العالم الجديد:

أول صحيفة عربية صدرت في
الخارج (كوكب أمريكا) في نيويورك
عام ١٨٩٢م. تلتها (القيادة) في مدينة
كمباس بالبرازيل ١٨٩٤م.

بما أن الهجرة العربية مستمرة منذ منتصف
القرن التاسع عشر حتى الآن، فإن للجالية العربية دوراً
هاماً في المجتمعات الأمريكية والأسترالية، فقد عمل

المهاجرون في ميادين التجارة والصناعة والأعمال الحرة وغيرها، وبعد ذلك دخلوا ميادين
الثقافة والعلوم وكانوا من المتفوقين فيها، فنسبة المتعلمين وحاملى الشهادات العليا بينهم
مرتفعة، ولا أدل على ذلك من حصول علماء عرب على جائزة نوبل للعلوم، كأحمد زويل،
ورجود عدد كبير منهم في مراكز علمية وإدارية هامة، إضافة إلى العدد الكبير من الصحفيين
والمجلات التي تصدر باللغة العربية أو باللغات المحلية والموجهة للجالية العربية. كما شارك
العرب في الحياة السياسية من خلال تمثيلهم في المجالس المحلية ومجالس النواب والتعبير عن
رأيهم بحرية.

المهاجرون وعلاقتهم مع البلاد العربية:

ثم يقطع المهاجرون العرب صلاتهم مع وطنهم الأم، بل حافظوا عليها مما سهل

'...إن الموضوعية تقتضي عدم النظر
إلى الاغتراب وكأنه مجرد تزيف للبلاد
..بل يمكن أن يتحول إلى قوة فاعلة
فيها... إذا ما حققنا التواصل المطلوب
مع المقرب... وهذا الظروف المناسبة
له كي يبرز عن ذاته لوطنه الأم بطريقة
فاعلة... وأن يكون بغيراً لبلاده وشعبه
وحضارته من خلال ما يقدمه من صورة
إيجابية وواقعية عنها...'

من كلمة السيد الرئيس بشر الأسد التي لقاهما
في مؤتمر المقربين الأول الذي انعقد دمشق

٢٠٠٩/٩-١٩-٢٠٠٩

عملية التواصل مع العالم العربي، وكان من أبرز
مظاهر هذه الصلة تلك الحنين الذي بثه شعراء
المهجر في قصائدهم معبرين فيه عن شوقهم وحنينهم
بالعودة إلى أرض الوطن ومن أولئك الأديباء: جبران
خليل جبران، وإيليا أبو ماضي، ونسيب عريضة...
كما قام عدد كبير من العرب بتشكيل جمعيات أو
روابط ومنتديات ثقافية لتقوية العلاقات بين أفراد
الجالية، ومع الدولة الأم للحفاظ ما أمكن على
ثقافتهم، حيث فتحت عدة جاليات تدرس ومعاهد
أهلية بمساعدة الدول العربية تدرس وفق مناهج
عربية، كما يعرف العرب في المهجر الغرب بالثقافة



العربية وتسامح الإسلام.

حاول أن تكتب موقف سورية من المغتربين السوريين مسندتنا بالعرب السابق.

وقد أنشأت الحكومة السورية وزارة خاصة للمغتربين، لتتواصل مع المغتربين العرب وتشجيعهم على استثمار أموالهم في مشاريع الإنمائية لتطوير البلاد كتجاسعات والمستشفيات... حاول أن تذكر بعض هذه المشاريع.

التدريبات والأنشطة

أولاً - اختر العبارة الصحيحة مما يأتي:

١- أول صحيفة عربية أنشأها المغتربون العرب؛ في البرازيل:

الأهرام - كوكب، أمريكا - الفوجاء - أوقائع.

٢- ازدهرت الهجرة العربية إلى العالم الجديد في القرن:

السادس عشر - الثامن عشر - التاسع عشر - العشرين.

ثانياً - علق ما يأتي: ١- إنشاء وزارة المغتربين في سورية.

٢- تزايد الهجرة العربية إلى العالم الجديد في القرن التاسع عشر.

٣- قيام عدد من الجامعات العربية بفتح المدارس في العالم الجديد.

ثالثاً - ما مدلولات التفاعل بين العرب والمجتمع الأمريكي والأسترالي؟

رابعاً - ما مظاهر التواصل بين المهاجرين والوطن الأم؟

خامساً - ابحث في دور الجمعيات والأندية العرب في تعزيز الاتصالات بين المهاجرين ووطنهم الأم.



أسئلة الوحدة الأولى

- ١- أعال ما يأتي: ١- انهيار الإمبراطورية البرتغالية خلال مدة وجيزة.
 - ٢- ظهور مشكلة التمييز العنصري.
 - ٣- انهيار الإمبراطورية الأمبذنية وفقدانها مستعمراتها.
- ثانياً — فسّر رغبة الدول الأوروبية في الوصول إلى الهند دون المرور بالوطن العربي.
- ثالثاً — بين دور المهاجرين العرب في التعرف بحضارتهم.
- رابعاً — كيف وصل تأثير الحضارة العربية إلى إفريقيا.
- خامساً — بين رأيك في تدمير الأسبان حضارات أمريكا الجنوبية والوسطى.
- سادساً — قارن بين واقع الوطن العربي وواقع أوروبا من الناحية الاقتصادية والعسكرية في مطلع تاريخه الحديث.
- سابعاً — ما أوجه التشابه بين سياسة كل من إسبانيا والبرتغال تجاه سكان المستعمرات.
- ثامناً — ماذا كان يحدث: لو لم يتم اكتشاف أمريكا ١٤٩٢ م؟

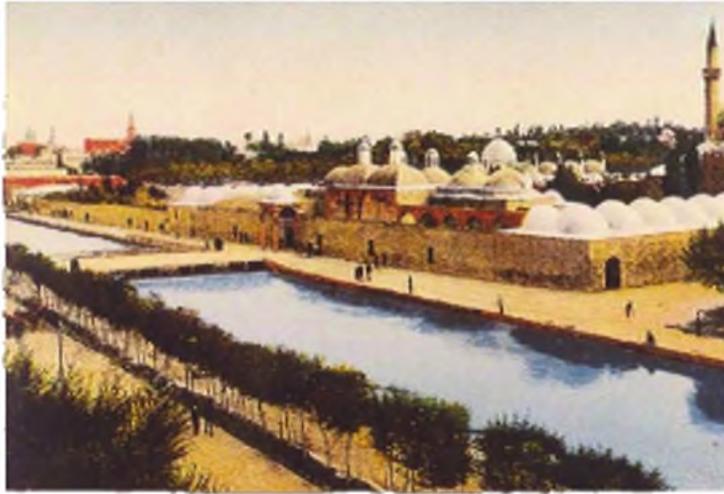


الوحدة الثانية

الوطن العربي والدولة العثمانية حتى نهاية الحملة الفرنسية

انتهت العصور الوسطى التي شهدت تُلُق الحضارة العربية الإسلامية، وبدأ العصر الحديث عصر الضعف والتفكك العربي، مما مكن الدولة العثمانية من احتلال الوطن العربي، وبعد تراجع قوة العثمانيين ووجهت الدول الاستعمارية أطماعها للسيطرة عليه. فكانت حملة نابليون بونابرت على مصر وسورية.

أهداف الوحدة:



يتوقع من المتعلم بعد دراسة هذه الوحدة والقيام بالأنشطة المرافقة أن:

- 1- يوضح نشأة الدولة العثمانية، وتوسعها في أوروبا، وظهور المسألة الشرقية.
- 2- يبين أوضاع الوطن العربي قبيل الاحتلال العثماني، وأسباب الاحتلال العثماني له.

الشكل (1) التكية السنيماية: بنيت في دمشق في القرن السادس عشر الميلادي في عهد السلطان سليمان القانوني

- 3- يوضح أوضاع الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني.

- 4- يبين أهم حركات المقاومة والاستقلال ضد الاحتلال العثماني.

- 5- يوضح أسباب الحملة الفرنسية على مصر وسورية، محددا مسارها على الخريطة.

- 6- يقدر الموقف الشعبي من الحملة الفرنسية وقيام الثورات.

- 7- يبرز نتائج الحملة الفرنسية وأثرها على مصر.

دروس الوحدة:

نشأة الدولة العثمانية وتوسعها في أوروبا.

تفكك الوطن العربي مهد للاحتلال العثماني.

بلاد الشام ومصر تشهد حركات استقلالية.

الحملة الفرنسية على مصر وسورية حصارا للتفاوض الاستعماري.

الحملة الفرنسية تغفل في تحقيق اهدافها .



نشأة الدولة العثمانية وتوسعها في أوروبا

أنشأ العثمانيون دولة في آسيا الصغرى منذ القرن الثالث عشر الميلادي، وبلغت أوج قوتها مع فتوح القسطنطينية عام ١٤٥٣م وتوسعهم في أوروبا، معتمدين على قوتهم العسكرية، أعقبها مرحلة انضعف بظهور المسألة الشرقية.

سنتعرف نشأة الدولة العثمانية، وتوسعها في أوروبا ونبين أهمية فتح القسطنطينية، ثم نوضح مراحلها، ونعرف المسألة الشرقية، ولنتخصص أسباب ضعف الدولة العثمانية. مرت الدولة العثمانية منذ نشأتها عام ١٣٠٠م وحتى انهيارها عام ١٩٢٢م بثلاث مراحل هي: أولاً: مرحلة تأسيس الدولة ١٣٠٠-١٤٠٢م:

العثمانيون قبيلة تركية هاجرت من أواسط آسيا منذ القرن الثالث عشر الميلادي تحت

أُسست القسطنطينية عام ٣٣٠م على يد قسطنطين الأول، وقد كن لها موقع استراتيجي هام جداً فهي تتحكم بمضيق البوسفور والدرينيل بين البحر الأسود وبحر مرمرة وبحر إيجه كما أنها الجسر الحيوي بين الأناضول وأوروبا.

لدى الصياغ، تاريخ العرب الحديث، المعاصر - ص ٦٥

ضغط المغول، واستقرت في آسيا الصغرى حيث شكّلت إمارة تركمانية على تخوم الدولة البيزنطية بزعامة ارطغرل، وقد خلفه ابنه عثمان الذي بعد المؤسسة الحقيقية لهذه الدولة، إذ وسع حدود دولته على حساب البيزنطيين، ونظمها إدارياً واقتصادياً واجتماعياً، وقد ساعده في ذلك انضمام عدد كبير من العلماء والتجار والحرفيين المسلمين إلى دولته. ومن

أبرز ملامح هذه المرحلة أورخان مؤسس الجيش الإنكشاري (الجيش الجديد).

حاول أن نوضح دور عثمان بن ارطغرل في تأسيس الدولة العثمانية.

ثانياً: مرحلة القوة ١٤٠٢-١٧٠٣م:

انتقلت الدولة العثمانية خلالها إلى مرحلة الإمبراطورية، وحكمها سلاطين قوياء مثل محمد الفاتح وسليم الأول وسليمان القانوني الذي شهد عهده تنظيم شؤون الدولة ووضع القوانين. وأبرز أحداث هذه المرحلة:

فتح القسطنطينية: تمكن السلطان محمد الثاني سنة ١٤٥٣م من فتح القسطنطينية (عاصمة بيزنطة) فاقب بالفاتح، وأصبحت منذ ذلك الحين عاصمة لدولته بعد أن أطلق عليها اسم استانبول (إسلامبول)، كما سميت بالاستانة، ولقد كان من أبرز نتائج هذا الحدث سقوط الإمبراطورية





الشكل (٢) فتح القسطنطينية

البيزنطية، وتوسّع العثمانيين في أوروبا الشرقية، ونظراً لأهميته هذه بعض المؤرخين بداية لعصور الحديثة.

خذوا موقع القسطنطينية على الخريطة (١)، ثم حاول أن توضح أهمية موقعها. حاول أن تتدريج من الصورة السابقة الوسيلة التي استخدمها العثمانيون لفتح القسطنطينية.

- اتوسع في أوروبا: إن تأسيس الدولة العثمانية على تخوم الإمبراطورية البيزنطية

جعلها مواجهة أوروبا مباشرة، وتشكلت تحالفات عددها، وعلى الرغم من ذلك فتح العثمانيون البلقان، ومن ثم مدوا نفوذهم إلى رومانيا (الأفلاق والبلقان) وهاغاريا (المجر) وشمال البحر الأسود ووصلوا إلى حدود النمسا في وسط أوروبا. وقد ساعدتهم على ذلك ضعف القوى المسيحية في أوروبا الشرقية وانقسامها، ونفخة الفلاحين على الإقطاعيين فيها، وتوحيدهم بالعثمانيين.

الرا الخريطة (١) تم وضع دائرة حول مناطق التي فتحها العثمانيون في أوروبا.



الخريطة (١) توسّع العثمانيين في أوروبا



ثالثاً: مرحلة الضعف ١٧٠٣-١٩٢٣م:

اضطربت أوضاع الدولة العثمانية الداخلية، على الرغم من امتلاكها إمكانيات بشرية واقتصادية وثروات هائلة، إثر ضعف معظم سلاطين هذه المرحلة واستبدادهم، وإهمالهم شؤون البلاد، وفساد الجيش الإنكشاري، مما أدى إلى اختلال الأمن، وتدخل الدول الأوروبية



الشكل (٣) رسم كاريكاتوري يمثل المسألة الشرقية

في شؤونها، مستغلين تأخرها في المجالات المختلفة، وخاصة في المجال العلمي والاقتصادي والعسكري، وتعدد القوميات فيها.

حاول أن نتبين أهم عوامل ضعف الدولة العثمانية.

ولقد اتسمت هذه المرحلة بـ:

- ظهور المسألة الشرقية: ظهر مفهومها في القرن التاسع عشر، نتيجة لضعف الدولة العثمانية، وأوضاع الدول الأوروبية في السيطرة على ولايات الدولة العثمانية الغنية بثرواتها ومواردها. وقد زاد من تعقيد هذه المسألة تنافس هذه الدول على اقتسام ممتلكاتها.

حاول أن نستنتج تدينا المسألة الشرقية من خلال الصورة المجاورة.

هل انتهت المسألة الشرقية في رنك؟

- حركة الإصلاح: شرع بعض سلاطين بني عثمان بعد ضعف دولتهم، بالتحال بعض الإصلاحات بضغط من الدول الأوروبية، منها إلغاء الجيش الإنكشاري، وتأسيس جيش حديث على النمط الأوروبي، وإعلان المساواة بين رعاياها، وتنظيم الإدارة. كما سعى بعض المصلحين مثل مدحت باشا إلى وضع دستور لتبلاد، لكن محارلاتهم أخفقت. وقد نحدث جمعية الاتحاد والترقي في إعلان الدستور عام ١٩٠٨م.

وعلى الرغم من محاولات الإصلاح فإن أطماع الدول الأوروبية وحروبهم المستمرة

عليها قد أذهبتها، إضافة إلى سوء إدارة الاتحاديين واتباعهم سياسة التتريك.

لم شرعت الدولة العثمانية تصليح الجيش؟

حاول أن نتبين أهمية إعلان الدستور.

دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) إلى جانب ألمانيا ضد

دول الحلفاء (بريطانيا، فرنسا، روسيا...) لكنها هُزمت فيها وخسرت معظم ولاياتها في أوروبا



والوطن العربي، فأعلن مصطفى كمال أتاتورك بعد تحرير جميع أراضيها من الحلفاء القضاء على نظام السلطنة وإعلان الجمهورية التركية الحديثة عام ١٩٢٣م.

التدريبات والأنشطة

أولاً - علق ما يأتي:

١- يعد عثمان بن أرطغرل المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية.

٢- عند فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م بداية للعصور الحديثة.

٣- تمكن العثمانيين من فتح أوروبا الشرقية.

٤- ظهور المسألة الشرقية.

ثانياً - أجب عن السؤالين الآتيين:

١- ما عوامل ضعف الدولة العثمانية؟

٢- ما الهدف من إدخال الإصلاحات إلى الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر؟

ثالثاً - صنف العبارات الآتية حسب مظاهر قوة أو ضعف الدولة العثمانية في الجدول التالي:

تدخل الدول الأوروبية في شؤون الدولة العثمانية - توسع الدولة العثمانية في أوروبا الشرقية -

اقتطاع الأوروبيين أراضي من الدولة العثمانية - اضطراب أوضاع الدولة العثمانية الداخلية -

وجود سلاطين أقوياء - إصلاح بعض مؤسسات الدولة العثمانية.

مظاهر قوة الدولة العثمانية	مظاهر ضعف الدولة العثمانية

رابعاً - ماذا كان سيحدث لو:

١- لم يتمكن العثمانيون بقيادة محمد الفاتح من فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م.

٢- نجحت محاولات الإصلاح في الدولة العثمانية.



تفكك الوطن العربي مهد للاحتلال العثماني

تمكنت الدولة العثمانية في القرن السادس عشر الميلادي من احتلال معظم أجزاء الوطن العربي، مستغلة ضعفه، وتفكك وحدته، وتعرضه للغزو الأوروبي.

ستعرف في هذا الدرس أوضاع الوطن العربي قبل الاحتلال العثماني، وستنتج أسباب احتلاله من قبل العثمانيين، ثم نبين على خريطة الوطن العربي المناطق التي احتلها العثمانيون فيه.

أوضاع الوطن العربي قبل الاحتلال العثماني:

تعرض الوطن العربي للغزو الصليبي، ثم سقطت بغداد عاصمة الخلافة العباسية بيد المغول عام ١٢٥٨م، إلا أن دولة المماليك تصدت لهذا الغزو، وانتصرت على المغول في معركة عين جالوت عام ١٢٦٠م، وأخرجت الصليبيين من (جزيرة أرواد) آخر معاقلهم في بلاد الشام عام ١٢٩١م، واحتكرت التجارة الدولية، لكن اكتشاف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح، وتداول طرق التجارة الدولية عن البلاد العربية، ساهم في تدهور أوضاعها الاقتصادية والسياسية، حيث عانى السكان من الفقر والعزلة.



الخريطة (٢) الوطن العربي قبل الاحتلال العثماني

حاول أن تحدد على الخريطة (٢) مواقع كل من الدولة الصفوية والدولة العثمانية بالنسبة إلى الوطن العربي

كما أرسلت بعض الدول الأوروبية وخاصة إسبانيا والبرتغال حملات عسكرية لاحتلال سواحل المغرب العربي، مستغلين تفكك وحدته السياسية، وضعف حكمه وتنازعه عن السيطرة.

حاول أن يفرض حالة الفقر التي أصابت البلاد العربية في أواخر عهد المماليك.

أسباب الاحتلال العثماني للوطن العربي:

استغل المماليكون اضطراب أوضاع الوطن العربي، وضعف القوى السياسية فيه وخاصة

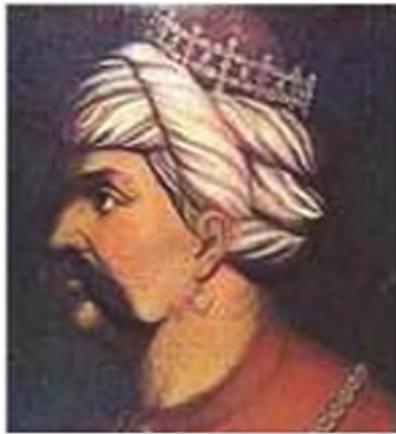
رجع بعض المؤرخين سبب الاحتلال العثماني للوطن العربي إلى رغبة السلطان سليم في السيطرة على جميع مناطق الوطن العربي، وذلك من أجل تزعم العالم الإسلامي. وقد تمكن من تحقيق هدفه عندما ضم الأماكن المقدسة إلى دولته، وسيطر على مدن الخلافة: المدينة المنورة ودمشق والقاهرة ومن ثم بغداد في عهد لاه سليمان.

دولة المماليك، نسط سيطرتهم عليه واستغلال خبراته. كما دعوا إلى سد نفوذهم عنى البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي، من أجل تأمين مواصلاتهم وتجارتهم، وخاصة بعد أن ساءت علاقاتهم مع الصفويين والمماليك، وتعرضت السواحل العربية لغزوات الإسبان والبرتغاليين وتهديدهم الأماكن المقدسة في الحجاز.

حاول أن يستخرج أسباب الاحتلال العثماني للوطن العربي.

حاول أن يفسر ربط العثمانيين تزعمهم العالم الإسلامي بسيطرتهم على الوطن العربي مستعيناً بالنص المذكور.

الاحتلال العثماني للوطن العربي:



الشكل (٤) سليم الأول

تنافس العثمانيون والصفويون (حكام بلاد فارس) في مطلع القرن السادس عشر على زعامة العالم الإسلامي والسيطرة على المشرق العربي، فانتصر السلطان سليم الأول عليهم في معركة جالديران عام ١٥١٤م، ثم توجه لاحتلال بلاد الشام.

احتلال بلاد الشام ومصر: تزامت العلاقات بين العثمانيين والمماليك بعد أن ظهرت مشكلات الحدود بينهما، وأواء

المماليك الثائرين عنى السلاطين العثمانيين، فتوجه السلطان سليم الأول عنى رأس جيشه إلى بلاد الشام، وغلب عليهم في معركة مرج دابق شمال حلب، عام ١٥١٦م. وأصبحت بلاد الشام على أثرها تابعة للدولة العثمانية. في حين تراجع المماليك إلى مصر، وبدؤوا يستجمعون قوتهم بقيادة طومان باي لمواجهة العثمانيين الذين تابعوا زحفهم نحو مصر لكن السلطان سليم الأول



هزمهم قريبا، القاهرة في معركة الريدانية عام ١٥١٧م. وبذلك استطاع القضاء على حكم المماليك، واحتلال مصر.

حاول أن تغرر هزيمة المماليك في معركة مرج دابق مستفيدا من ضعف السلاجقة.

حاول أن تحدث عن الخريظة (٣) موقع كذا من معركة مرج دابق وثرندانية.

السيطرة على الجزيرة العربية والعراق وسواحل البحر الأحمر:

على أثر انهيار دولة المماليك، وتهدد البرتغاليين سواحل الجزيرة العربية، أعلن شريف مكة بركات بن محمد ولاءه السلطان سليم، وأرسل إليه مفتيح الكعبة الشريف، فقبضه في حكم أندلس نيابة عنه.

وبعد وفاة السلطان سليم تابع ابنه سليمان القانوني سياسته في إكمال السيطرة على

الوطن العربي ومراكزه الهامة الواقعة على طريق الهند كمدينة بغداد وعدن التي احتلها عام

١٥٣٨م، فانتزح العراق من الصفويين عام ١٥٣٤م، ثم سيطر على اليمن عام ١٥٥١م.

وكذلك مد نفوذ دولته إلى الخليج العربي. كما أرسل حملات عسكرية إلى سواحل البحر الأحمر

الغربية، فسيطر على مصوع وسواكن وزيلع، وأسس فيها ولاية الدبش حوالي ١٥٥٧م.

حاول أن تحدث عن الخريظة (٣) مناطق التي سيطر عليها العثمانيون في عهد السلطان سليمان القانوني.

السيطرة على الجزائر وليبيا وتونس:

ظهرت في المغرب العربي

مقاومة يهرية، كرد على غزوات

الإسبان والبرتغاليين لسواحلهم، واحتلال

بعض مراكزه الهامة (سجدة،

وهران...). فله هذه المقاومة في

الجزائر خير الدين بربروسا الذي استجد

بالمسلطان سليم فأمدته بالمال والقوة

العسكرية وكان ذلك عام ١٥١٨م.

تمكن خير الدين من تحرير المراكز



أدرك خير الدين بعد نظره أنه لن يستطيع أن يجلب الموقف بقواته الخاصة، ولن يتمكن من محاربة الخطر الإسباني بمغرب مغربي. وأدرك أن عليه أن يعتمد على قوة الدولة العثمانية ليحصل على أهلية المال والثروة، التي تسمح له

الشكل (٥)

بالسيطرة على المغرب الأوسط (الجزائر)، والتغلب على الأسبان، فقرر الاستعانة بها وكانت آنذاك في أوج قوتها.

محمد خير فارس، تاريخ شعوب الحذب والمعاصر،

ص ١١٢.

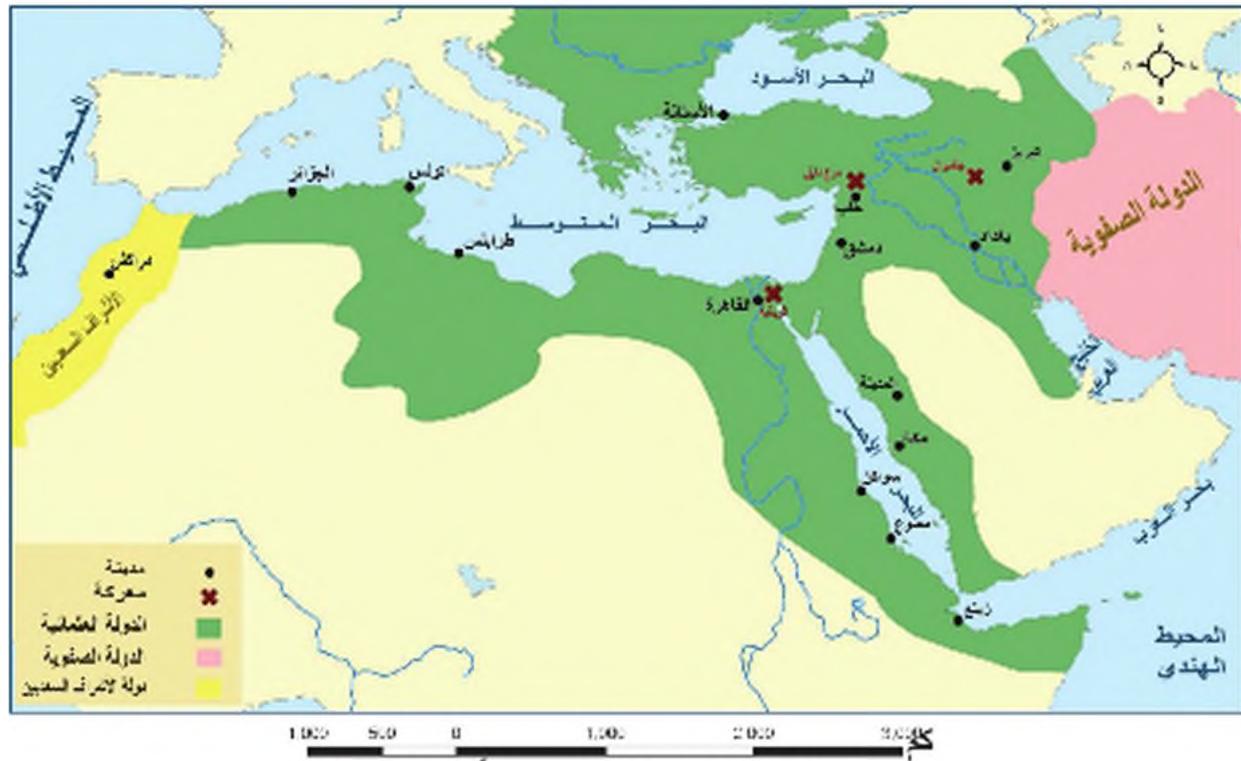
التي احتلها الأسبان في الجزائر، وأصبح قائدا للأسطول العثماني بالإضافة إلى منصبه حاكما

للجزائر. أما ليبيا فقد سيطر عليها العثمانيون عام ١٥٥١م. وكذلك سيطروا على تونس عام



١٥٧٤م. في حين حافظت مراکش (المغرب) على استقلالها في ظل حكم سلاطينها الأيوبيين الأشراف السعديين.

حاول أن تفسر استجداد خير الدين بربروما بالسلطان العثماني مستعينا بالنص السابق.



الخريطة (٣) الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني

مستعينا بالخريطة (٣) حاول أن تسمى المناطق العربية التي توحدتها العثمانيون.

التدريبات والأنشطة

أولاً - على ما يأتي:

- ١- تدهور الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي قوبل الاحتلال العثماني.
 - ٢- تترجم العلاقات بين العثمانيين والمماليك.
 - ٣- إعلان شريف مكة ولاءه لسلطان سليم الأول.
- ثانياً - قارن بين سيطرة العثمانيين على كل من بلاد الشام والجزائر من حيث أسنذها.
- ثالثاً - أكمّل الجدول الآتي كما في المثال الأول:

شمالاً تعبيرية	بلاد الشام	مصر	العراق	ليبيا	عام احتلالها
	١٥١٦		١٥١٨	١٥٣٨	١٥٧٤

رابعاً - ماذا كان سيحدث لو: انتصر المماليك على العثمانيين في معركة مرج دابق.



بلاد الشام ومصر تشهد حركات استقلالية

ساعت أحوال الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني، فتدهورت أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية وتراجعت الحركة الفكرية، وعمت الفوضى أرجاءه، مما أدى إلى قيام حركات المقاومة والاستقلال.

سنتعرف في هذا الدرس أوضاع الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني، ونبين أبرز حركات المقاومة والاستقلال فيه ضد الاحتلال العثماني.

أوضاع الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني:

احتل العثمانيون الوطن العربي قرابة أربعين سنة فكان عاملاً من عوامل تأخره لتدبير ذلك: إدارياً: فمُت العثمانيون الوطن العربي إلى ولايات عانت من الفوضى وعدم الاستقرار في معظم الأحيان، نتيجة فساد الإدارة. وتمتعت بعض الولايات بالاستقلال الذاتي، وخاصة البعيدة عن مركز الدولة (كولايات الجزائر وتونس...). كما تركوا إدارة بعض المناطق بيد زعمائها المحليين مقابل إعلان الطاعة للسلطان وإرسال الأموال للأستانة.

حاول أن توضح آثار فساد الإدارة العثمانية على الولايات العربية.

اقتصادياً: على الرغم من اتساع رقعة الدولة العثمانية التي وفرت أسواقاً استهلاكية واسعة أمام الصناعة العربية، وازدهار بعض المراكز التجارية كحلب ودمشق وبغداد والقاهرة وبيروت والجزائر؛ لكن الفقر، وفقدان الأمن، وصعوبة المواصلات، وعدم اتساع سياسة اقتصادية مدروسة، ومناخضة البضائع الأوروبية التي غزت الأسواق العربية منذ القرن التاسع عشر الميلادي، أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية، فتراجعت الصناعة العربية وخاصة النسيجية، وتحول الوطن العربي بفعل ذلك إلى سوق استهلاكية للصناعات الأوروبية.

حاول أن تفسر تدهور الصناعة النسيجية في الوطن العربي في القرن التاسع عشر.

اجتماعياً: حافظ المجتمع العربي على مقوماته (لغته، عاداته...)، ومع ذلك حدثت فيه بعض التغييرات منها: ظهور طبقة جديدة نتجت عن تزواج بعض أفراد الإنكشارية معهم، ونمو البورجوازية المحنية ولاسيما في القرن التاسع عشر، ودخول بعض العائلات الجديدة في الماكن والملبس وخاصة لدى الأسر الثرية، كما ظهرت مشكلات اجتماعية عدة كنفسي الأمة وانتشار الأمراض والأوبئة والفقر والاستبداد والظلم والاستغلال والهجرة...

حاول أن تعلق ظاهرة انتشار الأمراض والأوبئة في الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني.



ثلاثت مدينة دمشق بنور المعارف، وثالث فصب
 تسقى في مضمار الأقطاب وتلاميذها في زمن الدولة
 الأموية. فذا ثلثا خلفاء تلك الدولة وعربهم المدارس
 والمكتب، وأنفقوا عليها الأموال لأجزيته، ووقفوا عليها
 الأوقاف الكثيرة، فلصب أهلها على تعلم، فأفصحوا، ونبغ
 منهم جم وافر من تعلمه الأعلام ممن افتخر بهم الشرق.
 على أنه لكثرة ما طرأ عليها من الحروب والتقلبات
 تسليسة (في العهد العثماني) دالت دولة لأدبروها، فأهملت
 مدارسها وتشتت شمل مكاتبها.
 نعمان الفساطني، التروضة القراء في دمشق، انبعاث.
 بيروت ١٨٧٩م، ص ١١٧.

فكرت: برز عدد من العلماء العرب في
 بدايات الاحتلال العثماني مثل: داوود
 الأنطاكي في الطب ونقي الدين بن مهروف
 النمشقي في الفلك، والخفاجي في علوم
 اللغة العربية وآدابها، وابن يس في
 التاريخ... ولكن الحركة الفكرية كانت أخذت
 يتراجع منذ أواخر عهد المماليك.
 وأصبحت اللغة العربية بالضعف، وتخلتها
 بعض الألفاظ اندخيلة والسامية وانصرف
 بعض المتعلمين العرب إلى لقان اللغة
 التركية صنبا للوظائف فهي لغة الدولة

الرسمية، ومع ذلك حافظت اللغة العربية على مكانتها لدى أبنائها الذين تسكوا بها، فهي لغة
 لقران الكريم ولغة الفكر العربي، وهي لغتهم القومية.

— حاول أن تفسر ضعف اللغة العربية في ظل الاحتلال العثماني.

— حاول أن تفسر تأخر حركة لتكرية في دمشق في ظل الاحتلال العثماني مستعينا بنص نعمان الفساطني .

حركات المقاومة والاستقلال:

لقد تدهور أوضاع الوطن في ظل الاحتلال
 العثماني وضعفه ساهم في قيام حركات
 المقاومة والاستقلال والتي يمكن تصنيفها،
 حسب أسبابها وأهدافها إلى:

١- ثورات ذات طابع شعبي (الانتفاضات
 الشعبية): كان سببها سوء الأوضاع
 الاجتماعية والاقتصادية، وفرض الضرائب
 والجندية على السكان. ومن أبرزها في بلاد

الشام: ثورة القدس عام ١٨٢٥م، وثورات جبل

لبنان وهوران، وثورة أهلي دمشق ضد الوالي العثماني عام ١٨٣٠م عندما أراد فرض ضرائب
 جديدة عليهم.

اقرأ النص المجاور، ثم حاول أن توضح أسباب ثورة أهلي دمشق على الوالي العثماني عام ١٨٣٠م.

ثار أهلي دمشق ضد الوالي حين أراد وضع رسم
 على كل عتار، فثار الشعب، وضرب الوالي
 (العلبة) من أبراج القلعة بهاتين، فضيقوا عليه
 انخفق وقتلوا، واجتمع اصحاب دمشق، ورتبوا
 حكومة مؤقتة، ونبؤوا بترقبون انتقام السلطنة. ولكن
 ورد الخبر بخروج الحملة المصرية باتجاه الشام،
 وصرفت الاسدانة النظر عن هذه الثورة.
 أحمد طريبن، المشرق العربي، ص ٣٣٧



٢- ثورات ذات طابع ديني: قادها الأمراء، وكان هدفها الاستقلال عن الدولة العثمانية . ومن أبرزها: ثورات الأئمة الزيديين في اليمن، وحركة علي بك الكبير في مصر، والأمير محمد بن سعود في نجد. أمّا أهمها في بلاد الشام فهي:

حركة الأمير فخر الدين المعني الثاني ١٥٩٠-١٦٣٥م: حاول الأمير فخر الدين المعني الثاني أن يكون دولة حديثة مستقلة في بلاد الشام منذ توليه إمارة الأشوف في جبل لبنان عام ١٥٩٠م ،



الشكل (٢) فخر الدين المعني الثاني

فنشط الزراعة والصناعة والتجارة ووطد الأمن، وأنشأ جيشاً منظماً ومدرباً، واتصل ببعض الإمارات الإيطالية لإقامة علاقات تجارية معها، وإيجاد دعم خارجي لحركته، غير أن الدولة العثمانية التي شعرت بخطرته وجهت جيشاً للقضاء عليه، وحاصرته في قلعة الشقيف إلى أن وقع الأمير أسيراً مع أولاده، ونقل إلى الأستانة حيث أُعدم مع بعض أفراد أسرته عام ١٦٣٥م.

حاول أن تتبين الأعمال التي قام بها الأمير فخر الدين المعني الثاني لبناء دولة حديثة.

حركة الشيخ ظاهر العمر ١٧٥٠-١٧٧٥م: كان ظاهر العمر زعيماً لقبيلة بني زيدان العربية في فلسطين. توسع

في صفد والناصرة وأصبح ميذاء عاداً، التي اتخذها مركزاً له، وشجع الزراعة والتجارة وأنشأ جيشاً قوياً. وتحالف مع علي بك الكبير الذي أرسل جيشاً للاستيلاء على دمشق بقيادة محمد لبي الذهب؛ الذي استماله السلطان العثماني فترجع عن حصار دمشق وعاد إلى مصر. أمّا ظاهر العمر فأنتهت حركته بعد مقتله على يد أحد مماليكه عام ١٧٧٥م.

٣- حركات المقاومة السلمية: تجلّت المقاومة السلمية للاحتلال العثماني بوصول أسر مدنية إلى حكم بعض الولايات العربية، إذ تصرفوا كحكام مستقلين، وتوارثوا الحكم، وعقدوا الاتفاقيات مع الدول الأجنبية، وسعوا إلى تنمية البلاد في المجالات كلها (زراعة، صناعة، تجارة، عمران، قوة عسكرية...). ومن أبرز هذه الأسر: آل العظم في بلاد الشام، والأسرة القره مانلية في ليبيا ١٧١١-١٨٢٥م.

حاول أن تستخرج سبب وصف بعض حركات المقاومة للاحتلال العثماني بتسوية.



التدريبات والأشطة

أولاً- علل ما يأتي:

١- تدهور الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني.

٢- تمكن العرب من الحفاظ على لغتهم العربية.

٣- قيام الثورات الشعبية ضد الاحتلال العثماني.

ثانياً- ماذا كان سيحدث لو:

١- عمات الدولة العثمانية على تحسين أحوال البلاد العربية في مختلف المجالات؟

٢- نجح فخر الدين المعني الثاني في تأسيس دولة حديثة مستقلة في بلاد الشام؟

ثالثاً- بين أوجه الشبه بين كل من الأعمال الداخلية للأمير فخر الدين المعني الثاني والشيخ ضاهر العمر.

رابعاً- اقرأ، ثم أجب:

تقرير عن تجارة سورية الخارجية لقنطينين بازيلى القنصل الروسى في سورية في النصف الأول من القرن التاسع عشر:

كانت منتجات سورية تصدر إلى فرنسا، وبعض مناطق سلطنة عثمانية، لكن تجارة الاستيراد المرغوب تدريجياً لا تتم دعماً للقدرة الإنتاجية للمنطقة. فقد أخذت المنسوجات الأجنبية تضغط شيئاً فشيئاً على صناعة المنسوجات المحلية. وأدت هذه المزاحمة إلى زيادة الطلب على المنسوجات المستوردة السريعة المصنوع، وإلى الانهيار التدريجى لصناعة المنسوجات السورية. فمئذ عشرين عاماً (أي حوالي ١٨٢٠م) كان في حلب عشرة آلاف نول للنسيج وفي دمشق ثمانية آلاف، وكان كل نول ينتج قطعة واحدة من القماش الحريري في اليوم الواحد، وكانت كل قطعة تعطى ربحاً صافياً لا يقل عن عشرة قروش عثمانية، فكانت لاجمهير الشعبية في هاتين المدينتين تتمتع برفاهية لم تعرفها لمة مدينة أورييه منتجة للنسيج. وقد بلغ عدد السكان في حلب ١٥٠ ألفاً وفي دمشق ١٢٠ ألفاً. بالمقابل لا يزيد عدد سكان كل مدينة اليوم (أي حوالي سنة ١٨٤٠م) ٨٠ ألف نسمة. فقد بقي في حلب من عمال النسيج قرابة ألف عامل فقط، وفي دمشق قرابة الألفين، وهذا العدد يتناقص عاماً بعد عام، ويرجع السبب إلى هبوط قيمة العملة إلى درجة كبيرة، وتطور الآلات المستخدمة في صناعة النسيج في أوروبا، واستبدال القوة البخارية بالقوى البشرية، الأمر الذي أتاح للأوربيين إمكانية تخفيض أسعار سلعهم، يضاف إلى ذلك أعمال التجنيد والسخرة والتعسف عند جمع الضرائب، مما أدى إلى ابتعاد كل عامل خبير وموهوب عن المصنع الواقع في متناول الحكومة.

نقلاً عن كتاب سورية ولبنان وفلسطين، م.ريجنكوف، ص ٣٤٨-٣٤٩

١- ما أثر تراجع التجارة والصناعة في سورية على الحياة الاجتماعية فيها؟

٢- علل تراجع صناعة النسيج في كل من دمشق وحلب.



الحملة الفرنسية على مصر وسورية حصيلة التنافس الاستعماري

إن ضعف الدولة العثمانية، وتنافس الدول الاستعمارية للسيطرة على ولايتها العربية، أدى إلى قيام الحملة الفرنسية على مصر وسورية ١٧٩٨ - ١٨٠١م إذ واجهت خلالها مقاومة شعبية وتحالفا إنكليزياً - عثمانياً.

سنتعرف في هذا الدرس أسباب الحملة الفرنسية على مصر، ونوضح مراحلها، ونستنتج عوامل قيام الثورات الشعبية ضدها.

أسباب الحملة الفرنسية على مصر :

جاء في معاهدة التجارة بين بريطانيا ومصر ٧/ آذار / ١٧٧٥م. تكون حرية الملاحة والتجارة كمنطقة لراعيا الفريقين المتماثلين في جميع أقاليمها في الهند واقطر المصري، يتمتع رعايا الفريقين المتكافئين بحرية السفر برا وبحرا، والانتقال في جميع أراضي الدولتين دون إن عسببق لو جواز مرور...

موسى كاصم التونسي، وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي، ص ٥٩

بدأت فرنسا تعد حملة عسكرية لغزو مصر بهدف تهديد مصانع إنكلترا على طريق الهند ورغبتها في بناء إمبراطورية شرقية تكون قاعدتها مصر. فاستغلت إهمال المماليك شوونها العسكرية والاقتصادية ورفضهم مدح فرنسا امتيازات تجارية كالتى منحوها التجار الإنگليز عام ١٧٧٥م. واتهمت المماليك بالإساءة إلى التجار الفرنسيين تمهيدا لاحتلال مصر.

حاول أن تستنتج أسباب اهتمام فرنسا بمصر.

مراحل الحملة الفرنسية:

أعدت فرنسا لحملة عبراً خوفاً من إنكلترا ولسطورها المتواجداً في البحر المتوسط من جهة،



الشكل (٧) نابليون بونابرت

ولتفاجئ المماليك من جهة ثانية، أخذت قيادة الحملة إلى نابليون بونابرت فاختار أمهر للضباط، واصطحب معه مطبعة عربية وعدداً من العلماء، وبلغ عدد أفراد الحملة حوالي أربعين ألفاً.

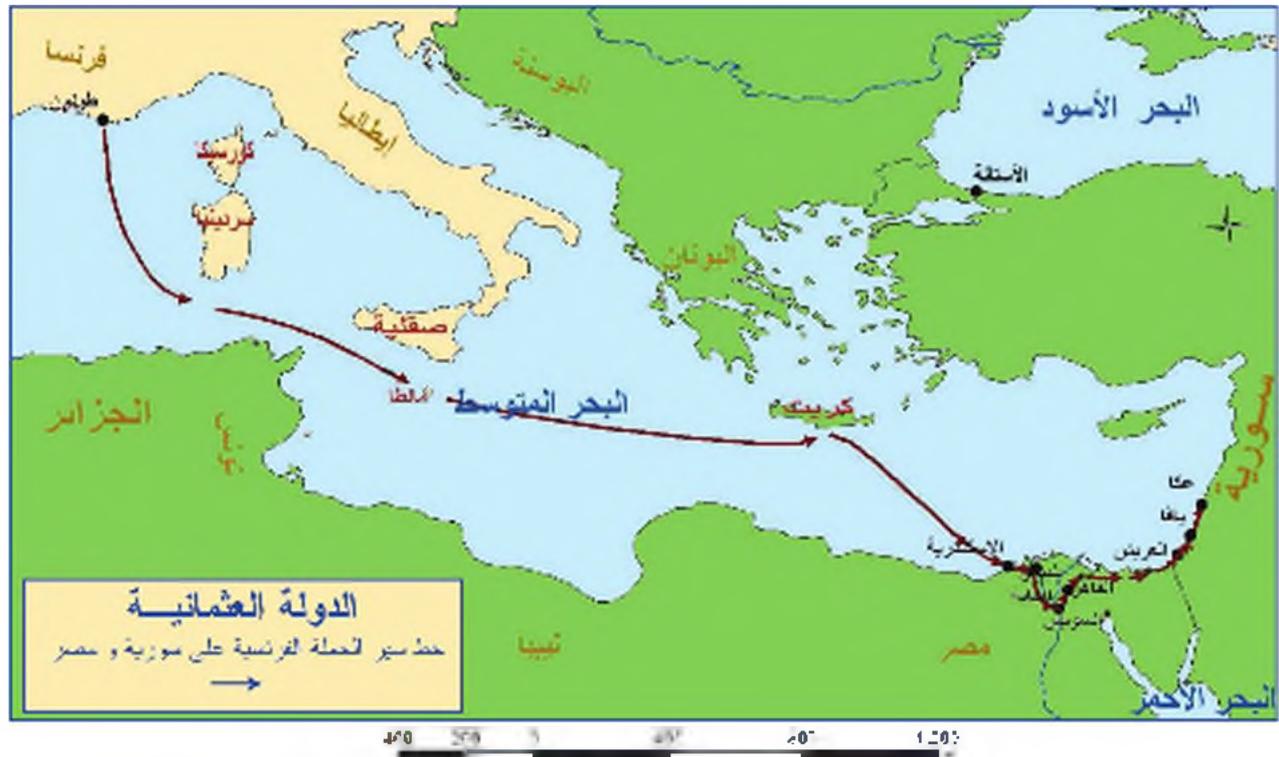
حاول أن تجد تفسيراً لجلب المطبعة والعلماء مع الحملة الفرنسية.

خط سير الحملة: انطلقت الحملة من ميناء طولون الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت، واحتل جزيرة



مالطا لتكون قاعدة اتصال بحرية مع فرنسا، ثم توجه إلى جزيرة كريت لتصلب الأسطول الإنكليزي وبمدها وصل إلى الإسكندرية في ٢٩ حزيران ١٧٩٨م، وتمكن من احتلالها، ثم توجه إلى القاهرة متبداً الطريق الصحراوي، وخاض معركة شبراخيت وأمبابة (الأهرام) قبل وصوله إلى القاهرة حيث قدم المصريون الكثير من التضحيات، ولكن تفوق القوات الفرنسية بالاعتاد الذي إلى انتصارهم واحتلالهم للقاهرة في ٢٤ تموز ١٧٩٨م وأصدر نابليون منشوراً باللغة العربية تعهد فيه بالمحافظة على أرواح المصريين وأعراضهم وعقائدهم الدينية وشرع ينظم الإدارة فيها.

— حاول أن تتبع خط سير الحملة من طونون وحتى دخولها القاهرة، وحدد موقع كل من جزيرتي مالطا، كريت، من خلال قرائنك الخريطة (٥)
— ما هدف نابليون من توزيع منشوره باللغة العربية؟



الخريطة (٥) سير الحملة الفرنسية



الشكل (٨) موقعة أبي قير البحرية

موقعة أبي قير البحرية؛ بعد أن علم قائد الأسطول الإنكليزي نلسون بوجود الأسطول الفرنسي في ميناء أبي قير جرت موقعة أبي قير البحرية، وتمكن الأسطول الإنكليزي خلالها من تدمير معظم سفن الأسطول الفرنسي التي كانت راسية فيه وقتل قائد الأسطول الفرنسي، وكان



لهذه الموقعة نتائج هامة منها:

فرض الإنكليز حصاراً على سواحل مصر، مما أدى إلى انقطاع الصلة بين الحملة والحكومة الفرنسية. واعتمد نابليون على موارد مصر لتأمين حاجاتها. وقيام الثورة في القاهرة وتداولت السلطات العثماني مع الإنكليز ضد الفرنسيين.

— حاول أن تفسر تدمير انكلترا الأطول الفرنسي . وحصارها السواحل المصرية.

— بم تفسر سوء الأحوال الاقتصادية في مصر؟

الثورات الشعبية:

إن الاحتلال الفرنسي مصر، والظروف التي رافقت الحملة أدت إلى ظهور المقاومة على الرغم من المنشورات التي وزعها نابليون لإخضاع الشعب المصري، وقد تجلت هذه المقاومة بقيام ثورة القاهرة الأولى عام ١٧٩٨م، نتيجة لموء الأوضاع الاقتصادية وفرض الضرائب الباهظة ومخالفة الفرنسيين العادات والتقاليد الوطنية والدينية.

واجه أهالي القاهرة الثورات الفرنسية وكبدها خسائر كبيرة، فقصفاً نابليون بالمدافع وقمع الثورة بوحشية، وعاقب بعض الشيوخ والعلماء المشاركين في الثورة بالإعدام وصادر ممتلكاتهم.

ولكن قسوة الفرنسيين في قمع الثورة لم يخدم جذوة المقاومة الشعبية.

حاول أن تستنتج أسباب ثورة القاهرة الأولى.



التدريبات والأنشطة

أولاً: ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة مما يأتي:

- ١- وقعت معركة أبي قير البحرية بين الإنكليز والفرنسيين.
 - ٢- منح المماليك فرنسا امتيازات تجارية عام ١٧٧٥م.
 - ٣- احتل نابليون جزيرة مالطا؛ لتكون قاعدة لتأمين اتصاله مع فرنسا.
- ثانياً: علل ما يأتي:

- ١- إعداد الحملة الفرنسية سراً على مصر من قبل نابليون.
- ٢- هزيمة المماليك في معركة شبراخيت وأماية.
- ٣- قيام ثورة القاهرة الأولى عام ١٧٩٨م.

ثالثاً: ما نتائج معركة أبي قير البحرية؟

رابعاً: وضح أسباب الحملة الفرنسية على مصر.

خامساً: شف خريطة تمثل خط سير الحملة الفرنسية على مصر من طولون إلى الإسكندرية.
سادساً: ارسم خطأ زمنياً وحدثاً عليه:

ثورة القاهرة الأولى - موقعة أبي قير البحرية - احتلال الإسكندرية - معركة أمباية.

قراءة تاريخية:

مذشور نابليون إلى الشعب المصري:

يا أيها المصريون.. لقد قيل لكم لي ما نزلت بهذا الطرف إلا بقصد إزالة دينكم... فذلك كذب صريح.. فلا تصنعوه.. وقولوا للمفتريين لي ما قدمت إليكم إلا لأخلص حاكم من يد الظالمين ، وإنني أكثر من المماليك أعبد الله سبحانه وتعالى ، وأحترم نبيه والقران العظيم... وقولوا لهم لي جميع الناس متساوون عند الله ، وإن الشيء الذي يفرقهم عن بعضهم هو العقل والفضائل والعلوم فقط ، وأنا هؤلاء المماليك فما الذي يميزهم عن غيرهم حتى يملكوا الأراضي المصرية والمدن العظيمة والخلجان الواسعة؟! وما أزال ذلك كله إلا لظلم والطمع من المماليك.....

د. أحمد طريبن الوحدة العربية في تاريخ المشرق المعاصر ص ٨٥



الحملة الفرنسية تفشل بتدقيق أهدافها

بعد إخفاق نابليون ثورة القاهرة الأولى توجه إلى سورية، لكنه أخفق بفعل المقاومة أمام أسوار عكا وبعد عودته سراً إلى فرنسا ساعدت أوضاع الحملة إذ تجددت المقاومة الشعبية وزاد الاهتماميون والإنكليز من ضغوطهم على الفرنسيين مما أدى إلى انسحاب الحملة من مصر عام ١٨٠١م تركة تدخّل سياسيّة واقتصاديّة وعاميّة عليها.

لندعرف معاً أسباب الحملة الفرنسيّة على سورية، وعوامل تجنّب الثورات الشعبيّة، موضّحين أهمّ نتائجها على مصر.

شكّلت ثورة القاهرة الأولى ضدّ نابليون عقبة كبيرة أمام طموحاته ومشاريعه الاستعماريّة فقرّر احتلال سورية.

أسباب الحملة الفرنسيّة على سورية عام ١٧٩٩م :

أرسلت الدولة العثمانية حملة بريّة عبر سورية لمهاجمة الفرنسيين في مصر فراد نابليون التصدي لها قبل وصولها إلى مصر، كما رغب باستكمال مشروعه الاستعماري في تكوين إمبراطوريّة شرفيّة وحزمان الإنكليز الاستفادة من موانئ سورية.

حاول أن تحدّد خط سير الحملة على سورية على الخريطة (٦).



الخريطة (٦) تمثل خط سير الحملة الفرنسيّة على سورية



خط سير الحملة: تحركت القوات الفرنسية باتجاه سورية عبر الطريق الساحلي، واحتلت مدن

في ٢٢ شباط ١٧٩٩م احتل الفرنسيون قلعة العريش وسقطت يافا بأيديهم في ٧ آذار وقد ارتكب نابليون ما عرف بأشد أعماله قسوة ولا إنسانية حيث قتل اثنين من حاميه يافا التي استسلمت له... وبدأ الطاعون بعد احتلال يافا ينتشر بين جنوده.

عبد الكريم رافق، العرب و العثمانيون ص ٢١٧

الساحل، وارتكب نابليون خلاله جريمة بحق الإنسانية حين أمر بقتل أفراد حاميه يافا بعد أن أمدهم على أرواحهم.

— ماذا تستخرج من نظام نابليون أفراد حاميه يافا بعد أسرهم؟ أوبن حقوق الإنسان التي أعلنتها الثورة الفرنسية (الحرية الإخاء والمساواة)!!

ثم حاصر عكا، نكده أخفق في احتلالها لاستماتة أهليها في اندفاع عنها، ومساندة أسوارها، ومساعدة الأسطول الإنكليزي أهليها، ونفسي مرض الطاعون بين القوات الفرنسية، ونتيجة لذلك قرّر نابليون العودة إلى مصر في ١٧ آذار ١٧٩٩م وقبل عودته إلى مصر هزم قوة عثمانية في معركة جبل طابور.



الشكل (٩) جبل طابور شمالي فلسطين

عك نابليون إلى فرنسا سراً بسبب إخفاقه في تحقيق مشروعه التوسعي واضطراب الأحوال الداخلية في فرنسا، فعهد إلى الجنرال كليبر بقيادة الحملة.

— حاول أن تقمّر إختراق حملة نابليون أسد أسوار عكا.

— لماذا لم تستسلم حاميه عكا كما سلمت حاميه يافا في رأيك؟

الحملة الفرنسية في عهد كليبر: ساءت أوضاع الحملة في عهد كليبر نتيجة نقص الممّون، واستمرار الحصار، وانتشار الأمراض والأوبئة، فدخل في مفاوضات مع العثمانيين، ووقع اتفاق العريش عام ١٨٠٠م الذي



شكل (١٠) لوز عكا

نصر على انسحاب الفرنسيين من مصر بسلاحهم وعنادهم لكن إنكلترا عارضت هذا الاتفاق،



و اشترطت تسليم أسلحتهم وعتبتهم أمرى حرب. فاستاء كلينز من موقفهم هذا وقرر البقاء في

مصر، وأعلن أنه في حالة حرب مع
العثمانيين والإنكليز فهزم جيشاً عثمانياً في
عين شمس، وعاد بعدها إلى القاهرة لمواجهة
ثورة شعبية جديدة.
ثورة القاهرة الثانية عام ١٨٠٠م:
إن استمرار الاحتلال وسوء الأحوال
الاقتصادية، وإضرار الشعب المصري على
المقاومة دفعة إلى الثورة مرة أخرى ضد
الفرنسيين.

فرد عليها كلينز بقوة وضرب

القاهرة بالمدافع وأحرق بعض أحيائها، وفرض غرامات كبيرة على السكان. ورداً على

ذلك اغتاله الشاب السوري سليمان الحلبي في ٤ حزيران عام ١٨٠٠م، فتسلم الجنرال مينو قيادة
الحملة بعده.

يد تصف أعمال كلينز خلال تساه ثوره القاهرة الثانية؟

جلاء الحملة عن مصر:

اشتمت المقاومة الشعبية، ونزلت القوات الإنكليزية بحراً، وجمعت القوات العثمانية برّاً
فُرِضت فرنسا على الانسحاب من مصر عام ١٨٠١م وعادت مصر ولاية عثمانية.

نتائج الحملة:

كان للحملة نتائج هامة على مصر، منها:

من الناحية السياسية: أخفقت في تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية، وأيضت روح الثورة
والمقاومة لدى المصريين وعززت نفوذهم بانفسهم وزادت من حدة التنافس الاستعماري بين الدول
الأوروبية.

ومن الناحية الاقتصادية: أوقعت الحملة مصر في ضائقة اقتصادية نتيجة اعتمادها على موارد
مصر المحلية لتأمين حاجاتها، وزاد الأمر سوءاً فرض الضرائب وانعدام الأمن والاستقرار،
إضافة إلى الحصار الإنكليزي للسواحل المصرية مما عطل التبادل التجاري الداخلي
والخارجي.



ومن الناحية العلمية: أدخلت إلى مصر أول مطبعة بحروف عربية وتمت دراسة أحد أهلها من قبل المجمع العلمي الفرنسي، وجمعت الأبحاث في كتاب 'وصف مصر' ودرس العلماء الفرنسيون إمكانية وصول خليج السويس بالمتوسط بمرأ مائتي (فئة السويس)، وعثر على حجر رشيد فتمكن العلماء الفرنسي ثامبيون من فك رموز الكتابة المصرية القديمة عام ١٨٢٢م.

ناقش مع مدرسك أهمية فك رموز حجر رشيد.

 A	 I V	 A	 OW
 B	 P	 F	 M
 N	 R	 L	 H
 H	 Ch	 Z	 S
 Sh	 Q	 K	 G
 T	 Th	 D	 Di



الشكل (١٢) رموز الكتابة الهيروغليفية

الشكل (١١) حجر رشيد

أبعاد حجر رشيد: الطول: ١١٤.٣ سم. العرض: ٧٢.٣ سم. السماكة: ٩.٢٧ سم.

التدريبات والانشطة

١- أقرأ ما يأتي: ١ - جلاء الفرنسيين عن مصر عام ١٨٠١ م.

٢ - رغبة الفرنسيون في احتلال سورية ١٧٩٩ م.

٣ - إخفاق الحملة الفرنسية في احتلال عكا.

٤ - قيام ثورة القاهرة الثانية عام ١٨٠٠ م.

٥ - توقيع كبير اتفاق العريش مع الشماليين.

ثانياً: وضّح موقف الدولة العثمانية من إرسال الحملة الفرنسية إلى سورية.

ثالثاً: ما النتائج السياسية لهدم فرنسا لعملة سورية على مصر؟

رابعاً: ما النتائج العلمية لهدم فرنسا لعملة سورية على مصر؟

خامساً: ابحث في الشبكة أو المراجع عن أهمية اكتشاف امرار الكتابة الهيروغليفية.



أسئلة الوحدة الثانية

- أولاً: ما أسباب تدهور أوضاع الوطن العربي الاقتصادية قبل الاحتلال العثماني وفي أثناءه؟
- ثانياً: ما أهداف المنشور الذي وزعه نابليون بعد احتلاله مصر في رأيك؟
- ثالثاً: قارن بين الثورات الشعبية والسياسية ضد الاحتلال العثماني من حيث أسبابها.
- رابعاً: قارن بين أوضاع الدولة العثمانية في مرحلة ضعفها، وأوضاع الوطن العربي حالياً من حيث التدخل الاستعماري.
- خامساً: قارن بين ثورتى القاهرة الأولى والثانية من حيث الأسباب والنتائج.
- سادساً: بين مواقف كل من الدولة العثمانية وإنجلترا من احتلال نابليون مصر.
- سابعاً: ارسم خطأ زمنياً، وثبت عليه الأحداث الآتية:
احتلال بلاد الشام - احتلال تونس - احتلال العراق - احتلال اليمن.
- ثامناً: انقل إلى دفترك خريطة الحملة الفرنسية، وحدد عليها أسماء المواقع التي احتلتها الحملة في مصر وبلاد الشام:



الخريطة (٧) الحملة الفرنسية على مصر وسورية

الوحدة الثالثة

المتغيرات السياسية والقومية بعد الحملة الفرنسية في الوطن العربي

تمت تجربة محمد علي باشا في مصر بولدر النهضة العربية، التي كان من أهم مظاهرها في المشرق العربي، ظهور حركة القومية العربية، وقيام الثورة العربية الكبرى ١٩١٦م التي أنهت الاحتلال العثماني في البلاد العربية. لكن تأمر الدول الاستعمارية أعاق المشروع النهضوي في مصر، وأجهض مشروع الدولة العربية المستقلة.



الشكل (١) المكتب الإعدادي (مكتب عنبر) المدرسة الإعدادية والثانوية الوحيدة في دمشق في العهد العثماني

أهداف الوحدة: يتوقع من الطالب بعد دراسة

هذه الوحدة وقيامه بالأنشطة المرفقة أن:

١- يوضح سياسة محمد علي الداخلية وإصلاحاته، وإنجازات الخارجية.

٢- يستخلص أوضاع مصر في عهد خلفاء محمد علي مبيّنا أسباب التدخل الأجنبي.

٣- يعتز بدور الثورة العربية.

٤- يوضح العوامل التي ساعدت على

قيام اليقظة العربية، وأهم مظاهرها مسمياً أبرز الأدباء والمفكرين، مثمناً دورهم.

٥- يبين دور الجمعيات العربية في اليقظة العربية ويشرح مقررات مؤتمر باريس ويبين أهميته.

٦- يستنتج الأطماع الاستعمارية للتأمر على الثورة العربية الكبرى (سايكس-بيكو ووعده بلفور).

٧- يبين الظروف السياسية التي أدت إلى ظهور عصبة الأمم، ومواقفها من قضايا العرب.

دروس الوحدة:

• محمد علي يطمح لبناء الدولة العربية العصرية.

• محمد علي يوطد أركان دولته بمنجزات كبرى.

• سياسة خلفاء محمد علي تؤدي إلى التدخل الأجنبي.

• العرب يسعون لإحياء مجدهم بيقظة قومية.

• مؤتمر باريس العربي ثمرة جهود الأدباء والجمعيات.

• الثورة العربية الكبرى ١٩١٦م

• الحلفاء ينامرون على العرب بتفاهات سرية.



محمد علي يطمح لبناء الدولة العربية العصرية

بعد انسحاب الفرنسيين من مصر ظهر محمد علي الذي جاء مع الجيش العثماني وأصبح والياً على مصر عام ١٨٠٥م، وأراد أن يجعل منها دولة حديثة ومتطورة على النمط الأوروبي، فنظم الإدارة، واهتم بالتعليم والاقتصاد، ثم طوّر الجيش وبني الأسطول.

سنتعرف في هذا الدرس كيفية وصول محمد علي إلى الحكم، وانفراده به، ونبين أهم

الأعمال التي قام بها في ولاية مصر.



الشكل (٢) مجلس محمد علي

وصول محمد علي إلى حكم مصر: بعد جلاء

الحملة الفرنسية عن مصر عام ١٨٠١م تعددت

القوى المتنافسة عليها: العثمانيين، المماليك،

الإنكليز، إلا أن الشعب المصري ومن خلال

زعيمائه الوطنية كانت له كلمة الفصل في

اختيار محمد علي والياً عليهم، الذي جاء مع

انفرقة الألبانية في الجيش العثماني ضد الحملة

الفرنسية، شريطة أن يحكم بالعدل ويلتزم

بمشورتهم، فأصدر السلطان العثماني فرماناً (مرسوماً) بتوليته عام ١٨٠٥م.

حاول تفسير استمرار التنافس على مصر بعد انسحاب الحملة الفرنسية منها.

حاول أن يستنتج أهمية دور الشعب المصري في اختيار محمد علي والياً على مصر.

انفراده في الحكم: سعى محمد علي إلى توطيد نفوذه بالتحلّص من لفائف التي تحول دون انفراده

بتحكم، فبدأ بالزعامة الشعبية حيث استمال بعضهم بالمال أو الوظائف، واستبعد الآخرين بالتقي

مسن عمر مكرم. كما تصدى حملة فريزر البريطانية عام ١٨٠٧م ولاحق المماليك واستطاع

انقضاه على زعمائهم عام ١٨١١م لما الجند الألبان فقد زج بهم خارج مصر في حروبهم الخارجية

فقدته الثقة بهم.

حاول أن يفسر تحلّص محمد علي من الزعامات الشعبية.

حملة فريزر على مصر ١٨٠٧م: أرسلت بريطانيا حملة عسكرية إلى مصر بقيادة فريزر

للتسيطرة عليها طمعاً بثرواتها، ولحماية مستعمراتها على طريق الهند، فتمكنت الحملة من



احتلال الإسكندرية، ولكنها فشلت في احتلال مدينة رشيد، حيث واجهت مفوضية شعبية بنسالة فتسحبت الحملة لتقترب من السلطان العثماني.

حاول أن تقبّل اسداب حملة فريزر.

أعماله الداخلية: أراد محمد علي تأسيس دولة حديثة في مصر تضاهي الدول الأوروبية، فأجرى إصلاحات عديدة، لتتعرّفها.

الإدارة: شكّل مجالس استشارية لمساعدته في الحكم، ولكنه ظل يتخذ القرارات منفرداً. كما أصدر جريدة "الوقائع الرسمية" عام 1828م باللغتين العربية والتركية.

...نشأ (مدرسة الآسن) في أول سط عام 1825م وشمل مبادئ دراسة اللغة العربية والفرنسية والتركية والفارسية بالإضافة إلى الإنكليزية والإيطالية وشيئا من الآداب والتاريخ والجغرافة والقانون، وتعرضت أولى دفعاتها عام 1829م، وعكف أفرادها على ترجمة كتب التاريخ والآدب بتراف رفاعة الطهطاوي مدير المدرسة.

أحمد طربين، تاريخ الشرق العربي المعاصر، ص ٧١

التعليم: أخذ حيزاً واسعاً من اهتمام محمد علي فبدأ إلزامياً ومجانياً لكل المراحل. وأمر ببناء المدارس المتخصصة كمدرسة الآسن والطب والهندسة، وأرسل البعثات العلمية إلى أوروبا. مما أدى إلى ظهور جيل من المثقفين المستنيرين في عصره، اهتموا في اليقظة العربية.

حاول أن تعلّم اعتماد محمد علي بترجمة مستعبدات بالتصريح المجاور.

بين ريت بمفونة: التعليم معاصر نظور الدول الحديثة ورفقها.



الشكل (٣) القنطرة الخيرية

المجال الاقتصادي: أدرك محمد علي أنّ بناء الدولة الحديثة يحتاج إلى بنية اقتصادية متكاملة، فبدأ يجري الإصلاحات في النواحي الآتية:

الزراعة: اهتم بزراعة القطن، وأدخل زراعات جديدة (الثوم - بنور النيلة...)، ونفذ مشاريع الري في القنطرة الخيرية لضبط المياه وضمان حسن توزيعها وشقّ ترعة المحمودية، مما أدّى إلى زيادة الإنتاج، وتنويع المحاصيل.

كما عدّل في نظام ملكية الأراضي، وعدّ نفسه المالك الوحيد لها بعد انتزاعها من كبار الملاك والإقطاعيين، ووزعها على الفلاحين ليعملوا بها، وقبّل لهم البذار مقابل احتكاره المحاصيل الزراعية، وفرض الضرائب التي عجز الكثير من الفلاحين عن تسديدها.



حاول أن تعمل زيادة الإنتاج الزراعي في مصر خلال حكم محمد علي.

الصناعة: شجّع الصناعات الوطنية وأقام المصانع الحديثة، وطور صناعة السفن والأسلحة والذخيرة، وصناعة الجوخ والنسيج.

حاول أن يهتم اهتمام محمد علي بصناعة الأسلحة والذخيرة.

التجارة: ازدهرت بفعل الاستقرار والأمن الذي تحقق في عهد محمد علي وببناء الأسطول وزيادة الإنتاج، فازداد حجم التبادل التجاري بين المئن والأرياف ومع الدول الأخرى، كما دعم رأس المال الوطني عن طريق الاستثمار وبناء المشاريع للحد من منافسة الدول الأوروبية، ومنع تدخلها في شؤون مصر.

حاول أن تبنى أهمية دعم رأس المال الوطني من قبل الدولة.

الجيش والأسطول: أرسل البعثات العسكرية إلى أوروبا، واستعان بالخبراء العسكريين



الشكل (٤) محمد علي

الفرنسيين لتدريب جيشه. وطور الأسطول فبنى داراً لصناعة السفن في الإسكندرية، بهدف تحقيق حلمه في بناء دولة كبرى وإظهار قوته العسكرية أمام الدول الأوروبية.

حاول أن يهتم اهتمام محمد علي ببناء الأسطول.

التدريبات والإشظة

أولاً: علل ما يأتي:

١ - تطور التعليم في عهد محمد علي .

٢ - إرسال بريطانيا حملة فريزر إلى مصر عام ١٨٠٧م.

ثانياً: ماذا تستنتج من تصدّي الشعب المصري لحملة فريزر عام ١٨٠٧م؟

ثالثاً: رتب الأحداث الآتية حسب تسلسلها الزمني بدءاً من الأقدم:

- تعلم محمد علي الحكم
 - قضاء محمد علي زعماء المماليك
 - انسحاب الحملة الفرنسية من مصر
 - مجيء حملة فريزر لاحتلال مصر
- رابعاً: بين كيف تخلص محمد علي من العناصر التي كانت تحول دون انفردائه بالحكم؟
- خامساً: من خلال مطالعتك لكتب بضعة أسطر عن أهمية الصناعة ودورها في بناء الدولة الحديثة في عهد محمد علي.



محمد علي يوطد أركان دولته بمنجزات كبرى

أراد محمد علي أن يحقق طموحه في بناء دولة حديثة قوية يضاهي بها الدولة العثمانية والدول الأوروبية ولتحقيق ذلك قام بحروب عدة بعضها بتكليف من السلطان العثماني وبعضها الآخر لإنجاز مشروعه النهضوي.

سنتعرف في هذا الترسب أهم الإنجازات التي قام بها محمد علي لتحقيق طموحه في توحيد مصر مع بلاد الشام، ومواقف الدول الأوروبية والدولة العثمانية من هذه الحروب، حروبه في شبه الجزيرة العربية ١٨١١-١٨١٨م:

شكلت الدولة السعودية الأولى التي أسسها الأمير محمد بن سعود أمير الدرعية في نجد خطراً على الدولة العثمانية ولاسيما بعد امتداد نفوذه إلى الأماكن المفتحة في الأحواز، فطلب السلطان العثماني من واليه محمد علي القضاء عنها فأبى دعوتته ليكسب ثقته ويحقق أهدافه في إقامة دولة كبرى.

كلف محمد علي ابنه طوسون عام ١٨١١م، ثم ابنه إبراهيم عام ١٨١٨م بالقضاء على الدولة السعودية، الذي استولى على عاصمتهم الدرعية وقضى على دولتهم، وارسل أميرها عبد الله ابن سعود إلى الأستة حيث أعتم ذلك.

وقد عارضت بريطانيا توسعه في الجزيرة العربية لتهديده مصالحها على طريق الهند فاحتلت عدن عام ١٨٢٩م.

- حاول أن تفسر قلق السلطان العثماني من الدولة السعودية الأولى مستعيناً بالمتن السجور.
- حدد موقع الدرعية وعدن من خلال قرامتك الخريطة (١).

حروبه في السودان ١٨٢٠-١٨٢٣م:

كانت تحقيقاً لأهداف محمد علي في ضم السودان إلى مصر، والوصول إلى منابع نهر النيل، والقضاء على بقايا المماليك، وتجنيد السودانيين في جيشه، والحصول على الذهب، فوجه إليها عدة حملات كان من نتائجها ضم السودان، وتوحيد إقليم وادي النيل، وبناء مدينة الخرطوم عام ١٨٢٣م، وتنبه الدول الأوروبية وخاصة إنكلترا إلى أهمية موقع السودان وثرواته.

- ما أهمية توحيد وادي النيل في رأيك؟
- حاول أن تتبّع على الخريطة (١) خط سير حملات محمد علي على السودان، وحدد موقع مدينة الخرطوم.





الخريطة (١) حروب محمد علي

حروبه في اليونان ١٨٢٤ - ١٨٢٧م: وكانت بتكليف من السلطان العثماني لمساعدته في إخماد ثورة اليونان مقابل منحه جزيرة امورة وشبه جزيرة كريت وحملته بحرية بقيادة ابنه ابراهيم، الذي تمكن خلالها من اخماد الثورة في البداية، فتدخلت الدول الأوروبية دعماً لثورة اليونان وبضغوطاً للدولة العثمانية، فأرسلت أسطياها، وحضمت الأسطونيين المصريين والعهاتني في معركة نافارين ١٨٢٧م.

بم تقصير تحظيم الأساطول الأوروبية والأسطونيين المصريين والعثماني في معركة نافارين عام ١٨٢٧م؟

حروبه في بلاد الشام ١٨٣١ - ١٨٤١م: كانت حروب محمد علي في بلاد الشام تحديقاً لطموحه في بقاء دولة عربية قوية، والاستفادة من مواردها ولأن السلطان العثماني محمود الثاني رفض منحه حكمها، إضافة إلى خلافه مع عبد الله باشا والي عكا حول إعادة الفلاحين انهاريين من الجندية والمتهربين من دفع الضرائب، وعندها قاد ابنه ابراهيم حملة عسكرية عام ١٨٣١م، فحاصر عكا وتمكن من احتلالها، ثم دخل دمشق دون مقاومة، وهزم القوات

العثمانية في حمص وبيلا، ثم توجه إلى قونية حيث انتصر على العثمانيين فتدخلت الدول الأوروبية لوقف القتال بين الطرفين حفاظاً على مصالحها في الدولة العثمانية.

ماذا تستنتج من تمكن إبراهيم باشا من احتلال عكا بعد أن فشل نابليون في ذلك.

حاول أن تحدد خط سير قوات إبراهيم باشا في بلاد الشام مستعيناً بالخريطة (١).

مواقف الدول الأوروبية من حروب محمد علي في بلاد الشام:

تباينت مواقف الدول الأوروبية من توسع محمد علي فبذته فرنسا كونها حليفة له، أما إنكلترا فقد عارضته خوفاً على مصالحها، في حين وقفت روسيا إلى جانب السلطان العثماني، وأرسلت أسطولها إلى البوسفور. خضية على مصالحها في المضيق (البوسفور والدردينل).

ويضيف من إنكلترا وفرنسا وقع السلطان العثماني مع محمد علي اتفاقية كوتاهية ١٨٢٢م

وانتج منها فيها محمد علي حكم بلاد الشام بالإضافة إلى مصر ولايته إبراهيم ولاية لاذقية.

حاول أن تفسر ضغط كل من إنكلترا وفرنسا لتوقيع اتفاقية كوتاهية ١٨٢٢م.

رحب أهالي بلاد الشام بإبراهيم باشا الذي دعا إلى إحياء أمجاد العرب، ووطد الأمن

وشجع التعليم وأعلن المساواة؛ لكنهم استأثروا من سياسته بعد فرضه الضرائب والجندية ونزع السلاح من الأهالي، إضافة إلى تحريض الإنكليز والعثمانيين الشعب على الثورة.

استغل السلطان العثماني ذلك فحرك قواته وأعلن الحرب على إبراهيم باشا؛ لكن جيشه

هزم في نزيب (شمال حلب) ١٨٣٩م. فتداعت الدول الأوروبية وعلى رأسها إنكلترا إلى عقد

مؤتمر دولي في لندن ١٨٤٠م طالبت فيه محمد علي بالانسحاب من بلاد الشام مقابل منحه ولاية مصر وراثياً وولاية عكا مدى حياته، لكنه رفض معتمداً على تأييد فرنسا التي خذلته.

أعلنت إنكلترا والدولة العثمانية الحرب عليه، وأنزلت إنكلترا قواتها على سواحل بلاد

الشام واشتعلت الثورات ضد محمد علي، فاضطر إلى الانسحاب من بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية عام ١٨٤٠م.

— ما ريك في تجدد الثورات في بلاد الشام ضد إبراهيم باشا؟

— بم تفسر تعاون مواقف الدول الأوروبية من توسع محمد علي؟

تسوية عام ١٨٤١م (مؤتمر لندن الثاني):

نظمت العلاقة بين السلطان العثماني ومحمد علي بإشراف الدول الأوروبية في تسوية

عام ١٨٤١م والتي نصت على:

منح محمد علي ولاية مصر وراثياً لأكبر أفرق أسرته بدءاً، وتعود مصر من خلالها

ولاية عثمانية تسري عليها قوانين الدولة العثمانية. على أن تدفع مصر عائدات سنوية للسلطان



العثماني، ويحدث عدد أفراد جيشه بـ ٨ ألف جندي. وهكذا أخفق محمد علي في توحيد مصر وبلاد الشام. (المادة ٤)

التدريبات والأنشطة

أولاً - علل ما يأتي:

- ١- ترحيب أهالي بلاد الشام بحكم إبراهيم باشا.
 - ٢- معارضة إنكلترا حروب محمد علي في الجزيرة العربية.
 - ٣- ضم محمد علي السودان إلى مصر.
 - ٤- حروب محمد علي في بلاد الشام.
 - ٥- تدخل الدول الأوروبية ضد محمد علي في حروبه في اليونان.
- ثانياً - قارن بين موقفى كل من فرنسا وإنكلترا من حروب محمد علي في بلاد الشام. ثانياً ما أوجه الشبه والاختلاف بين مؤتمري لندن عام ١٨٤٠م و ١٨٤١م؟
- رابعاً - بين رأيك في موقف الدول الأوروبية من مشروع محمد علي الوحدوي .
- خامساً - ارسم خطأ زمنياً وثبت عليه الأحداث الآتية بدءاً من الأقدم إلى الأحدث:
- حروب محمد علي في السودان صلاح كوتاهيه
انسحاب محمد علي من بلاد الشام معركة نفاقا رين

قراءة تاريخية:

مشور شارل نابيير إلى أهل الشام بالحث على استمرار الثورة وترقب وصول الإمدادات ١٨٤٠م:
أهنا السوريون: إن بريطانيا العظمى والنمسا وروسيا وبروسيا بالاتفاق مع عصمة السلطان قد انفتحت جموعاً على إنهاء حكم محمد علي في سورية. وقد أرسلت على رأس قوة بحرية متعلمة لأساعد في إزالة نور الحكم الذي بسطه باشا مصر على هذه البلاد.
يا أهالي لبنان الذين تسمى لي أن أراكم من على ظهر بارجتى أدعوكم إلى الثورة وإلى خلع نير الظلم الذي تكفون تحت ثقله ولذا نتوقع بين ساعة وأخرى وصول الجنود والأسلح والسخيرة من استانبول، سندمى شاطئكم من هجمات الجيش المصري إذا ما حاول إزعاجكم.

عبد العزيز نولر، وثائق أساسية من تاريخ لبنان الحديث، ص ٢٢٠

حاول أن تتعرف دور إنكلترا في انسحاب محمد علي من بلاد الشام بعد قراءتك للنص السابق.



سياسة خلفاء محمد علي تؤدي التدخل الأجنبي

أشتم عهد خلفاء محمد علي بزيادة التدخل الأجنبي في شؤون مصر، ومنح فرنسا امتياز قناة السويس، وحدث أزمة مالية، ونمو المقاومة الوطنية.

سنتعرف في هذا الدرس أوضاع مصر في عهد خلفاء محمد علي موضحين أهمية قناة السويس، ثم نبيّن أسباب التدخل الأجنبي الذي لّدَى إلى قيام الثورة العربية. **مصر في عهد خلفاء محمد علي:**

تتازل محمد علي لابنه إبراهيم عن حكم مصر الذي لم يستمر طويلاً بسبب وفاته في حياة أبيه. فخلفه عباس بن طوسون ١٨٤٨م الذي منح الإنكليز امتياز مشروع سكة حديد

عُرِض مشروع شق قناة السويس على محمد علي، فرفضه منعاً للتدخل الأجنبي في شؤون مصر قائلاً:
"لا أريد لمصر أن تكون يوسفوراً آخر".

تصل ما بين الإسكندرية والسويس مرورا بالقاهرة. وحكم بعده محمد سعيد (١٨٥٤م)؛ فقد كان متأثراً بالثقافة الفرنسية، ومحباً لها، فمنح صديقه الفرنسي فرديناند نوليسبس امتيازاً لثق قناة السويس التي تصل البحر الأحمر بالبحر المتوسط، وقد بدأ العمل به عام (١٨٥٩م).

حاول أن تتبين الأسباب التي ساهمت في منح محمد سعيد صديقه نوليسبس مشروع شق قناة السويس.

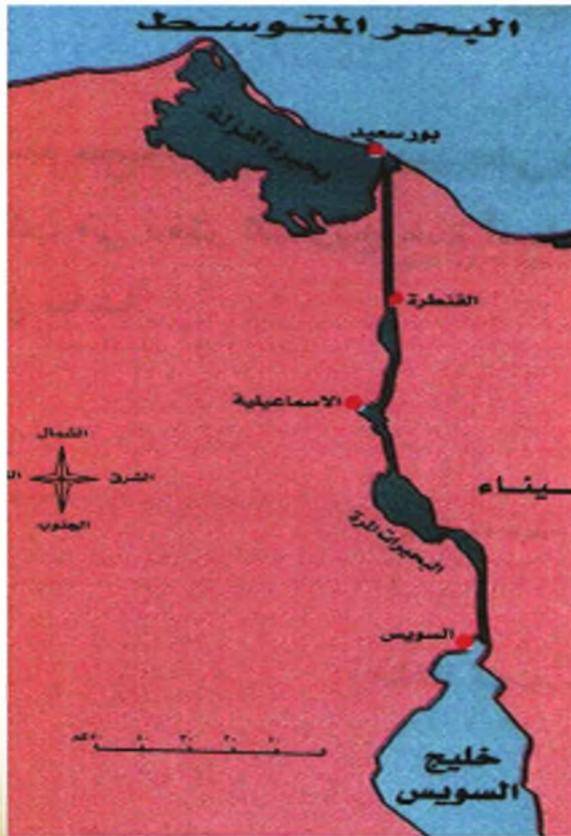
شروط امتياز قناة السويس:

تضمن شروطاً مجددة بحق مصر، منها:

أن تكون مدة الامتياز (٩٩) عاماً بدءاً من إنجاز المشروع، وحفر ترعة للمياه العذبة تصل مابين نهر النيل ومنطقة القناة، وتكون حصّة مصر من الأرباح ١٥% شريطة أن تقدم مصر ٥/٤ الأعمال، والسماح بمرور السفن التجارية لجميع دول العالم مقابل دفع رسوم مالية.

— حاول أن تحدد امتداد قناة السويس على الخريطة (٢).

— ما رايك في هذه الشروط؟



الخريطة (٢) قناة السويس

أهمية قناة السويس:

كان لشق قناة السويس نتائج هامة على مصر والعالم من أبرزها:
بناء العديد من المدن على طرفي القناة (الإسماعيلية - القناة...). واختصار
المسافات بين أوروبا وجنوب شرقي آسيا، وأعادت للطرق التجارية القديمة المبرورة في الوطن
العربي أهميتها، ولكنها جرت على مصر وولايات التدخل الأجنبي.
حاول أن تسمى مدنا أخرى على الخريطة (٢).

مصر في عهد الخديوي إسماعيل ١٨٦٣ - ١٨٧٩ م:

بعد وفاة محمد سعيد حكم مصر إسماعيل بن إبراهيم، كان مُعجبا بالحضارة
الأوروبية، وبنى إمبراطورية تمتد جنوبا إلى مزابع النيل، وأجرى العديد من الإصلاحات كبناء

... بيعت حصّة مصر من أسهم القناة إلى بريطانيا وهي:
١٧٧,٦٤٢ سهم - أي ٥٤% من أسهم القناة المبتدئة:
٤٠٠,٠٠٠ سهم، وكان افتتاح القناة بدايةً مناعب لمصر.
عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيون، ص ٤٤١.



الشكل (٥) لخديوي توفيق في مواجهة مطالب ثورة عربي
عام ١٨٨٢م

المدارس وتعيين بعض بنود تسوية
١٨٤١م، إذ حصر وزارة الحكم بالأبن
الأكبر، وألقى تحديد عدد أفراد الجيش،
كما اتفق الأمرال الطائفة لنيل لقب

الخديوي (نائب السلطان) و حفل افتتاح
قناة السويس ١٨٦٩م... الشيخ، فحدثت
أزمة مالية دفعت الخديوي إسماعيل
إلى بيعه حصّة مصر من أسهم القناة
التي اشترتها بريطانيا. فبدأ التدخل
الأجنبي في شؤون مصر، نجم عنه
تشكيل لجنة مائة بريطانية- فرنسية
بحجة إيفاء الديون، ووزارة مختصة
ضمت وزيرا فرنسيا للأشغال العامة
وأخر بريطانيا للمائة سرح الكثير من

أفراد الجيش المصري وأغلق المدارس بحجة توفير النفقات.

حاول أن تكتب نتائج الأزمة المالية على مصر.

لدرك الوطنيون في مصر مخاطر التدخل الأجنبي، وطالبوا بتشكيل وزارة وطنية،
فالتجّاب الخديوي إسماعيل لمطالبهم. عند ذلك تدخلت بريطانيا وفرنسا لدى السلطان العثماني



بعزله عن الحكم ونولية ابنة توفيق لأنهما عندما ذلك تحدياً لنفوذهما في مصر .
مصر في عهد الخديوي توفيق، وقيام ثورة أحمد عرابي عام ١٨٨٢م:



الشكل (٦) ثورة أحمد عرابي ١٨٨٢م

انصف عهد الخديوي توفيق بإزدياد التدخل الأجنبي، ونمو الوعي الوطني لدور الصحافة والأدباء والمصلحين، وملاحقة الوطنيين، وتأزم الأوضاع بعد رفض الخديوي توفيق مطالب الضباط المصريين بعزل وزير الحربية عثمان رفقي لأنه رفض ترقية الضباط المصريين، وسرح عندهم، فقامت الثورة بقيادة أحمد عرابي عام ١٨٨٢م.

ماذا نتنتج من رفض الخديوي توفيق مطالب الضباط؟

بدأت الثورة بمظاهرة عسكرية قادها أحمد عرابي، وانضم إليها الشعب المصري، فتم عرابي مطالب عدة للخديوي توفيق منها: إقالة الوزارة المخلطة وزيادة عدد أفراد الجيش، وإعادة الحياة الدستورية، فاستجاب للخديوي توفيق لبعض هذه المطالب، وتم تشكيل الوزارة الثورية برئاسة محمود سامي البارودي، وأسندت وزارة الحربية فيها إلى أحمد عرابي، ووضعت دستوراً للبلاد، وزادت عدد أفراد الجيش ورواتبهم. فرأت بريطانيا وفرنسا أن هذه الإنجازات تضر بمصالحهما وتحد من نفوذهما في مصر، فتدخلتا للقضاء على الثورة وإنجازاتها مستغنيين من تدخل الخديوي توفيق.

التدريبات والأنشطة

أولاً - علل ما يأتي:

- ١ - منح فرنسا امتياز قناة السويس.
 - ٢ - رفض بريطانيا وفرنسا أعمال الوزارة الثورية.
 - ٣ - الأزمة المالية في عهد الخديوي إسماعيل.
- ثانياً - ارسنم خطأ زمنياً، ثم حدد عليه الأحداث الآتية من الأقدم إلى الأحدث:
- افتتاح قناة السويس
 - حكم إبراهيم باشا
 - الاحتلال البريطاني لمصر
 - بداية حكم الخديوي توفيق
- ثالثاً - قارن بين موقف كل من إسماعيل وتوفيق من الحركة الوطنية.
- رابعاً - ابحث في أهمية قناة السويس كشريان مائي عالمي.



العرب يسعون لإحياء مجدهم بيقظة قومية

بدأت في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي تظهر بوادر اليقظة العربية بفعل عوامل داخلية وخارجية، تجلت بمظاهر عدة أديبة وعلمية واجتماعية وسياسية واقتصادية.

سنتعرف في هذا الدرس أبرز العوامل التي ساعدت على قيام اليقظة العربية، ونبين أهم مظاهرها، ولكن بداية لابد لنا من التعرف على مفهومها.

مفهوم اليقظة العربية: هي تربية المجتمع العربي منذ أواخر القرن الثامن عشر إلى ضمومه وثقافته، الذي لا يتسجم مع منضيه العريق، ولا يتفلاطم مع التطور الحزري في أوروبا، لذلك شعر العرب بضرورة النهوض والتحرر، وإعادة وحدتهم، والتخلص من المشكلات التي أعاقت تقدم بلادهم.

— حاول أن تستخرج تعريفا لليقظة العربية.

— حاول أن تعطي أمثلة حول المشكلات التي أعاق تقدم

العرب في العصر الحديث.

عوامل اليقظة العربية:

ساعدت عوامل عدة في تربية العرب ويقظتهم منها:

العوامل الداخلية: إن تأخر أوضاع الوطن العربي في المجالات المختلفة، دفع عددا من المفكرين العرب إلى العودة إلى الفكر العربي الأصيل، وتراثه الغني بعناصره الحضارية. وقد ساعد على ذلك المدارس القديمة (الكثايب) حلقت العلم في المساجد، والمدارس الوطنية (الأهنية) التي كان من أهدافها تنقيف الناشئة العرب بالعلوم الحديثة، إلى جانب العلوم ادينية واللغة العربية، وإبعادهم عن المدارس الأجنبية التي كانت تخدم مصالح دولها، بالإضافة إلى المدارس الرسمية التي اهتمت بتدريس العلوم الحديثة باللغة التركية. كما كان

إن الاسم الذي أعطاه جورج أطونوس لمجموع النهضة العربية هو اليقظة العربية لأن المجتمع العربي أخذ خلالها يستيقظ تدريجيا لواقعه، ويخرج من خموله.

نيدى الصياغ، تاريخ العرب الحديث

والمعاصر، ص ٢٢٥



الشكل (٧) مكتب عابر

لانتشار الطباعة والصحف والمجلات، وظهور الجمعيات دور في اليقظة.



حاول أن تصدق المدارس التي ساهمت في تيقظة العربية.

العوامل الخارجة: اتصل العرب مع أوروبا وتعرفوا منجزات العلم الحديث، وتجهوا إلى أفكار ومبادئ الثورة الفرنسية (الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية) علماً أن هذه المبادئ قد عرفها العرب قبل الأوربيين بمئات السنين.

التتريك مصطلح مأخوذ من كلمة الترك. ويراد به سلسلة منصرية التي نفذها الاتحاديون الأتراك بعد تسلمهم الحكم في الدولة العثمانية ١٩٠٩م. وتقوم على تهميش دور العرب في الدولة، والتضام على نفهم العربية.

وقد جرى هذا الاتصال عن طريق الحملة الفرنسية

على مصر وبلاد الشام، وافتتاح المدارس الأجنبية في البلاد العربية، والبعثات العلمية التي أوفدت إليها.

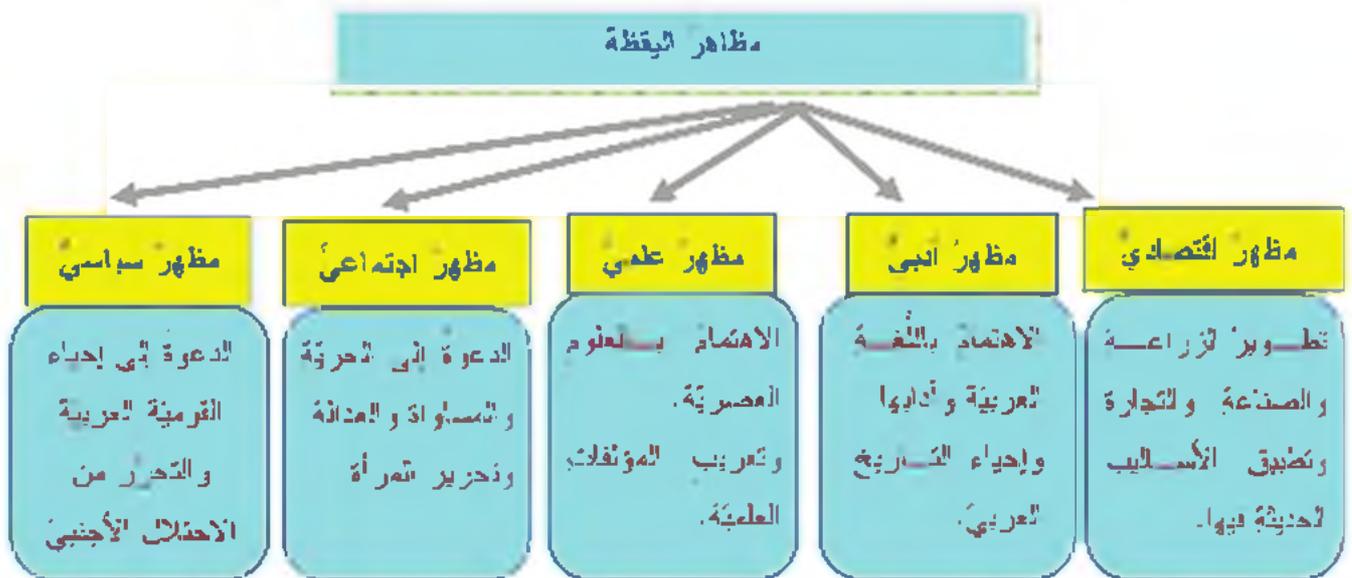
وكان لسياسة التتريك دور في يقظة العرب القومية، و ذلك بعد محاولة الاتحاديين الأتراك فرض اللغة التركية و تحويل الوطن العربي إلى مستعمرة تركية، فبدأ العرب يطالبون أن تكون اللغة العربية لغة رسمية في بلادهم .

حاول أن تبين أهمية إرسال البعثات العلمية إلى أوروبا.

حاول أن توضح محاولة الاتحاديين الأتراك لفضاء على اللغة العربية مستعيناً بالنص المجاور.

مظاهر اليقظة العربية:

تجذرت اليقظة العربية بمظاهر مختلفة، لتعرف هذه المظاهر من خلال الشكل الآتي:



كما أن هناك مظاهر أخرى، وهي تعد في الوقت نفسه عوامل تيقظة منها الصحف والمجلات التي عملت على نشر الوعي الوطني والقومي، وحملت إلى قرائها دعوات المفكرين إلى الإصلاح والنهوض والتحرر.



— حاول أن تعدد بعض الميتم التي نوثقها النصحف والمجلات في الوقت الحاضر.

— اقرأ الجدول الآتي ثم تبيّن أهم الصحف العربية التي ساهمت في يقظة العرب:

اسم تصديفة	التهبأة	تمقيس	مجة الهرس	نقير موربا	النواء	مجة الملار	الجواب	الحاضرة
مكان إصدارها	حلب	دمشق	دمشق	بيروت	الصفراء	القاهرة	الاستانة	بوسن
مؤسدها	عبد الرحمن نكو كبي	محمد كز علي	مروى عيسى	طرس عيسى	مصطفى كامل	رئيسة رحمة	احمد فارس الشيخ	عالي لو نوشة

التدريبات والأشطة

أولاً — علل ما يأتي:

١ — أهمية اتصال العرب مع أوروبا.

٢ — إنشاء المدارس الوطنية (الأهلية).

٣ — أهمية النصحف والمجلات في اليقظة العربية.

ثانياً — ما المقصود بـ: اليقظة العربية، سيادة التتريك؟

ثالثاً — ما أهم الصحف التي صدرت في بلاد الشام في بداية اليقظة العربية؟

رابعاً — ما العوامل الأكثر أهمية في اليقظة العربية في رأيك؟

خامساً — قرن بين دور كل من المدارس الرسمية والأهلية في العهد العثماني.

قراءة تاريخية:

الصدافة السورية والدعوة إلى الإصلاح في أواخر العهد العثماني

....والصدافة السورية التي خرجت من تحت نور نقيل (أي الاستبداد في عهد السلطان عبد الحميد الثاني)، ورأت ما كنت عليه البلاد من ظلم وظلام، وعاشت فساد الإدارة، ثم تصممت على تلك الواقع، بل أطلقت تدعو إلى رفض التقيد وتغيير الواقع القائم بالثورة عليه. فصحف تدعو إلى الإعمار والمشاريع، وأخرى تدعو إلى النهوض بالزراعة والصناعة، وغيرها تدعو إلى التربية والتعليم. وثمة صحف تركز اهتمامها على الجهاز الإداري فتدعو إلى تطهيره من عناصر افدائه وهي محاربة الرشوة، كما تدعو إلى نشر المبادئ الدستورية للثبات عليها وحمايتها.

جوزيف الياس، تطور الصدافة السورية، ص ٨٥.



مؤتمر باريس العربي ثمرة جهود الأديباء والجمعيات

تردّت أوضاع البلاد العربيّة في العصر الحديث فسعى المفكرون والمصلحون للعرب، إلى إحياء أجداد أمّتهم العربيّة. كما ساهمت الجمعيات العربيّة بنهجها وأهدافها القوميّة في انعقاد مؤتمر باريس العربيّ عام ١٩١٣م الذي جسّد مطالب للعرب.

سنتعرف في هذا الدرس أبرز الأديباء والمفكرين العرب الذين ساهموا في اليقظة، ونبين دور الجمعيات العربيّة فيها، ثم نوضّح أهمّ مقررات مؤتمر باريس العربيّ، ونبين أهميتها.

الأديباء والمفكرون العرب:



يقول الكواكبي الاستبداد هو:

غزو المرء برأيه، وعدم قبوله للنصيحة.

والاستبداد السياسي: هو تصرف الحكومة في شؤون الرعيّة كما تشاء بلا خشية حساب.

وقد رأى أنّ من لقبح أنواع الاستبداد استبداد الجهل على العلم واستبداد النفس على العقل.

الأعمال الكاملة للكواكبي، ص ٤٣٧-٤٤١

تدبّه المفكرون العرب، إلى ضعف بلادهم وتأخرها، وإلى المخاطر التي تهتد كيانهم القوميّ (التتريك، الاحتلال الأجنبي)، فعدلوا إلى تراهم الحضاريّ، واقتبسوا من أوروبا ما يفيد في نهوض أمّتهم وتحديثها. ومن أبرزهم في بلاد الشام:

عبد الرحمن الكواكبي: نشأ في

حلب، ألف كتاب طبائع الاستبداد أرجع فيه

انحطاط المجتمع العربيّ إلى الاستبداد بمختلف أشكاله، كما ألف كتاب أمّ لقرى ناقش فيه أسباب تأخر العرب وضعفهم، وبحث في الوسائل الكفيلة بنهوضهم ومنها: نشر العلم، ونيل التعصّب، ومحاوية الظلم والاستبداد، وإقامة خلافة عربيّة ترتبط بها النول الإسلاميّة ومركزها مكّة المكرمة.

ثم دعا الكواكبي إلى محاربة الاستبداد في رثوته؟

بطرس البستاني: نشأ في جبل لبنان، وعمل على إحياء اللّغة العربيّة، فألف معجم محيط المحيط، وأصدر صحيفة



شكل (٩) المكتبة الخالديّة في القدس

نفيّر سورية و مجلة الجنان (شعارها حبّ الوطن من الإيمان) ودعا فيهما إلى نيل التعصّب، وإلى



الإخاء بين أبناء الوطن الواحد. كما دعا إلى تعظيم المرأة.

لم دعا السنخلى إلى تعظيم المرأة في رأيك؟

طاهر الجزائري: رائد النهضة العنمية في بلاد الشام، ساهم في افتتاح العديد من المدارس. كما اهتم بتعليم المرأة، وسعى لإحياء التراث العربي ونشره، وجمع نفائس الكتب والمخطوطات العربية في المكتبة الظاهرية في دمشق والخالدية في القدس.

بم تفسر اهتمام الجزائري بالمكتبات؟

ومن المفكرين الذين كان لهم تأثير كبير في اليقظة العربية في مصر: جمال الدين الأفغاني وقد أيقظ روح الثورة والمقاومة في نفوس العرب ضد الاحتلال الأجنبي وضد الظلم والاستبداد ومحمد عبده الذي نادى بالإصلاح الاجتماعي، وقد أصدر مع الأفغاني مجلة العروة الوثقى في باريس. وفي المغرب العربي يبرز عبد الحميد بن باديس إذ سعى إلى الحفاظ على الشخصية العربية الإسلامية للجزائر من خلال افتتاح المدارس والاهتمام باللغة العربية وتوثيق الروابط مع المشرق العربي والدولة العثمانية ومقاومة سياسة الاستعمار الفرنسي الرامية إلى نشر لفته وثقافته.

حاول أن تتبين الأفكار المشتركة التي دعا إليها المفكرون العرب.

انجديات عربية:

انظر الجدول الآتي، ثم حاول أن تتبين أنواع جمعيات العربية التي كان لها دور في اليقظة العربية مع لملة عنها.

نوع الجمعية	اسم الجمعية	مكان التأسيس	عام التأسيس	أهدافها
الادبية والعلمية	العلوم والفنون	بيروت	١٨٤٧م	يغتنظ الوعي القومي، وتوعية للتدعة.
	العلمية السورية	بيروت	١٨٥٧م	وبث لروح القومية بدهر، وبعث
	المنتدى الأدبي	الأسنادة	١٩٠٩م	الأنب وتزيخ العربي.
الاجتماعية	جمعية البحرية	دمشق	١٨٧٨م	نشر التعليم والقيام بأعمال نشر والإحسان.
	إمارة المرأة العلمية	دمشق	١٩٢٧م	
السياسية	للحسيبة السورية	بيروت	١٨٧٥م	العمل من أجل نشر الوعي القومي، والذهوض بالبلاد العربية، والسعي لنيل استقلالها.
	للاحضرة	نومن	١٩٠٥م	
	العربية الفتاة	باريس	١٩١١م	
	النهضة	الأسنادة	١٩١٣م	

— ما أبرز الجمعيات العلمية والأدبية؟

— ما أهداف من إنشاء الجمعيات الاجتماعية؟

كانت الجمعية السورية في بيروت أول جمعية سياسية في الوطن العربي، نانت بالاستقلال الذاتي لسورية متحدة مع لبنان، وجعل اللغة العربية لغة رسمية في الولايات



العربية، وجعل الخدمة العسكرية حديثة، ورفع النفوس عن حرية التعبير. أما جمعية العربية الفتاة التي انطلقت مقرها إلى بيروت فدمشق، فكان هدفها النهوض بالأمّة العربية إلى مصاف الأمم المتقدمة. وتحرير البلاد العربية من الاحتلال الأجنبي. وقد عملت جماعة الحضرة في تونس على إحياء التاريخ القومي. ودعت إلى نفوية الروابط مع الدولة العثمانية.



تشمّل (١٠) تزهراوي

جاء في حديث الزهراوي
أبي صديقه الطن الفرنسية
عام ١٩١٣م أن سبب اختيار
باريس لعقد المؤتمر العربي
هو: فقدان الحرية التامة
في سوريا، ونكسب الرأي
العربي الأوربي، ولوجود
جالية عربية كبيرة فيها.

الأعمال لكفنة بعد لصيد تزهراوي، ٤١٥-٤١٦

حاول أن يفتخر نشأة بعض الجمعيات خارج
الوطن العربي أو بصورة سرية.

مؤتمر باريس لاهري ١٩١٣م:

بعد مؤتمر باريس العربي من أهم
مظاهر اليقظة العربية والوعي القومي.
دعت إليه جمعية العربية الفتاة، وحضره
وفود يمثلون لولايات والجانبات العربية
في أوروبا وأمريكا لبحث أوضاع البلاد

العربية وتحسين أحوالها. ترأس هذا المؤتمر عبد الحميد الزهراوي، وكان من أهم مقرراته: إقامة
إدارة لا مركزية في كل ولاية عربية، وجعل اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربية، وأن
تكون الخدمة العسكرية حديثة.

حاول الاتحاديون الامتراك إحباط هذا المؤتمر بشتى الوسائل. وعندما أخفقوا تآمروا على

مقرراته، واستمروا في سياسة التنكريك واضطهاد العرب.

— حاول أن تمثل اختيار باريس لعقد المؤتمر العربي مساعينا للتخريب السابق.

— هل كانت مقرراته متفقة مع مطالب الجمعيات العربية؟



التدريبات والأنشطة

أولاً — ما أهمية الجمعيات العلمية والأدبية.

ثانياً — لماذا يعدُّ طاهر الجزائري رائد النهضة العلمية في بلاد الشام؟

ثالثاً — كيف قاوم عبد الحميد بن باديس مديانة فرنسا الاستعمارية في بلاده؟

رابعاً — إلام دعت الجمعية العربية الفتاة؟

خامساً — قارن بين أهداف الجمعية السريية في بيروت وجمعية الحاضرة في تونس.

سادساً — ما أوجه الشبه بين كل من آراء عبد الرحمن الكواكبي وبطرس البستاني؟

سابعاً — ما موقف الدولة العثمانية من مؤتمر باريس؟

ثامناً — اقرأ النصَّ الآتي ثم حاول أن تجيب عن الأسئلة التي تليه:

كان السيد عبد الحميد الزهراوي يخطب أبناء قومه من العرب قائلًا لهم: "عرفوا أنفسكم، لا تتسوه"

الإرث تفكري للمصنح الاجتماعي عبد الحميد الزهراوي، ص: ٤٠.

كما كتب رفیق العظم عن مكانة العربية: "إن المطنع على تزيخ الأمة العربية يعدُّ أنها لا تحك بالهف، وسفر من جدول قهرها. أمة مثلها لم يستطع أن يحكمها بتفوق أقوى الدول الفاتحة والغزاة الجبارين كالإسكندر المقدوني ورومان والفرس. وأمة كانت منذ خمسة آلاف سنة أول واضع للشرائع المدنية في عهد حميري، ومؤسسة دولة مصر، وناهد الإمبراطورية الرومانية في تدمر، وحافظه لغتها وعاداتها وقوميتها واستقلالها من اتفرس والبيزنطيين في العراق وأطراف الشام مدة أجيال كثيرة كل هذا قبل الإسلام. ثم أمة تحمل بعد الإسلام دينها، وافتها وسلطانها ومدنها إلى جبال همليا في آسيا شرقا وحبش البرننه في أوروبا غربا، وأمة بنوك عنها علماء أوروبا مثل غوستاف بوبون: "إن العرب أسندة العالم في ديارهم وأداب لغتهم وعلومهم، أمة هذا شأنها يمكن أن تكون والأكثر إخولاً متعاونين...، ولكن لا يمكن أن تكون محكومة من الأتراك كحكم السادة للعبيد."

رفیق العظم، مجموعة آثار رفیق العظم، الجامعة العثمانية، ص: ١٤١

يعدُّ أن قرأت عن مكانة الأمة العربية رفیق العظم؛ ماذا أرى الزهراوي أن يعرف قومه عن أنفسهم؟



الثورة العربية الكبرى ١٩١٦ م

أعلن الشريف حسين الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م بالتفوق مع الجمعيات العربية ولا سيما بعد تدهور الوعي القومي، ورفض الاتحاديين الأتراك مطالب العرب وإعدام أبرز أحرارهم. فتمكن العرب من تحرير بلادهم من العثمانيين، وإقامة الحكم العربي في دمشق عام ١٩١٨م.

سنعرف في هذا الأندرس أسباب الثورة العربية الكبرى، ونوضح سياسة جمال باشا في بلاد الشام، ثم نتتبع خط سير قوات الثورة العربية الكبرى، ونبين أهم نتائجها.

أسباب الثورة العربية الكبرى ١٩١٦م:

ساهم نمو الوعي القومي، ورفض الاتحاديين إجراء الإصلاح في الولايات العربية، بل إنهم اتبعوا سياسة التتريك. كما ترسخت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في بلاد الشام، ولاسيما بعد تعيين جمال باشا قائدا للجيش العثماني فيها، وإعدامه أبرز الأحرار العرب، بإعلان الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م.

حاول أن تفكر: بداية العرب بالانفصال عن الدولة العثمانية في أثناء الحرب العثمانية الأولى.

سياسة جمال باشا في بلاد الشام:

حاول جمال باشا التقرب من العرب في بداية الحرب العثمانية الأولى، ليحصل على

تأييدهم في حملته إلى السويس من أجل

في السادس من أيار ١٩١٦م نفذ حكم الإعدام بواحد وعشرين شهيد هم من أعلام الفكر العربي وقادة الحركة العربية، الذين دافعوا عن حقوقهم، ولعنهم وقبضتهم. سبعة في دمشق وأربعة عشر في بيروت.

ضرب القوات الإنكليزية في مصر، واعتمد

في تمرير هذه الحملة على موارد بلاد الشام،

فتدهورت أوضاع البلاد، وعانى معظم

السكان من الفقر والجوع وبخاصة بعد أن

فرض الأسطول البريطاني حصارا على سواحلها، وبعد إخفاق حملته على السويس صعب

غضبه على العرب، وعهدهم المسؤولون عن فشلهم، فلاحق أحرارهم، واعتقل عددا منهم. وفي

٦ أيار عام ١٩١٦م أمر بإعدام الأحرار في دمشق وبيروت، وكان إعدامهم سببا في قطع صلة

العرب بالدولة العثمانية. والتعجيل بإعلان الثورة.

— ما سبب إعدام جمال باشا لسفاح الأحرار العرب في رأيك من خلال قراءتك للأصل الموجود؟

— حاول أن تفكر: مطلع الأخرى الشعبية التي ارتبطت بحادثة إعدام الشهداء في ساحة المرجة في دمشق.

إعلان الثورة العربية الكبرى:



الشريف حسين

الشكل (١١) الشريف حسين

بريطانيا والشريف حسين: خذت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا، وأخذت بريطانيا تشجّع العرب على إعلان الثورة ضدّ العثمانيين، مستغلةً توتر العلاقات بين الطرفين. فبدلت الاتصال مع شريف مكة الحسين بن علي، إذ كان يمتنع بمركز ديني، فضلاً عن بُعد بلاده عن مركز الدولة العثمانية. وقد أبدت بريطانيا استعدادها لمساعدته في إقامة دولة عربية مستقلة في حال حشده العرب للثورة ضدّ الأتراك (الأتانيين).

سعت بريطانيا الى كسب العرب إلى جانب تحفّاء في الحرب اعتميّة الأولى، نظراً لأهميّة موقع بلادهم، ووجود قناة السويس والنفط فيها، وإمكاناتهم الدنيّة بين المسلمين.

حاول أن تعلّل تحريض بريطانيا العرب على الثورة

ضدّ الدولة العثمانية مستعيناً بالنصّ المداور.

الجمعيّات العربية والشريف حسين: في الوقت

الذي كانت فيه بريطانيا تشجّع الشريف حسين

على الثورة اتصلت به الجمعيّات العربية (العربية الفتاة العهد) وعرضت عليه قيادة الثورة، ثمّ قدّمت له مذكرةً تتضمن مطالبها للتدأف مع بريطانيا، كان من أبرز بنودها: أن تعترف بريطانيا باستقلال البلاد العربية في آسيا عدا عدن التي احتلتها عام ١٨٣٩م، إضافة إلى منحها أفضليّة في المشاريع الاقتصاديّة.

لماذا اشترط العرب، على بريطانيا إعلان استقلال بلادهم مقبول التحالف معها؟

مراسلات الحسين - مكماهون ١٩١٥-١٩١٦م: اتصل الشريف



الشكل (١٢) فيصل بن الحسين

حسين مع ممثّل بريطانيا الدبلوماسي (هنري مكماهون)، وعرض

عليه مطالب العرب كما وردت في المذكرة العربيّة. فاعترف

مكماهون بحق العرب في الحرية والاستقلال، وأكدّه أبدي بعض

التدفّعات على حدود الدولة العربيّة المقترحة. منها: الاعتراف

بمصالح دولته في جنوبى العراق، وإخراج الساحل السوري من

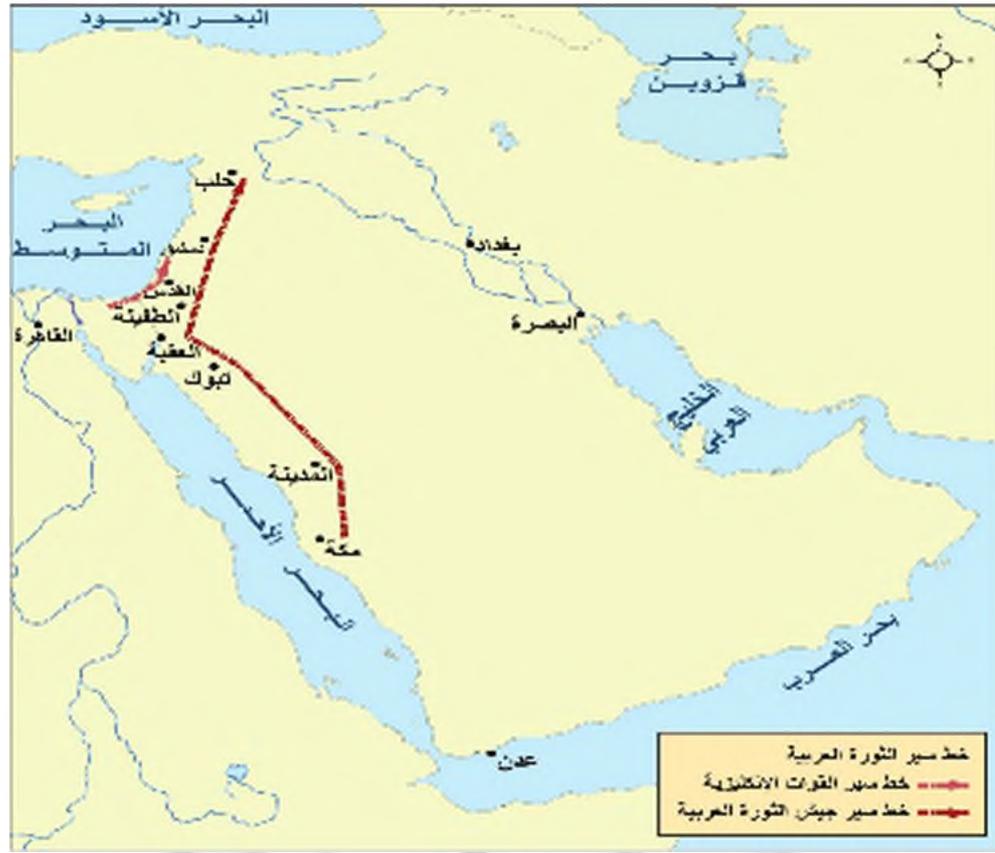
حدودها لأنّ فرنسا مصالح فيه. ونظراً لظروف الحرب العالميّة

الأولى فقد أنهيت هذه المراسلات من دون أن يتوصّل الطرفان

إلى تسوية مسألة حدود الدولة العربيّة المقترحة.



- لماذا أبدى مكماهون تحفظاتك على حدود الدولة العربية المقترحة؟
- هل كان إيهاد المراسلات بين الشريف حسين ومكماهون قبل التوصل إلى اتفاق بشأن حدود الدولة العربية في صالح العرب في رأيك؟
- أحداث الثورة العربية الكبرى: أعلن الشريف حسين الثورة في ١٠ حزيران ١٩١٦م، وانطلقت قوات الثورة العربية من مكة المكرمة بقيادة ابنه فيصل. واستطاعت أن تحرر مدن الحجاز وبلاد الشام ما بين عامي ١٩١٦-١٩١٨م، وفي هذه الأثناء احتل الجيش البريطاني بقيادة اللنبي فلسطين عام ١٩١٧م بحجة مساعدة قوات الثورة العربية.



تخطيط (٣) خط سير قوات الثورة العربية الكبرى

حاول أن تتابع على الخريطة (٣) خط سير قوات الثورة العربية.

نتائج الثورة العربية:

بعد تحرير بلاد الشام من العثمانيين، ودخول الجيش العربي إلى دمشق عام ١٩١٨م أعلن الأمير فيصل قيام الحكم العربي المستقل في بلاد الشام، الأمر الذي بعث في نفوس العرب فكرة الاستقلال والحرية، وولد لديهم روح المقاومة للاستعمار. كما بدأت تتشكل نواة الإدارة والجيش العربي، لكن هذا الحكم لم يدم طويلاً بسبب تأمر دول الحلفاء.

- ما موقف الحلفاء من إعلان الأمير فيصل الحكم العربي في دمشق في رأيك؟ لماذا؟



التدريبات والأشطة

أولاً- علل ما يأتي:

- ١- تقرب جمال باشا من العرب في بداية الحرب العالمية الأولى.
 - ٢- رغبة بريطانيا بإخراج الساحل السوري من حدود الدولة العربية المقترحة.
 - ٣- انطلاق الثورة العربية الكبرى ١٩١٦م من مكة المكرمة.
- ثانياً- ما أسباب الثورة العربية الكبرى ١٩١٦م؟
- ثالثاً- هل حققت الثورة العربية الكبرى أهدافها؟ وضح ذلك.
- رابعاً- قارن بين موقف كل من بريطانيا والأحاديث الأثرية من العرب قبيل إعلان الثورة العربية الكبرى.
- خامساً- ثبت الأحداث التاريخية الآتية إلى جانب الأعوام التي تشير إليها على الخط الزمني:
إعلان الحكم العربي في دمشق - إعدام الأحرار العرب - مؤتمر باريس العربي - إعلان الثورة العربية الكبرى.

١٩١٦ ١٠ حزيران ١٩١٦ ١٩١٨

١٩١٣

عبد الحميد الزمراوي - عبد الكريم الحنيف - نور الدين الفاضلي - عبد الفتحي العريسي - عبد شهاب الإنكليزي - سامي العظم - توفيق بساط - شكري صباي - محمود تاجم - أمين لطفي الداغظ - جلال بخاري - عمر حمد - الشيخ أحمد طنارة - سعد الفاضل - عقل علي أرمنزي - جرجي حداد - رفيق رزق - سليم - الأمير عارف الشهابي - رشدي الشعمة - محمود ومدحت ثمصصاني - ذابف تلو - عبد الفتاح الخرسا.

سادساً- اقرأ أسماء الأحرار العرب الذين أعدموا في ٦ أيار ١٩١٦م ثم أجب:

- ١- لماذا يحتفل في سورية ولبنان بعيد الشهداء في ٦ أيار؟
- ٢- اكتب قولاً يمجّد الشهادة والشهداء.



الحنفاء يتآمرون على العرب باتفاقات سرية

عندما كانت بريطانيا تتصون مع الشريف حسين، وتعلن تأييدها مصائب العرب في الحرية والامتنان، تآمرت مع فرنسا على تجزئة بلادهم في اتفاقية سايكس-بيكو عام ١٩١٦م، واصدار وعد بلفور عام ١٩١٧م، فكانت من أخطر الاتفاقيات الاستعمارية وأكثرها تأثيراً على المنطقة العربية حتى هذا اليوم.

سنتعرف في هذا الدرس أطماع الدول الاستعمارية في البلاد العربية وتآمرها على إثورة العربية الكبرى، من خلال توضيح اتفاقية سايكس-بيكو، ووعد بلفور، الأطماع الاستعمارية في البلاد العربية:

إن أهمية موقع البلاد العربية، ووفرة خيراتها، وماضيها الحضاري والخوف من إحياء أمجادها جعلها محط أطماع الدول الاستعمارية، التي استغلت تأخر العرب وضعف الدراسة العثمانية، فاحتلت معظم بلادهم، وأخذت تعد اعادة لاقسيم ما بقي منها أي بلاد الشام والعراق. ولقد ظهرت الأطماع البريطانية في العراق بشكل واضح في القرن التاسع عشر، لموقعه على الخليج العربي، وطريق الهند، لاكتشاف النفط فيه. أما مداعي فرنسا للسيطرة على بلاد الشام فتعود إلى النصف الثاني من ذلك القرن حيث نفذت فيها العديد من المشاريع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (طرق المواصلات، المشافي، المدارس...) تمهيداً لاحتلالها.

حاول أن تفسر تنفيذ فرنسا العديد من المشاريع في بلاد الشام؟

اتفاقية سايكس-بيكو (١٦ أيار ١٩١٦م):

تآمرت بريطانيا وفرنسا في هذه الاتفاقية على وهدد بلاد الشام والعراق واستقلالهما، حيث شكلت أساساً لتجزئة بلاد الشام بعد الحرب العالمية الأولى. اتفق فيها ممثلتا الدولتين مارك سايكس البريطاني وجورج بيكو الفرنسي على:

على الرغم من الاتفاق في سايكس بيكو على إقامة دولة عربية إذ أن فرنسا كانت تخطى من وجود مثل هذه الدولة. فقد ورد في مذكرات الرئيس الفرنسي بولكنزيه: إن هذه الإمبراطورية العربية الكبيرة لا توحى إلى بالأطمئنان، وبهي خشية من تأثيرها السيء على مستعمراتنا الإفريقية، ولوداً ألا تراها تخرج إلى حيز الوجود.

ينين سويد، مؤامرة الغرب على العرب، ص ٣٧

مذبح بريطانيا البصرة وبغداد (المنطقة الحمراء) وفرنسا الساحل السوري (المنطقة الزرقاء)، وإنشاء إدارة دولية في فلسطين (المنطقة السمراء). كما

أعلننا فيها عن استعدادنا بتديهما للاعتراف بإقامة دولة عربية مستقلة أو



اتحاد دول عربية في المنطقتين (أ) (سورية الداخلية والموصل) و(ب) (ما تبقى من العراق وشرقي نهر الأردن) على أن يكون لفرنسا في (أ) ولبريطانيا في (ب) الأفضلية في تقديم المستعمرين والقروض.

تتبع هذه المناطق على الخريطة (٤) وحاول أن تحدد امتداد كل منطقة منها.

في رأيك هل كانت فرنسا صادقة في رغبتها بإقامة دولة عربية مستقلة في بلاد الشام؟



خريطة (٤) اتفاقية سايكس- بيكو

عرفت اتفاقية سايكس بيكو في أعقاب نجاح الثورة الشيوعية في روسيا ١٩١٧م، وغدت بتوذيها معروفة ومعلنة، ومع هذا كان الموقف العربي إزاءها ضعيفا بسبب تسلط بريطانيا بعد ظهور تفوقها في الحرب العالمية الأولى، وحاولت أن تقنع العرب بأن هذه الاتفاقية ليست إلا تبادلًا في وجهات نظر بين الدولتين، وأن عودها للشريف حسين هي الأساس.

وعد بلفور ٢ تشرين الثاني ١٩١٧م:

نشطت الحركة الصهيونية في فلسطين منذ أواخر القرن التاسع عشر، حيث ارتفع عدد المهاجرين إليها، وازدادت عمليات انتقال الأراضي، وإقامة المستوطنات الصهيونية فيها! بمساعدة الدول الأوروبية، على الرغم من موقف السلطان عبد الحميد الثاني الراضل تقديم

أي تسهيلات من شأنها تنفيذ هذا المشروع، ولكن الاتحاديين الذين استثمروا اندكهم بعده قدّموا
الكثير من التسهيلات لهذه الحركة.

اقترح في مؤتمر كامبل بنرمان (١٩٠٥-١٩٠٧م)
تولين اليهود في فلسطين حيث جاء فيه: ضرورة
العمل على فصل الجزء الإفريقي في هذه المنطقة
عن الجزء الآسيوي و تقترح اللجنة لذلك إقامة
حاجز بداري قوي وغريب، ويحتل الجسر السري
الذي يربط أوروبا بالعالم القديم ويربطهما معا بالبحر
الأبيض المتوسط بحيث يشكّل في هذه المنطقة وعلى
مقربة من قناة السويس قوة صديقة للاستعمار وعودة
السكان للمنطقة.

وبعد احتلال جيش النبي فلسطين عام
١٩١٧م، سارع وزير خارجيتها (بنفور) إلى
إصدار وعد بزعيم الحركة الصهيونية، بإقامة
وطن قومي لليهود في فلسطين بمساعدة
بريطانيا، متجاهلاً حقوق السكان العرب فيها.

— حاول أن يتبين الأسباب التي دفعت
بريطانيا لإصدار وعد بنفور مستهدفاً بالاصراع
انراق للفقرة.

لئن حكومة صاحب الجلالة تنظر بمن العطف إلى
تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وسنبدل
عنه جهدها لتسهيل تحقيق هذه الفكرة، على أن يفهم جازاً
أنه لن يقوم بمسألة من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية
والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن
في فلسطين، ولا لحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع
به اليهود في البلدان الأخرى....

اقرأ نحن وعد بنفور، ثم ناقش مع معارك التداولات
الآتية:

د. زينة غانم، ثقافة ساكس — يكو ومنعكسها على
المشرق العربي، ص ٣٦٢

— لماذا استخدمت بريطانيا عبارة الطوائف غير
اليهودية المقيمة في فلسطين ولم تستخدم كلمة
العرب في حين استخدمت عبارة الشعب اليهودي؟

لم يكن العرب يكتشفون اتقنية ساكس
يكون حتى وجدوا أنفسهم أمام مؤامرة ثانية
لبريطانيا، تتمثل بإصدارها وعد بنفور، ومرة
أخرى سعت بريطانيا لإقناع العرب بصدق

وعودها لهم، ويأن هذا الوعد لا يمن مصالح العرب الأساسية والاقتصادية في فلسطين.
إن أطماع بريطانيا وفرنسا لم تتوقف عند هذا الحد بل إنهما استمرتتا في التآمر على
القضية العربية حتى تمكنتا من احتلال العراق وبلاد الشام وتجزئتهما وفرض الانتداب عليهما
في مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠م.



التدريبات والأشطة

أولاً- علل ما يأتي:

- ١- الأطماع الاستعماريّة في البلاد العربيّة.
 - ٢- عدّ اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦م من أخطر الاتفاقيات الاستعماريّة.
 - ٣- اهتمام بريطانيا بالاعراق في القرن التاسع عشر.
- ثانياً- أجب عن الأسئلة الآتية:
- ١- كيف تأمرت بريطانيا وفرنسا على الثورة العربية الكبرى؟
 - ٢- لم عدت فلسطين منطقة دولية في اتفاقية سايكس بيكو في رأيك؟
 - ٣- وضّح موقف الدولة العثمانيّة (السلطان عبد الحميد) من المشروع الصهيونيّ في فلسطين.
- ثالثاً- كيف برزت بريطانيا موقفها للعرب بعد أن تمّ الكشف عن اتفاقية سايكس بيكو؟
- رابعاً- اكتب عدّة أسطر تتحدّث فيها عن الأخطار الناتجة عن اتفاقية سايكس بيكو ووعدهم بالفوز في الوقت الحاضر.



أسئلة الوحدة الثالثة

أولاً- علّل ما يأتي:

- ١ - تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في بلاد الشام في أثناء الحرب العالمية الأولى.
- ٢ - معارضة الدول الأوروبية توسع محمد علي في بلاد الشام والجزيرة العربية والسودان.
- ٣ - عزل الخديوي إسماعيل.

ثانياً- ماذا تستنتج من تسوية ١٨٤١ بين محمد علي والسultan العثماني.

ثالثاً - ارسم خطاً زمنياً وثبت عليه الأحداث الآتية:

- افتتاح قناة السويس - وصول محمد علي إلى السلطة - ثورة أحمد عرابي - ضمّ السودان.
- رابعاً - هل كانت حروب محمد علي لتحقيق طموحه في بناء دولة قوية أم بناء دولة عربية حديثة؟

خامساً - قارن بين حروب محمد علي في كل من السودان وبلاد الشام من حيث أسبابها.



سادساً - انقل إلى دفتر الأرقام المحددة على الخريطة، واكتب إلى جانب كل منها المنطقة التي تمثلها، والدولة صاحبة النفوذ فيها بحسب اتفاقية سايكس - بيكو.

سابعاً- ماذا كان سيحدث لو:

- ١- لم يتلمز لاحتفاء علي نتائج الثورة العربية الكبرى في اتفاقية سايكس - بيكو ووعد بلفور....؟

٢- لم تنق قناة السويس....؟

ثامناً - تمثل صورتان الآتيتان ثورة أحمد عرابي في مصر، لاحظ ثم أجب:

- ١- ما موقف الشعب المصري والجيش من ثورة أحمد عرابي؟
- ٢- ما موقف الدول الأوروبية من ثورة أحمد عرابي؟
- ٣- أي الموقفين أقوى موقف أحمد عرابي أم الخديوي توفيق؟ ولماذا؟



الوحدة الرابعة

أبرز المتغيرات العالمية بعد الكشوف الجغرافية

تمتد الثورة الصناعية التي بدأت منذ مطلع القرن الثامن عشر الميلادي في أوروبا من أعظم الأحداث في التاريخ المعاصر لأنها الجلية على الحياة البشرية حتى الوقت الحاضر، فكان من نتائجها تنافس الإمبراطوريات الاستعمارية لتأمين الأسواق والمواد الأولية، ومن ثم ظهور النظريات الاشتراكية وحركات التحرر والنهضة في العالم.

أهداف الوحدة:

يتوقع من المتعلم بعد دراسته هذه الوحدة وقيامه بالأنشطة المرافقة أن:

١- يوضح مفهوم الثورة الصناعية مبيّناً عوامل قيامها، وسبق إنكلترا فيها.

٢- يبيّن خصائص الثورة الصناعية ومظاهرها ويبرز نتائجها .

٣- يستخلص أسباب النهضة والتقدم العلمي في اليابان.

٤- يفسّر ذجاح الثورة الشيوعية وانهضة في كل من روسيا والصين.

٥- يوضح مفهوم الاستعمار وأشكاله.

٦- يقدر نضال الشعوب في الثورة على التخلف.

٧- يثمن أهمية الاعتماد على الذات والإخلاص وإتقان العمل في النهضة.

دروس الوحدة:

- الثورة الصناعية تنطلق من إنكلترا.
- الثورة الصناعية تفرز نتائج هامة.
- القرن التاسع عشر عصر القوميات في أوروبا .
- الاستعمار الغربي ولبد انكشوف الجغرافية والثورة الصناعية.
- العالم الجديد يقاوم الاستعمار ويسعى للاستقلال.
- الصين تتفوق على العالم علمياً واقتصادياً.
- اليابان تنهض من جديد.
- روسيا تنتهي عهد القيصرية وتفجر ثورة اشتراكية.



الشكل (١) سفينة بخارية



الثورة الصناعية تنطلق من إنكلترا

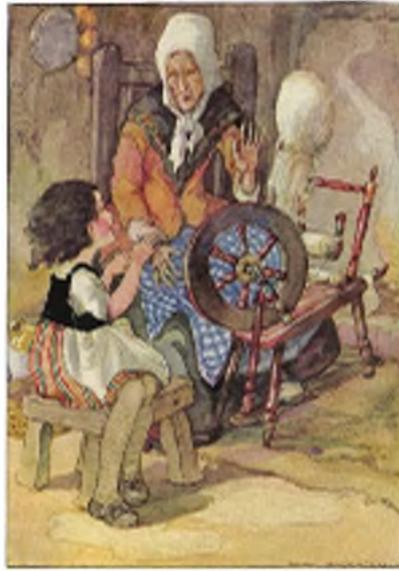
انطلقت الثورة الصناعية من إنكلترا بفعل عوامل بشرية واقتصادية منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، فقلبت، الأُكس الاقتصادية وغيرت معالم الحياة الاجتماعية والسياسية فيها.

سنتعرف في هذا الدرس مفهوم الثورة الصناعية وعوامل قيامها، ونحلل سبب إنكلترا

في هذا الميدان، ونبين أهم مظاهر التقدم الصناعي فيها.

أولاً: مفهوم الثورة الصناعية:

هي سلسلة من التحولات الجذرية الحسمة التي طرأت على أساليب العمل في أوروبا بدءاً من منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، واستمرت حتى الوقت الحاضر.



الشكل (٢) صناعة القطنية في لوروا

نقلت الشعوب من الحرف التقليدية الموروثة إلى أساليب جديدة في العمل، ومن أدوات العمل البسيطة إلى الآلات والأجهزة المطورة، ومن الحرفة

المنزوية إلى المصنّعة، فأحلت الآلات محل المهارة البشرية، وقد بدأت هذه التحولات الاقتصادية بثورة النسيج، وأعقبته ثورة التعدين والطاقة.

بعد اطلاعك على الشكل (٢) حاول أن تدبّر دماغك الصناعة التقليدية.

ثانياً: عوامل قيام الثورة الصناعية:

كان لا بد من تضامير العديد من العوامل لقيام الثورة الصناعية:

بلغ تعداد سكان العالم ٧٠٠ مليون نسمة عام ١٧٥٠م، وتجاوز الملوار نسمة عام ١٨٥٠م، وقدر بحوالي ٢.٨ مليار نسمة عام ١٩٥٥م.
R. Cameron.history of the world.p193

١- النمو السكاني: شهد العالم نمواً سكانياً هاماً بدءاً من القرن الثامن عشر وخلال القرن التاسع عشر الميلاديين، بعد تراجع خطر الأوبئة والمجاعات وانخفاض نسبة الوفيات.

حاول أن تدبّر أهمية النمو السكاني الاقتصادي.

٢ تطور الزراعة: تطورت الزراعة في العديد من بلدان أوروبا وخاصة في إنكلترا، فامتدت المنكبات واسعة على حساب الملكيات الصغرى، وابتكرت أدوات زراعية حديثة.



الشكل (٤) محرك بخاري



الشكل (٣) محراث جزلي

بعد اطلاعتنا على التكوين (٣-٤) حاول أن تستنتج تطور البست الحديثة المستخدمة في الزراعة. ثم وضح العلاقة القائمة بين التربين الزراعية والصناعة.

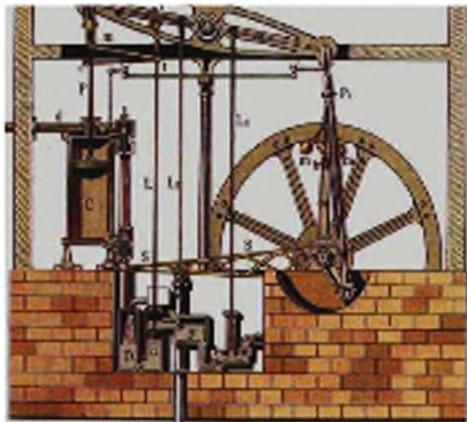
٣ ازدهر التجارة: تدفقت المعادن الثمينة والمواد الأوتية، ورؤوس الأموال إلى أسواق أوروبا ومصارفها، من بلاد ما وراء البحار في أعقاب الكشوف الجغرافية، التي فتحت أسواقا

فحم الكوك: هو مادة كربونية قليلة للاستخدام كوقود بحرقها ويتم تصنيعها بتقطير الفحم الحجري وهو مادة خام أساسية في صناعة الحديد والفولاذ.

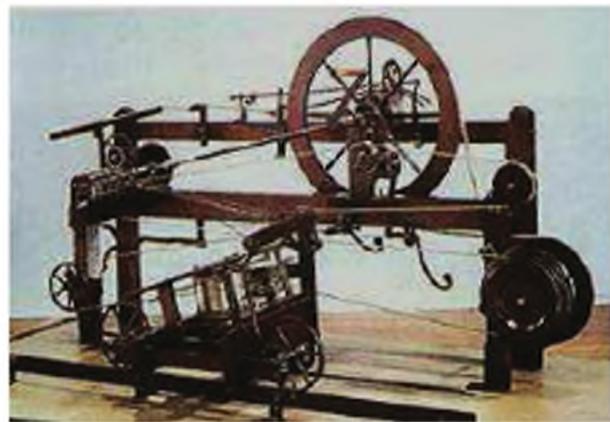
واسعة أمام المستثمرين الأوروبيين لتصريف إنتاجهم الصناعي المتزايد، وتوافرت المواد الأوتية ومصادر الطاقة فيها ولابد منها الفحم الحجري والبخار، وتطورت طرق استخراجها واستخدامها.

٤ التقدم العلمي: تقدمت العلوم والابتكارات التي تجلت في استخدام المغزل الآلي في غزل النسيج، وتطوير وسائل التعدين وصهر الحديد بفحم الكوك واختراع الآلة البخارية.

حاول أن تستنتج أهمية التقدم العلمي في النهضة الصناعية.



الشكل (٦) صنع توماس نيوكمن محرك بخاري عام ١٧١٢م لاستخراج الفحم.



الشكل (٥) اخترع صموئيل كرومبتون المغزل الآلي عام ١٧٦٦م، واستخدمه في غزل القطن.

تأمل الشكل (٥-٦) وتأمل محرك نيوكمن البخاري ومغزل كرومبتون الآلي.



إن ثورة ١٦٨٩م كان لها أهمية عظيمة... أدت الثورة إلى الثورة الصناعية المؤتممة على سيادة الأمة وفكرة العقد مناب الملكية الوراثية ذات الحق الإلهي... وحلت المبرعات الأساسية بتوازن منظمات بين ثمناء والبرلمان. نور الدين حاطوم، تاريخ القرن السابع عشر في أوروبا، ص ٥٤٨



الخريطة (١) إنكلترا في عهد ثورتها الصناعية

صدر قانون تلخيص بنك إنكلترا في سنة ١٦٩٤م، ونظمت بورصة لندن في سنة ١٦٩٨م، كما أسس في لندن عدد من المصارف الهامة؛ كبنك باركلي Barclay ولويد Lloyd في القرن الثامن عشر، وتأسس بنك لندن للأعبئة (البنك المركزي) عام ١٧٥٧م. كارتون هيز، الثورة الصناعية وتنافسها للسوية والاجتهاد، ص ٢٤

ثالثاً: الثورة الصناعية في إنكلترا:

شكلت إنكلترا مهد الثورة الصناعية

بفعل عوامل عدة:

إذ توحدت مقاطعاتها تحت نواء

النظام الملكي الدستوري منذ قيام ثورة

وليم أورنج William orange عام ١٦٨٩م، وخذت أراضيها من

اندراجز الجمركية الداخلية والضرائب

الإقطاعية.

كما عرفت تقدماً زراعياً منذ

القرن السابع عشر حين عملت على

توسيع مزارعها وتسيورها ولتستثمر

المروج والأراضي الحراجية وتسمد

لاحقون والاهتمام بتربية الأغنام.

وامتدكت أصدخ أسطونين في

أوروبا حربي وتجارتي معاً، فكانت سيده

بحار العالم بلامنازع.

حاول أن تستنتج هدف إنكلترا من إنشاء

أسطونين حربي وتجارتي في أن واحد بعد

قراءتك الخريطة (١).

واهتمت بتوسيع شبكة الطرق

المانية وبناء جسور وقناطر وطرق برية

جديدة، إضافة إلى وفرة مناجم الحديد

والنقد اندجزي، وتراكم رؤوس الأموال

فيها من أرياح التجارة الدولية، وانتشار

المصارف التي سهلت التبادل التجاري

وساهمت في تمويل المصانع.

— ارجع إلى الخريطة (١) وحاول تدع أسكن يواجه الحديد والنقد اندجزي.

لكن الأهم هو ظهور المبتكرين الأوائل بعد هجرة الصناع والحرفيين الأوروبيين إليها هرباً من الحروب الدينية في بلادهم، ودعم البرلمان البريطاني والجمعيات الوطنية للمخترعين بتقديم الحوافز المالية وبراءة الاختراع والاستثمار.

وقد برز التقدم الصناعي في إنكلترا: بعد الانطلاقة الأولى للثورة الصناعية في ميدان الغزل والنسيج، ولما غزل القطن والصوف الإنكليزي الشهير عبر سلسلة من الاختراعات التقنية.

نقرة الجدول التالي وتعرف أهم الاختراعات والمخترعين في هذا المجال.

المخترع	الاختراع
جون كاي John Kay	انكوك الضائر / 1733م
جيمس هيرغريفز James Hargreaves	دولاب الغزل / 1765م
ريتشارد أركرايت Richard Arkwright	المغزل المائي / 1769م

وتلا ذلك نطق التعدين والطاقة بعد استخدام أبراهام داربي Abraham Darby الفحم الحجري (انكوك) في صهر الحديد بدلاً من الفحم الخشبي. وبعد ابتكار جيمس واط James Watt الآلة البخارية عام 1769م التي أحدثت الطاقة الحرارية محل الطاقة العضوية في مجالات كثيرة، وساهمت في تمييز عربات التنكح الحديدية.



التدريبات والأنشطة

أولاً - صل بين العبارات في العمود الأول مع ما ينسبها في العمود الثاني:

ريشارد أركرايت

المغزل المائي

جون كي

دولاب المغزل

جيمس هير غريفز

المغزل الآلي

صموئيل كرومبتون

المكوك الطائر

ثانياً - اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ - بدأت الثورة الصناعية بثورة:

التعدين - النسيج - الطاقة - النقل.

٢ - صنع توماس نيوكمن محركاً بخارياً استخدم في:

صهر الحديد - غزل القطن - استخراج الفحم - تسيير السفن.

ثالثاً - عرّف ما يأتي:

١ - تقدّم صناعة التعدين في أوروبا.

٢ - أهميّة دور المصارف في عملية النهوض الاقتصادي.

رابعاً - فسر أهميّة الثورة الزراعية في قيام الثورة الصناعية في إنكلترا.

خامساً - بيّن أهم مظاهر التقدم الصناعي في إنكلترا.

سادساً - وضح أبرز عوامل قيام الثورة الصناعية في أوروبا.



الثورة الصناعية تفرز نتائج مهمة

انطلقت الثورة الصناعية من إنكلترا وانتشرت في أوروبا واليابان، وأفضت إلى خلق مجتمع تقني جديد، وكان لها آثار عميقة شملت ميادين الحياة كلها، وشكلت نقطة تحول في تاريخ البشرية.

سنتعرف في هذا الدرس انتقال الثورة الصناعية إلى باقي دول أوروبا، ونبين أهم خصائصها ومظاهرها ونتائجها في مختلف المجالات.

أولاً: انتقال الثورة إلى باقي دول أوروبا:

اعترضت عدة سلطنة سبيل التقدم التقني، في أوروبا، ونقصت بذلك سبل التنمية الاقتصادية والحروب التي يدك بالثورة الفرنسية وتتهت بمعركة واترلو، وأنت هذه الأحداث إلى دمر وفقدان الأيدي العاملة وعدم الاستقرار السياسي، ومنع إنكلترا لتتشر انتقلت الحديدية في أوروبا.

ديفيد لاند، أوروبا التقنية، ج ١، ص ٢٧١

إن التقدم السريع والمستوى الرفيع الذي وصلت إليه إنكلترا رافقه تأخر نسبي للقسم الأعظم لبلدان أوروبا، إثر الحروب الدينية والانقلابات السياسية، والحوادث الجمركية والهبوط الحاد في الإنتاج والاستهلاك، لكن الإنتاج الصناعي أخذ يتوسع فيها بعد استتباب الأمن واستتباب العلاقات التجارية الطبيعية منذ عام ١٨١٥م.

بعد قراعتك المربع التالي بين العنكبوت الصناعية التقدم التقني ونتائجها في باقي دول أوروبا.

١- الثورة الصناعية في فرنسا:

انطلقت فرنسا بثورتها الصناعية بعد عودة الهدوء السياسي إليها وإنهاء الحوادث الجمركية بين مقاطعاتها، واستفادت من الخبرات الإنكليزية السابقة وطورتها على أيدي علمائها وصناعاتها الماهرة، فعمت على استثمار مناجم الفحم والحديد باستخدام قوة البخار، وتحسين طرق المواصلات والسكك الحديدية، وحفقت نجاحاً في ميدان الصناعة التقنية واهتمت بصناعة النسيج والحرير وأنطورت مستحضرات التجميل.



الشكل (٧) نول جاكوار

لاحظ الشكل (٧) ونبين شعور الذي ابتكره جاكوار Jacquard نول النسيج.



٢- الثورة الصناعية في ألمانيا:

أعاقت التجزئة السياسية والاقتصادية في الدويلات الألمانية قيام نهضة صناعية، لكن

لمس ألفرد كروب Alfred Krupp مصانع المدافع في اسن Essen وكانت تستخدم منذ أقدم أنواعها في العالم... وأسس كروب عدداً ضخماً من المصانع.. تخصص معظمها بإنتاج المعدات والآلات الثقيلة. إبراهيم يبران، محمد لهند فارس، وسوسة لطمان والمخترعين، ص ٣٥٣، ٣٥٤

الاتحاد الجمركي (Zollverein) الذي تأسس عام ١٨٣٤م من هذه الدويلات ساهم في نمو الصناعة الألمانية وحماها من المنافسات الخارجية، وعرفت الصناعة في ألمانيا تقدماً ملحوظاً بعد قيام الوحدة الألمانية عام ١٨٧١م، واهتم الألمان بشكل خاص بالتعبئة وصناعة الأسلحة (مصانع كروب Krupp) لوفرة المعادن

في ألمانيا، وإنشاء السكك الحديدية ووسائل المواصلات والصناعة الكيماوية.

٣- الثورة الصناعية في إيطاليا:

دخلت إيطاليا مجال الثورة الصناعية بعد توحيدها عام ١٨٧٠م، فشهدت ازدهاراً زراعياً في سهل البو وتطوراً في طرق المواصلات ووسائلها، واشتهرت بالتعبئة (الحديد والفولاذ)، والمنشآت البحرية والصناعات النسيجية (القطن والصوف والحرير) التي نالت حماية جمركية عام ١٨٧٧م، إضافة إلى صناعة الزجاج.

ما أهمية الحماية الجمركية في تقدم الصناعة الوطنية؟

ولم تتوقف الثورة الصناعية عند حدود القارة الأوروبية بل تعدتها لتنتشر في العديد من بلدان العالم، أشهرها اليابان وروسيا والصين والولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: خصائص الثورة الصناعية:

اتسمت الثورة الصناعية بخصائص ميزتها عن الثورات السياسية أنها: ثورة بيضاء لم ترق خلال قيامها الدماء، وبكونها وليدة التحضير البطيء والعمل المستمر الذي استغرق قروناً من الزمن، وما زال قائماً حتى الآن، كما أنها آلية تقنية اعتمدت على الآلات الحديثة لتدعم الجهود الإنساني أو لتحل محله، وهي ثورة عميقة الأثر أصابت صميم حياة الأمم التي أخذت بها فغيرتها وطبعها بطابع النمو والابتكار.

حاول أن تستنتج العوامل المشتركة للثورة الصناعية في أوروبا.



ثالثاً: مظاهر الثورة الصناعية:



تشكل (٩) صنع جورج ستيفنسون عام ١٨٢٥م أول قاطرة بخارية سارت بنجاح من ستوكن لير دارلنغن في انكلترا.

من مظاهر الثورة الصناعية نمو القوى المحركة: كالماء والبخار، ثم الكهرباء والنفط، ثم الذرة، التي استخدمت في أغراض لا حصر لها، وازدياد سرعة الإنتاج وضخامته: إذ حل إنتاج البضائع جملة في المصانع، محل الإنتاج المنزلي الفردي الضيق النطاق، وتطور وسائل المواصلات البرية والملاحة البحرية بفضل استخدام القاطرة والسفينة البخارية، فضلاً

عن تزايد الحاجة إلى رؤوس الأموال الكبيرة لتمويل مشاريع الصناعة الناشئة.

نظر الشكل (٩) وأعط أسئلة عن وسائل المواصلات الحديثة.

رابعاً: نتائج الثورة الصناعية: أسفر عن قيام الثورة الصناعية نتائج مهمة، منها:

١- النتائج الاقتصادية: تراكمت الثروات في البلدان الصناعية من أرباح الصناعة المحلية والجزرة الدولية، التي اقتضت وجود الشركات التجارية المساهمة (النقل والملاحة)، وأدت الثورة الصناعية إلى ازدياد الدخل القومي والفردي في تلك الدول، إضافة إلى تحسين الزراعة وارتفاع مردودها إلى حد كبير باستخدام الآلات والأساليب الحديثة فيها، ونشوء الدول الرأسمالية الكبرى التي أخذت تتنافس فيما بينها لتهيمنة على اقتصاد العالم واستنزاف خيراته.

بلغ تعداد سكان أوروبا ١٧٥ مليون نسمة عام ١٨٠٠م ثم ارتفع إلى ٤٠٠ مليون نسمة عام ١٩٠٠م وتجاوزت مئة مليون نسمة عام ٢٠٠٠م.
World population.htm-geography.about.com

٢- النتائج الاجتماعية: شهدت المدن الصناعية في أوروبا نمواً وتوسعاً عظيماً بدءاً من القرن التاسع عشر الميلادي، مثل لندن وباريس، وتزايد عدد السكان فيها بشكل مطرد.

وأحدثت الثورة الصناعية تغيراً جذرياً في البنى الاجتماعية تمثل بظهور طبقتين رئيسيتين متباينتين الطبقة الرأسمالية التي برزت كقوة اقتصادية كبرى تسيطر على الصناعة والجزرة والمصارف، والطبقة العاملة (البروليتاريا) وهي التي تعمل في ظروف مهيئة سيئة، فتم صنع مهملات والتهوية رديئة، والإنارة فيها ضعيفة وأوقات العمل غير محدودة.



شكل (١٠) عمالة الأطفال

بل إن تشغيل النساء والأطفال في المصانع ساعات طويلة وبأجور زهيدة تركت أثراً ضاراً مسّت الحياة الأسرية والأحوال الصحيّة والمعيشية لهذه الفئة، وأدى إلى حرمان معظم الرجال الأثداء من العمل، ممّا دفع العمال إلى تنظيم صفوفهم في نقابات، تجمع شملهم بهدف

تحسين أحوالهم برفع الأجور وتحديد ساعات العمل، ومكافحة البطالة.

تأمل شكل (١٠) ثمّ حاول أن تبين الأضرار التي يتعرض لها الأطفال خلال العمل، وابن حقوق الطفل؟

٣- النتائج السياسية: ظهر الصراع بين الدول الأوروبية على مناطق النفوذ في العالم لتأمين المواد الخام، أو لتصريف إنتاجها الصناعي، كما سيطرت الطبقة البورجوازية على السياسة الدوليّة وسيّرتها وفقاً لمصالحها الخاصة، ممّا أدى إلى قيام حروب طويلة منمّرة كان أخطرها الحربين العالميتين، الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨م، والثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥م.

٤- النتائج الفكرية: تمثّلت بنهضة علمية فكرية توضحت من خلال ظهور الاكتشافات العلمية الحديثة، والاهتمام بالمؤسسات التعليمية والثقافية، كالمدارس والجامعات والمسارح والمكتبات، وبالصدافة ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة....ولا يزال العالم مستمراً في تيار التطور الذي حدث نتيجة الثورة للصناعية.



التدريبات والأنشطة

أولاً - اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- ١- تشكل الاتحاد الجمركي (زولفرين) في: إيطاليا_ ألمانيا_ فرنسا_ إنكلترا.
- ٢- من خصائص الثورة الصناعية أنها: عنيفة_ سريعة_ بيضاء_ صاخبة.
- ٣- الطبقة الاجتماعية التي تدتكر التجارة: العاملة_ إقطاعية_ ابوردوازية_ رجال الدين.

ثانياً - علل ما يأتي:

- ١- تطور وسائل المواصلات البرية والبحرية.
 - ٢- نشوء النقابات العمالية.
 - ٣- تأخر الدول الأوروبية في ثورتها الصناعية عن إنكلترا.
- ثالثاً : ما هي عوامل انطلاق الثورة الصناعية في فرنسا؟
رابعاً : ما العوامل التي ساهمت في النهضة الصناعية الألمانية.
خامساً : وازن بين طبقتي البروليتاريا والرأسمالية.
سادساً : وضّح الآثار السلبية التي تدرج عن عمل الأطفال في المصانع مستعيناً بالقراءة التاريخية.

وكيف تعمل سورية لتحد من تفاقم هذه المشكلة؟

قراءة تاريخية:

استخدام النساء والأطفال

وكان هناك تفضيل ملحوظ في استخدام النساء والأطفال وخاصة في صناعات النسيج نفة ما يدفع إليهم من الأجور، كما أنهم كانوا أكثر انصياعاً للأوامر وأخف حركة وأكثر إخلاصاً في عملهم، وكان يعمل في بعض المصانع أطفال في سن الثامنة أو التاسعة من الساعة الخامسة أو السادسة صباحاً، حتى العاشرة أو الحادية عشرة مساءً من غير وقت للراحة حلاً فترة قصيرة جداً لتناول الطعام.
وعندك بعض المصانع التي جعلت الأطفال المتسولين أرقاء بصورة عمليّة قدسكنهم في الطبقات السفلى من المصنع ويتناولون طعامهم في مطاعم المصنع، فيدو كل وقتهم ما كما لأصحاب المصنع. ولم يكن غريباً أن يعمد رئيس المصنع إلى ضرب الأطفال الذين ينامون في أثناء عملهم أو الذين يخرجون على أنظمة المؤسسة، ولم يكن استخدام النساء والأطفال بدعة جديدة نتجور الصناعية، وإنما كان الجديداً فيه استخدامهم كمصانع كبيرة خارج بيوتهم في ظل نظام المصنع...

كارلنوتون هوز، الثورة الصناعية ونتائجها السياسية والاجتماعية، ص ١٠١-١٠٢



القرن التاسع عشر عصر القوميات في أوروبا

يعدّ انقصر القومي من أبرز مظاهر القرن التاسع عشر الميلادي في أوروبا، اندي تأثر بالمبادئ الإنسانية للتورة الفرنسية، وأدى إلى قيام حركات قومية أسفرت عن نشوء دول قومية دستورية موحدة (إيطاليا وألمانيا).

سنتعرف في هذا الدرس ظهور النهضة القومية في أوروبا وعوامل النهضة القومية فيها، ونعلل أهمية التورة الفرنسية في نشوء الحركات القومية، ومن ثمّ نبيّن شكل الوحدة الإيطالية والاتحاد الألماني.

أولاً: عوامل النهضة القومية في أوروبا:

مفومات الروح القومية هي: الأرض، والعرق، والثقافة، والتاريخ، والتقاليد، والحضارة العريقة، والعوامل الاقتصادية.

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر بقضة قومية حقيقية عمت مختلف أنحاء أوروبا بفضل زواك افكر من أدباء وفلاسفة سعوا إلى إحياء الأدب القومية، فنشطت حركة التأليف في التاريخ حين أخذ المؤرخون يبحثون في ماضي أممهم، بهدف تمجيد تاريخها وبعث الروح القومية في شعوبها، تعلقت بهم جماهير شعبيهم فتهدت آراءهم وأثرت بتوجيههم.

ورد في بيان حقوق الإنسان للتورة الفرنسية: (١) يولد البشر أحراراً ومتساوين في حقوق ويظنون كائنات، والامكازات الاجتماعية لانفهم الامتحدة عامة. (٢) النهف من كز تشكيل سبسى هو الحفاظ على حقوق الإنسان الطبيعية.... وهي حق الحرية والساكية والأمن ومقومة تضلم. جرت، تمري، أوروبا في القرنين تطلع عن والعشرين، ص: ٧٨

ما مفومات الروح القومية؟

كما ساهمت المتاحف والجامعات والمؤتمرات العنيفة والصحف اليومية في إثارة

المشاعر القومية لدى الشعوب الأوروبية المحتلة من قبل فرنسا التي نشرت أفكار التورة انفرنسية ومبادئها المتمثلة بالعدالة والحرية والمساواة.

نقرأ النصّ المحاور ونتعرف أبرز مضمون حقوق الإنسان الفرنسية.

نقد نمثل الروح القومية في أوروبا بحركتين رئيسيتين هما:

حركات الاتحاد، ١٨٥٠-١٨٧٠م: دعوت بشعوب القومية الواحدة التابعة للمنطقة دول

مختلفة إلى الاتحاد في دولة واحدة، كالوحدة الإيطالية والاتحاد الألماني.

حركات التحرر، ١٨٧٠-١٩١٤م: دفعت الشعوب الخاضعة لاحتلال أجنبي إلى التحرر والحصول على حق تقرير مصيرها، كحركات التحرر في اليابان. وقد ظهرت الفكرة القومية في أوروبا عقب محاولة نابليون بونابرت فرض الهيمنة الفرنسية بعد قيام الثورة الفرنسية.

ثانياً: الثورة الفرنسية ١٧٨٩م:

ظلت فرنسا تعيش ضمن إطار النظام الاقتصادي القديم (الإقطاعي) حتى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وبقي نظام الحكم فيها ملكياً مطلقاً، واستأثر النبلاء ورجال الدين بالسلطة والامتيازات الواسعة في حين كانت الغالبية العظمى من الشعب محرومة ومهمشة، وعصفت ببلاد أزمة اقتصادية حادة أدت إلى عجز ميزانية الدولة وانتشار الفقر والمجاعة، ونشطت الحركة الفكرية خلال هذا القرن متأثرة بعصر الأدوار.

حاول أن نستخلص أسسها فإم الثورة الفرنسية.

١- مراحل الثورة الفرنسية:

المرحلة الأولى: مرحلة الملكية الدستورية التي تم فيها إعلان حقوق الإنسان عام ١٧٨٩م، ووضع أول دستور لفرنسا.

المرحلة الثانية: أعدم خلالها الملك لويس السادس عشر عام ١٧٩٣م بتهمة التآمر على الأمة الفرنسية، وأعلن قيام النظام لاجه بوري.

المرحلة الثالثة: شهدت عودة المعتدلين إلى الحكم وتراجع حدة الثورة.

ثم قام نابليون بونابرت بانقلاب عسكري عام ١٧٩٩م، وتوسع في كل من إيطاليا وبروسيا وروسيا، وتمكن من تحطيم التحالف الثلاثي الأوروبي الذي عقدته إنكلترا مع روسيا والنمسا ضد.

حاول أن تعرفنا على بعض فرائضها المتغيرة.

٢ نتائج التوسع الفرنسي على أوروبا: تحركت الشعوب الأوروبية المحببة للتخلص

عصر الأدوار: حركة أدبية ونسقية موجهة ضد الخرافات والجهل والمعارف التقليدية... من أبرز مفكري الثورة الفرنسية مونتسكيو Montesquieu بمؤلفه روح التشريعات، وفولتير Voltaire رسالته صفة، وروسو Rousseau 'العقد الاجتماعي' الذين دعوا في مؤلفاتهم إلى العدالة والمساواة.

نابليون بونابرت: ولد في جزيرة كورسيكا عام ١٧٦٩م، نشأ نشأة عسكرية وأصبح ضابطاً في الجيش الفرنسي، كلف بقيادة الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م، ثم سيطر على الحكم في فرنسا بصفته القنصل الأول ١٧٩٩م، ومدح لقباً إمبراطور الفرنسيين عام ١٨٠٤م أولاً بانه إمبراطورية عظمى حاض في سبيلها حروباً دامية أدت إلى تهيئة إمبراطوريتها. نفى بعدها إلى جزيرة الألبان، ثم عاد إلى باريس وحكم مدة يوم وهزم أمام الجيوش الأوروبية في معركة واترلو ١٨١٥م، نفى إلى جزيرة القنوسة هلالته حيث توفي فيها عام ١٨٢١م.



من اندك الفرنسي، فتحررت بروسي في معركة الأمم عام ١٨١٢م، ونذات الجيوش الأديفة (روسيا، بروسياء، النمسا) بزوين عام ١٨١٤م. ثم عقدت اتفاقية فيينا عام ١٨١٥م بين ممثلي دول أوروبا الكبرى (الذكتراء، النمسا، بروسي، روسيا، فرنسا)، على أساس مبدأ التوازن الدوني وإعادة الأسر الملكية القديمة إلى الحكم، لكنّها أخفقت لأنها أغفلت رغبت الشعوب وحققها في تقرير مصيرها وخيبت آمالها القومية، فاجتاحت الثورات الشعبية معظم أرجاء أوروبا منين عامي ١٨٣٠-١٨٤٨م مطالبة بالحرية، إثر التنبه القومي لدى جماهيرها، وعلى الرغم من أنها قومت بشدة، لكنها لمفرت بعد حين عن بناء منكيات دستورية ذات طابع قومي، وهذا ما حدث في كل من إيطاليا والمنايا.

تدبر قدم ثورات ١٨٣٠م في أوروبا؟



الخريطة (٢) مراحل الوحدة الإيطالية والأندك الألمانية

لما، إيطاليا أمة واحدة، فما من شك أن وحدة عدلتها ونعتها وأدائها إن عاجلاً أو آجلاً ستجمع سكانها بعضهم إلى بعض تحت راية حكومة واحدة، وما من شك كذلك أن الاختيار سيفع عن روما عاصمة لها.
جفرى بروك، الحضرة الأروسة في القرن التاسع عشر، ص ٨٩

ثالثاً: الوحدة الإيطالية: إن جبال الألب والبحار المحيطة بإيطاليا جعلت منها وحدة جغرافية طبيعة واضحة، وقد أعيد تقسيمها بمقتضى مقررات مؤتمر فيينا إلى ممالك عديدة، خضعت معظمها للحكم النمساوي.

بعد قرابة ذلك، تسريع الإترائى حدث عوامل الوحدة الإيطالية.



عانت الممالك الإيطالية من تردّي الأوضاع الاقتصادية فيها إبان مؤتمر فيينا، نكن الشعب قد تدرّب بمبادئ الثورة الفرنسية، فنشكّلت الجمعيات السريّة وأهمّها: جمعية الفدائيين (الكاربوناري) التي حدّدت أهدافها بطرد النمسا وأنصارها، والعمل على توحيد إيطاليا وإقامة حكومة دستورية فيها. كما ظهر العديد من المفكرين وفي مقدمتهم مارتيني Mazzini الذي أسس جمعية إيطاليا الفتاة، وطالب بإصلاح التعليم والتشريع والاهتمام بالأدب القومي.

حاول أن يستخلص جوانب النهضة القومية في إيطاليا.

نزعت مملكة بيدمونت حركة الوحدة الإيطالية ولا سيّما بعد أن قام ملكها فكتور إمانويل الثاني Victor Emmanuel 1861-1878 بإصلاحات دستورية واقتصادية معتدداً على رئيس وزرائه كافور Cavour فعمل على توطيد العلاقات الخارجية، ونجح بضمّ الممالك الإيطالية إلى بيدمونت بعد تحرير بعضها وإجراء استفتاء شعبي في بعضها الآخر، واتخذت روما عاصمة للبلاد عام 1870م.

حاول أن يتتبع مراحل الوحدة الإيطالية من خلال

تراجيك الفريضة (٢).

فيخته 1772-1814م: فيلسوف ألماني.. كن محاضراً ذا شعبية.. التحق بهيئة التدريس في جامعة برلين... ومن معتقداته سنياسة الكبرى كقوله الوطني لخطب الأمة الألمانية. وفي هذا الكتاب عبر فيخته عن إعجابه العميق بالحضارة الألمانية وبالروح الوطنية وقد ترك الكتاب أثراً كبيراً في الوعي الوطني في ألمانيا.
الطبعة العربية العامة، مج ١٧، ص ٢٦٨

رابعاً: الاتحاد الألماني: خضعت ألمانيا لحكم الإمبراطورية النابليونية عام 1806م حيث كانت مقسمة إلى دويلات عديدة شكّلت ما يُعرف بالاتحاد الراين، ثم سيطرت النمسا على هذه الدويلات وفق معاهدة فيينا.

تبني الألمان مفاهيم الثورة الفرنسية وآراء مفكريهم، كالفيثوف فيخته Fichte،

وساهمت الجامعات الألمانية ولا سيّما جامعة برلين في إثارة المشاعر القومية.

حاول أن يبين دور الجامعات في إحياء المشاعر القومية.

واعينت بروسميا الدور الأبرز في قيام الاتحاد الألماني بتنظيمها لشؤونها الداخلية ودعوتها إلى تكوين الاتحاد الجرماني الألماني (زولفرين) 1834م.

تصن بسمارك بكل من رومانيا وإيطاليا ودال تايدهما، ولتصر على تنمسا في معركة سادوا Sadova عام 1866م، ثم خاض الحرب 1870-1871م ضد فرنسا وهزمتها في معركة سيدان Sedan.

وساهم المستشار البروسي بسمارك Bismarck بحكمته وكفائته في توحيد ألمانيا، بإعداد الجيش





الشكل (١١) إعلان الإمبراطورية الألمانية في قصر فرساي في باريس

البروسي لنحرب والحصول على
تأييد الدول المجاورة له في نضائه
ضد النمسا أو على الأقل وقفها
على الحياد في هذا الصراع،
وتهيب الظروف لإعلان قيام
الاتحاد الألماني عام ١٨٧١م إذ
تقرر تشكيل إمبراطورية اتحادية
يرأسها الإمبراطور وليهم الأول
Wilhelm ١٨٦١-١٨٨٨م، تضم
مختلف الولايات الألمانية، وتتمتع
بحكم ذاتي، وعاصمتها برلين.

ارجع إلى الخريطة (٢) وسم أهم اندويلات الألمانية، ثم تتبع مراحل وحدتها.

لقد أدى نشوء المملكة الإيطالية والإمبراطورية الألمانية القوميتين إلى تغير خارطة
الأوربية، وتبدل مركز الثقل في التوازن الدولي.

التدريبات والانشطة

أولاً اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي :

١- انتصرت بروسيا على النمسا عام ١٨٦٦م في معركة: الأمام _ سالدوفا _ باريس _
سيدان.

٢- نظام الحكم السائد في فرنسا قبل الثورة: ملكي دستوري _ ملكي مطلق _ إمبراطوري
_ جمهوري.

ثانياً علل ما يأتي:

١- تشكل جمعية الفخامين في إيطاليا.

٢- انتشار الفقر والمجاعة في فرنسا قبيل الثورة.

ثالثاً - ما هي أهم الأعمال التي قام بها بسمارك في سبيل الوحدة الألمانية؟

رابعاً - بين دور المفكرين في إيقاظ الشعور القومي لدى الشعوب في أوروبا.

خامساً - ما دور اتحاد الزولفرين في دعم الوحدة السياسية للمقاطعات الألمانية؟

سادساً - بين رأيك في قدرة الأمة العربية على استعادة وحدتها مستعيناً بتجربة الاتحاد
الألماني.

الاستعمار الغربي ونيد الكشوف الجغرافية والثورة الصناعية

ارتبطت ظاهرة الاستعمار الحديث بعصر النهضة الأوروبية والكشوف الجغرافية فلم يحدث
لسببها أعمق، وأمدفلة أكثر من السيطرة على الأرض لا استهداف الإنسان وثرواته.

سنتعرف في هذا الدرس مفهوم الاستعمار، وأسبابه، وعوامل قوته، موضحين نتائج
الاستعمار على الصعيد العالمي.

أولاً: مفهوم الاستعمار الغربي: الاستعمار ظاهرة سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية، ويعرف
بأنه استيلاء دولة أو شعب على دولة أخرى وشعب آخر لذهب ثرواته و تسخير طاقاته
والعمل على استثمار مرافقه المختلفة.

ثانياً: أسباب الاستعمار:

وتعود ظاهرة الاستعمار إلى الأسباب الآتية:

- أسباب سياسية: سعت الدول الاستعمارية إلى تعزيز مركزها الدولي بتشكيل إمبراطوريات
واسعة، في إطار التنافس فيما بينها.

- أسباب اقتصادية: بدأت الدول الأوروبية مع حركة الكشوف الجغرافية تنهب ثروات
الشعوب الضعيفة (توابل، ذهب، فضة، ملح، سكر...) وبعد قيام الثورة الصناعية في أوروبا
ازدادت الحاجة للمواد الخام (قطن، معادن، نفط...) فسعت الدول الصناعية الأوروبية
للسيطرة على مصادرها، والهيمنة على الأسواق العالمية لتصريف منتجاتها.

حاول أن تسمى أهم الدول العربية الشهيرة بزراعة القطن وإنتاج النفط التي سيطر عليها الاستعمار.

- أسباب ثقافية:

قال العالم تريشكا: إن اللغة هي
أساس التجارة المرددة، إذ إن الأمة
لا تفقد مستعمراتها المرتبطة بها
بإثارة والولفة حتى لو انقطعت
الربطة السياسية.

ارتبطت ظاهرة الاستعمار بفرض ثقافته وإفنته
على حساب ثقافة ولغة الشعوب المغلوبة، وتشويه تراثها
الحضاري بمختلف الوسائل، ليحكم سيطرته عليها حتى
بعد خروجه منها، مثل سيادة فرنسا في الجزائر...

حاول أن تعطى مثالاً آخر عن الاستعمار الثقافي.

أشكال الاستعمار ومراحله:

الاستعمار القديم: أخذ هذا الاستعمار شكل السيطرة المطلقة على المنطق المستعمرة باستخدام
القوة العسكرية، مثل الإمبراطوريات القديمة كالإمبراطورية الرومانية.



الاستعمار الحديث: وهو الأسلوب الذي اتخذته الاستعمار مع الكشوف الجغرافية ويُقسم إلى:
الاستعمار المباشر: وهو احتلال مناطق واسعة من العالم متخذًا من القوة العسكرية وسيلة
لتحقيق غاياته في السيطرة على المستعمرات وثرواتها، رافق ذلك عمليات استيطانية مثل
الاحتلال الصهيوني لفلسطين...، وقد اتخذ مسميات جديدة كالانتداب والوصاية والحماية في
المرحلة المعاصرة بهدف تبرير وجوده في هذه البلدان.

حاول أن تذكر أمثلة أخرى عن الاستعمار المباشر.

الاستعمار بطريقة غير مباشرة: اتخذ فيه الاستعمار شكلًا جديدًا من الهيمنة السياسية
والاقتصادية على الدول المستعمرة عبر ربطها باتفاقيات اقتصادية وثقافية وسياسية وعسكرية،
ومنحها القروض لضمان ولاء الحكومات المحلية للدول الاستعمارية.

حاول أن تذكر أمثلة حول ذلك.

ثالثًا: عوامل قوة الدول الاستعمارية:

تتمتع الدول الاستعمارية قوتها من عوامل كثيرة، منها:

- القوة العسكرية الكبيرة: هي الأساس الأول الذي يعتمد عليه الاستعمار ليستطيع بها إخضاع
الشعوب والتحكم بثرواتها، وتتضمن هذه القوة لعدد الكبير من الجنود، وأخر ما توصلت إليه
صناعة الأسلحة الحديثة، والساطيل يريّة وبحريّة وجويّة تمكّنها من نقل الجنود إلى أي مكان في
العالم....

حاول أن تقرر محاولة الدول الاستعمارية منع الشعوب الأخرى من امتلاك أو صناعة الأسلحة.

- القوة السياسية والاقتصادية: تمكن الاستعمار من فرض سياسته من خلال عقده التحالفات
مثل حلف الناتو (حلف شمال الأطلسي)، وتقديم القروض وإقامة المشاريع كمشروع مارشال
(إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية)....

- استغلال وسائل الدعاية: يملك الاستعمار قدرة كبيرة على استغلال الدعاية والإعلان ليثبت
إرهابه بين الشعوب المحتلّة وإظهار إمكاناته العسكرية، كما يستغلّها لتبرير أعماله أمام الرأي
العالمي كخدويفه من انتشار الشيوعية، أو سعيه لتطوير الشعوب ودفاعه عن الديمقراطية....

حاول أن تستنتج استغلال الدعاية من قبل الإمبراطور.

رابعًا: نتائج الاستعمار على العالم:

سيطرت الدول الاستعمارية سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا من خلال فرض سياسيتها بشكل
قسري على الدول المستعمرة، واستغلت ثرواتها اقتصاديًا مما أدى إلى إفقارها، ومزقت
وحدتها من خلال الحدود المصطنعة وأثارت الفتن بين أبناء الشعوب الواحد (سياسة فرق تسد)،



ونشرت مظاهر الجهل والتخلف والامية بين شعوبها. فترتب على ذلك انقسام العالم إلى دول غنية، ودول فقيرة. مما أدى إلى ظهور مقاومة ضد الممارسات الاستعمارية.
حاول أن تذكر نتائج أخرى للاستعمار على العالم.

التدريبات والأشطة

- أولاً - على ما يأتي: ١- سعي الدول الأوروبية إلى استغلال ثروات الشعوب الضعيفة.
 - ٢- استخدام الدول الاستعمارية وسائل الدعاية والإعلان.
- ثانياً - ما نتائج الاستعمار على العالم؟
- ثالثاً - ما رأيك في فرض المستعمر لغته على الشعوب المغلوبة؟



العالم الجديد يقاوم الاستعمار ويسعى للاستقلال

شهدت أمريكا الشمالية وأستراليا قيام حركات استقلالية عن الوطن الأم بريطانيا، وعرفت الولايات الأمريكية بعد استقلالها وتوحيدها نهضة شاملة جعلتها تسيطر على مناطق واسعة من العالم.

سنعرف في هذا الدرس أوضاع المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية، ومراحل استقلالها، موضحين عوامل التطور والقوة فيها، ثم نبيّن حركات التحرر في أستراليا.

أولاً: حرب الاستقلال الأمريكية:

١- أوضاع المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية:

تكونت على الساطئ الشرقي لأمريكا الشمالية ثلاث عشرة مستعمرة خلال النصف

الأول من القرن السابع عشر الميلادي تتمتع بالحكم الذاتي في ظل التبعية للتاج البريطاني. كانت معظم عناصر سكانها إنكليزية ولا سيما في الشمال، أما في الوسط فقد استقر باقي المهجرين الأوروبيين، في حين تزايد عند الأفارقة في الجنوب للعمل في مزارع القطن وقصب السكر.

حاول أن تسمى أهم تلك المستعمرات من خلال قرأتك الخريطة (٣).

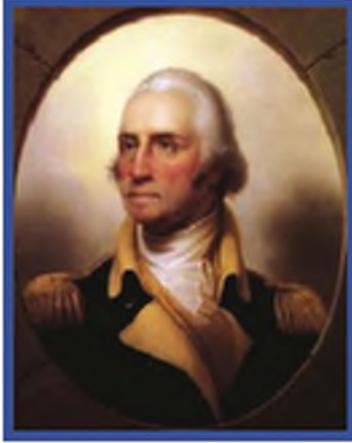
اختلفت كل مستعمرة في ظروف نشأتها عن الأخرى، وتباينت الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل منها. طُنق على هذه المستعمرات



الخريطة (٣) المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية

نظام الميثاق الاستعماري وبموجبه يحظر على أبنائها التجارة مع أية دولة أخرى إلا الوطن

الأمم (بريطانيا)، ونقل البضائع من المستعمرات وإليها إلا بسفن الأسطول البريطاني، ويحرم عليهم مزاوله الصناعات باستثناء بعض الصناعات المحدودة. وازداد التذُّمُ البريطاني عندهم عام ١٧٦٧م من خلال فرض الرسوم الباهظة على بعض الواردات كالزجاج، والورق، والأصباغ، وخاصة الشاي، بدعم شركة الهند الشرقية الموشكة على الإفلاس ولإتبات حق البرلمان البريطاني في فرض الضرائب على المستعمرات.



الشكل (١٢) جورج واشنطن

حاول أن يستخلص الأسس الثابتة لحرب الاستقلال الأمريكية.

٢- مراحل استقلال الولايات الأمريكية:

نظم المستوطنون مقاطعة اقتصادية للبضائع البريطانية، وعمت الاضطرابات مدينة بوسطن، وتمكن بعض مكاتبها من اقتحام إحدى السفن البريطانية المحملة بصناديق الشاي والقاء حمولتها في البحر. فتأخذت الحكومة البريطانية إجراءات

وثيقة إعلان الاستقلال الأمريكي: "إننا نؤمن بأن هذه تحقائق بنهية: إن جميع البشر خلقوا متساوون أنهم منحوا من قبل خالقهم حقوقاً ثابتة من بينها حق الحياة والحرية والسعي وراء السعادة ... إن الحكومات تنشأ للمحافظة على هذه الحقوق وهي تستمد سلطاتها العادلة من المحكومين ...

عمر عبد العزيز عمر. معالم التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث، ص ٢٤٨

صارمة أبرزها: إغلاق ميناء بوسطن حتى يدفع السكان قيمة الشاي التالف، فرد الثوار بعد مؤتمر فيلادلفيا انقاري عام ١٧٧٤م الذي ضم ممثلين عن كل المستعمرات ومن بينهم: جورج واشنطن George Washington وبنجامين فرانكلين Benjamin Franklin طنب المؤتمر من جميع الأمريكيين مساندة مساندة في مقاومة العقوبات المفروضة

عليها والامتناع عن الاستيراد من بريطانيا. لكن الحكومة البريطانية استمرت في تعديتها، فتطور الأمر إلى وقوع صدام مسلح بين الأهالي والجنود البريطانيين.

٣- مؤتمر فيلادلفيا الثاني عام ١٧٧٥م: قرر المؤتمر فيه إرسال التماس إلى الملك جورج الثالث ١٧٣٨م-١٨٢٠م لإعادة النظر في الإجراءات الصارمة ضد ولايتهم، وتشكيل جيش أمريكي موحد من الولايات كلها، وتعيين جورج واشنطن قائداً عاماً لهذا الجيش. ثم تأتت بريطانيا بمطالب المستعمرات ونهتت لإخماد الثورة بقوة السلاح. فأعلنت الولايات الأمريكية استقلالها عام ١٧٧٦م، ودخلت في حرب مع بريطانيا وهزمتها في معركة ساراتوغا عام



١٧٧٧م. ودغمت فرنسا الولايات الأمريكية مائتاً وعسكرياً إلى أن نالت حريتها عام ١٧٨٣م.
و أعين الدستور عام ١٧٨٦م. وانتخب جورج واشنطن رئيساً بالإجماع.

هل حافظت الديمقراطية الأمريكية على المبادئ الإنسانية التي نصت عليها وثيقة الاستقلال في رأيك؟

٤ - النمو الاقتصادي والثورة الصناعية:

سعت الولايات الأمريكية للحصول على مكانة ظاهرة بين الأمم الأخرى ساعدها في ذلك عوامل عديدة، أهمها: امتلاكها مساحات واسعة من الغابات والأراضي الخصبة، والاهتمام باستثمار الأراضي بزراعة القمح، والنفط، والتبغ، والذرة، وغناها بالثروات الباطنية كنفخ الحديد والذهب والنفط، وتنفق رؤوس الأموال الأوروبية إليها طمعاً بالأرباح الطائلة، ووفرة الأيدي العاملة الخبيرة إثر توافد المهاجرين الحرفيين إليها من العثمانيين وغيرهم من أكثرها وإيرلندا والسليمان فضلاً عن اهتمام سكانها بالملاحة البحرية وإنشاء شبكات السكك الحديدية.

حاول أن تبين عوامل التطور الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية.

حققت الثورة الصناعية نجاحاً في الولايات الأمريكية خلال القرن التاسع عشر

كان من أهم الاختراعات والاكتشافات:
المصباح الكهربائي، الفونوغراف، المولد الكهربائي، الآلة الخبث، الهاتف، التلفزيون، السكك الحديدية الكهربائية وسيارات...
إسماعيل أحمد باغي، معالج التاريخ الأمريكي الحديث، ص ١٦٢

انملاذي وبلغت ذروتها في القرن العشرين تمثلت بأحدث الاكتشافات العلمية ولاسيما بعد استخدام النفط والطاقة الذرية، وتأسست الشركات الكبرى (الصناعية، والنقل، والنفط...) والمصارف.

اقرأ النص المحاور وتعرف أهم الاختراعات الأمريكية، وتوهم الولايات المتحدة اليوم بتطوير

الأسلحة والصواريخ والطائرات والأجهزة الفضائية والحواسيب، وغدت الدولة الصناعية الرأسمالية الأولى في العالم، وأخذت تصدر هيمنتها السياسية والعسكرية والإعلامية على الدول والشعوب دعماً لمصالحها.

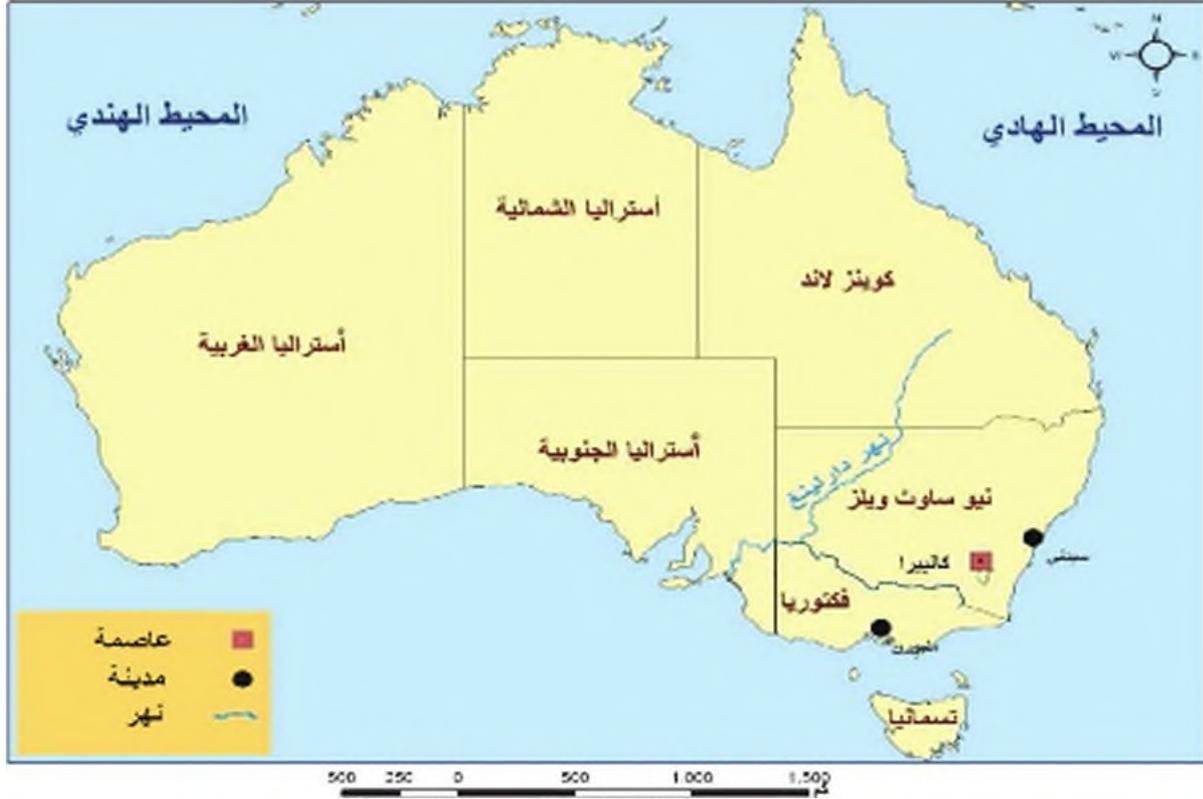
ثانياً: حركات التحرر في أستراليا:

١ - المستعمرات البريطانية في أستراليا:

بعد وصول رحلة البحار البريطاني جيمس كوك إلى سواحل أستراليا وإدخالها ببريطانيا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر انملاذي جاءت السفن البريطانية تحمل السجناء المنفيين، ثم تدفق المهاجرون الجدد من بلدان أوروبية وغير أوروبية خلال القرن التاسع عشر الميلادي، وكان استقرارهم في أستراليا على حساب سكانها الأصليين

(الآبوجين) بفضل اقامة العديد من المستعمرات وانشاء المدن فيها، وأولها سيدني Sydney عام ١٧٨٨م.

حاول ان تبنى مستعمرات بريطانية في أستراليا من خلال فرائدك، الخريطة (٤).



الخريطة (٤) المستعمرات البريطانية في أستراليا

٢- مقاومة الأستراليين اندكهم البريطاني:

خضعت المستعمرات الأسترالية لاندكهم البريطاني ثم مبحث حكما ذاتيا محدودا منذ عام ١٨٢٢م، لكن حكومة المستعمرات أهملت شؤون السكان الأصليين وعقدتهم أقل شأنًا من المستوطنين الذين تجاهلوا وجودهم في الأراضي المسئولى عليها، لا بل حاولوا القضاء عليهم.

مما دفع الأستراليين الأصليين إلى

مقاومة المستوطنين، لكن مقاومتهم كانت ضعيفة وغير متكافئة فانتهت بسرعة.

حاول ان تبنى الأستراليين الأصليين إلى مقاومة المستوطنين.

واستمرت الحكومة والمستوطنون في سجنهم
اجارة نحو أولئك السكان، وكانوا أحواض
يقبضون عليهم وترحلونهم إلى أماكن وجزر
بعيدة، حدث ذلك في تسمانيا حيث رحل عنها
ووطنوا في جزيرة فلندرز، فكانوا عرضة
لأمراض التي أتت بها الأوروبيون والتي
كانت مقاومتهم لها ضعيفة، ففكت بهم إلى
اندكهم الذي كان يؤدي إلى نفراهم.

السوسة العربية العالمية، ص ١، ص ٦٥٥

٣- انفصال أستراليا عن بريطانيا:

ظهر الوعي الوطني لدى الأستراليين (المستوطنين) منذ عام ١٨٥٠م عندما أحسوا أنهم أستراليون قبل كل شيء غير تابعين لبريطانيا، وانعكس ذلك في فنونهم وأدابهم. ثم حدث تطور واضح في أنظمة حكم المستعمرات فتأسس أول برلمان في مستعمرة فكتوريا عام ١٨٥٥م، وتبعته باقي المستعمرات. ازداد شعور الأستراليين بضرورة التكتل والوحدة من جراء الخطر الخارجي المحدق بهم والمتمثل بالنشاط الألماني والفرنسي في المحيط الهادي، فتقرر تشكيل اتحاد بين المستعمرات الأسترالية الست، وتمت صياغة الدستور فوافقت عليه بريطانيا، واجتمع البرلمان الفدرالي عام ١٩٠١م، واختيرت مدينة كانبرا Canberra عاصمة للاتحاد التابع اسمياً للتاج البريطاني، لكن السلطة الحقيقية فيه لرئيس الوزراء الأسترالي والبرلمان الاتحادي. ثم دخلت أستراليا الحرب العالمية الأولى إلى جانب بريطانيا، وأصبحت بعدها عضواً في عصبة الأمم كدولة مستقلة.



التدريبات والأشطة

أولاً _ ضع كلمة صح ابنى جانبا العبارة الصحيحة مما يأتي وصوب الخطأ مذهبها:

- ١ _ عين بنوامين فرانكنين قائدا عاما لأول جيش أمريكي.
- ٢ _ منحت المستعمرات الأسترالية استقلالاً ذاتياً في ظل النفوذ البريطاني.
- ٣ _ تعد سيدني أول مدينة كبرى بنيت في أستراليا.

ثانياً _ حل ما يأتي: ١ _ انعقاد مؤتمر فيلادلفيا الأول عام ١٧٧٤م.

٢ _ وفرة الأيدي العاملة الخبيثة في الولايات الأمريكية.

٣ _ انتشار الأفارقة في جنوبي أمريكا الشمالية.

ثالثاً _ بين التسمية التي اتبعتها بريطانيا في مستعمراتها الأمريكية.

رابعاً _ وضح المراحل التي مرت بها حركة التحرر الأسترالية عن بريطانيا.

قراءة تاريخية:

حرب الاستقلال الأمريكية استمر نصرت الأمريكيين ضد الإنكليز ست سنوات، وشملت معارك جميع المستعمرات الأمريكية، وعلى الرغم من الظروف القاسية التي عاهاها الأمريكان، فأهم صمدوا ضد قوات الحكومة الإنكليزية. فقد هزم جورج واشنطن القائد الإنكليزي بورجوين وقواته عند معركة فريمان واصطرتة لتسليم عند ساراتوغا في أثناء محاولته شقنم من كندا نحو مدينة نيويورك. أدت معزوية الأمريكان بعد الانتصارات المتلاحقة على قوات حكومة الإنكليزية فالأمريكان جمعة تحارب في أرضها وتعرف المنطق والتضاريس، وتلقى الإمدادات بشكل سريع ومدعومة من قة الشعب ويتحلى روحاً قولتها بالهزيمة الأكيدة عندما قرروا التخلص من الحكومة الإنكليزية الأم...
كان الجنود الإنكليز يحربون في مستعمرات تابعة لبلدهم، وبعد عنها حوالي ثلاثة آلاف ميل فالمواصلات مع بلادهم صعبة والإمدادات غير متلاحقة والمعنوية القتالية عندهم قل من معزوية لتوار الأمريكان. كما أن المعارك فحقت عليهم من كل صوب، من كل مكان في ثوليات الأمريكية المتسعة الأرجاء، زد على ذلك سوء إدارة فيلدهم ونعت حكومتهم...

عبد الفتاح حسن أبو عاينة، إسماعيل أحمد واغبي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ص ٢٥٥

حاول أن تستخلص أسس النصر الأمريكيين وهزيمة الإنكليز بعد اراءتك لتصور السابق.



الصين تتفوق على العالم علمياً واقتصادياً

تعد الحضارة الصينية من الحضارات العريقة التي نمت وازدهرت في وسط وشرق آسيا، لأهمية موقعها الجغرافي، وتنوع أقاليمها الطبيعية، ووفرة ثرواتها، وطبيعة شعبها النشط ونجاح ثورتها الشيوعية بقيادة ماو تسي تونغ.

سنتعرف في هذا الدرس على عوامل قيام النهضة الصينية والتقدم العلمي والتقني فيها، وعوامل نجاح ثورتها الشيوعية موضعين تفوقها الصناعي على مستوى العالم وعلاقتها مع العرب.



حاول أن تحدد موقع الصين بالنسبة لقرارة آسيا مسنونة بالخريطة (٥).

الصين حتى قيام أجه هورية ١٩١٢م:

تعد الحضارة الصينية من الحضارات الإنسانية العريقة في العالم، فقد اخترع الصينيون البوصلة والخزف والورق والبارود، وصنعوا الخزف والمنسوجات الحريرية التي أعطت الطريق التجاري الهام المارّ وسط آسيا هذا الاسم.

... تعد طريق الحرير من أهم طرق التجارة في العدم القديم. كانت المحطة الأولى مدينة سافغات شمالي الصين مروراً بالعديد من المدن والواحات في آسيا الوسطى وإيران وصولاً إلى سواحل البحر المتوسط الشرقية في الغرب حاملة البضائع والخزف الصيني والحرير. كان العمل وسيلة النقل الرئيسية للفران التي كانت معرضة لعوامل خطر مختلفة ونهجمات قطاع الصرق مما كان يزيد من سعر البضائع. المصدر: عبد الله، عم، مرجع، تدخل في تاريخ الحضارة، ص ١٠٧.

عندما تعرضت الصين لغارات قبائل الهون المنغولية قامت، بشييد سور الصين الشهير
لصد غاراتهم، لكن ذلك لم يمنع جنكيز خان من غزو الصين وحكمها في القرن الثالث عشر
الميلادي، وأدت أسرة منغ الوطنية الحكم المغولي، والسعت الإمبراطورية الصينية في عهد
أسرة مينشو لتشمل كل من منشوريا ومنغوليا والتبت وتركستان...

حاول أن تحدد هذه المناطق على الخريطة (٥).

انتقال الصين من الحكم الوطني إلى الحكم الشيوعي: بدأت لصين تتراجع في بداية القرن التاسع

حرب الأفيون: هي الحرب التي شنتها إنكلترا
على الصين على مرحلتين: الأولى
١٨٣٩-١٨٤٢م، والثانية ١٨٦٠م بالشراكة
مع فرنسا، من أجل فرض حرية التجارة مع
الصين، والسماح بإدخال مادة الأفيون إليها
انتشار الصحة والاقتصاد.

عشر مع الغزو الأوروبي للبلاد، وشنت عليها
إنكلترا حرب الأفيون ١٨٣٩م، وقد نما الشعور
الوطني لديهم، فمهد ذلك لظهور حركة جمهورية
ثورية قادها صن يات صن إذ تمكن من تأسيس
الجمهورية الأولى عام ١٩١٢م. وشهدت البلاد بعد
وفاته ١٩٢٥م صراعاً على السلطة بين شيانغ كاي
شك الذي تخلى عن مبادئ الثورة وأقام علاقات
جيدة مع الغرب، وهاو تسي تونغ زعيم الشيوعيين،
ونتج عن هذا الصراع لقيام الصين إلى دولتين
بعد الحرب العالمية الثانية هما: الصين الشعبية
الاشتراكية بقيادة هاو تسي تونغ وبيدعمها الاتحاد
السوفييتي، وتحظى بنصرة الشعب لتأييدها حقوق

صن يات صن ١٨٦٦-١٩٢٥م:
درس في الولايات المتحدة وزار عدة دول في
تعلم، وعاد ليبدء حملاتاً ثورية لإصلاح
بلاد. مما جعل الشباب الصيني يثور حتى حصل
على حركته. يعدره الصينيون يا لصين الحديثة
والبطل القومي وخليفة كونفوشيوس.

العمال والفلاحين. والصين الوطنية بزعامة شيانغ كاي شك وتدعمها الولايات المتحدة، وتعاني من
المرارة الجماهيرية بسبب تأييدها القوى الإقطاعية.

استطاع هاو تسي تونغ في تشرين الأول ١٩٤٩م إعلان قيام جمهورية الصين الشعبية
بعد أن تقدمت قواته نحو العاصمة بكين (بيجين)، أما شيانغ كاي شك وأتباعه فقد لجؤوا إلى
جزيرة تايوان (فورموزا)، حيث أسس هناك الصين الوطنية وعاصمتها تايبيه.

حاول أن تحدد موقع بيجين وتايبيه على الخريطة (٥).

النهضة الصينية الحديثة:

شهدت الصين بعد قيام الجمهورية الشعبية فيها إصلاحات واسعة نقلت البلاد تدريجياً
من النظام الإقطاعي إلى النظام الاشتراكي.



في المجال الإداري: تضمن دستور عام ١٩٥٤م أن الشعب مصدر السلطات، وأن الجميع متساوون في الحقوق والواجبات، مع ضمان حرية الاعتقاد.

في المجال الاجتماعي: تحسنت أحوال الفلاحين فتم تخفيض ساعات العمل، وزيادة الأجور، كما حظيت المرأة باهتمام كبير فمنحت حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في التعليم والعمل والانتخاب والإدارة.

— حاول أن تفسر قيام الحكومة الصينية بتخفيض ساعات العمل وزيادة الأجور.

— حاول أن تبين دور المرأة في النهضة الصينية.

في المجال الاقتصادي: أعلنت الملكية العامة لوسائل الإنتاج، وأدارت الدولة المصانع وشركات النقل والمصارف والتجارة الداخلية والخارجية، وقامت بتطوير الصناعات وطبقت الخطط الخمسية في الزراعة والصناعة مما جعل الصين تحقق نمواً في المجال الاقتصادي، ووفر ذلك فرص عمل كثيرة، وضمن للسكان حياة أفضل.

وحيث تعد الزراعة العصب الرئيس للاقتصاد يعمل بها حوالي ٧٠% من السكان. فقد

عملت الصين على تطوير الإنتاج الزراعي وأساليبه التقنية.

كما أتمت الدولة المصانع الكبرى، ومكثها غناها بذخات الحديد والفحم الحجري وتوافر مصادر الطاقة والمعادن المختلفة من إقامة الأفران العالية للحديد والنحاس. فقامت صناعات ثقيلة، بالإضافة إلى صناعة الأسمدة والأسمدة ووسائل النقل البرية والبحرية والجوية والصناعات الكهربائية والإلكترونية... الخ، ونتيجة الأسعار المعتدلة لمنتجاتها فقد انتشرت في أنحاء العالم كافة.

في مجال التعليم: اهتمت الدولة بالتعليم لتحقيق نهضتها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، فطبقت الزامية التعليم، وشجعت التعليم المهني والفني لإعداد الاختصاصيين الفنيين.

العلاقات العربية مع الصين:

كانت العلاقات العربية الصينية منذ القدم وديةً وساميةً، فقد وصلت السفن والقوافل العربية إلى الصين حاملة معها التوابل والمنسوجات القطنية، وتجاوب معها مختلف البضائع الشرقية (الحديد والخزف...) إلى الموانئ والمدن العربية، وانصفت التجارة العربية بالأمانة، وحسن التعامل مما حوّل الصينيين بهم. وأسهمت التجارة العربية - الصينية في تبادل المعرفة والثقافة خلال مئات السنين، واستمرت حتى الوقت الحاضر.

حاول أن تحدد مسار الطرق التجارية والبحرية مستعيناً بالخريطة (٥).



وتشهد العلاقات السورية - الصينية تطوراً ملموساً في مختلف الميادين الاقتصادية
والسياسية والثقافية من خلال تبادل الزيارات والبعثات والفنيين ، إضافة إلى زيادة حجم
انصدارات والواردات بين البلدين، وتشرف الصين اليوم على تنفيذ مشاريع اقتصادية عديدة
في سورية كمشاريع الطاقة والكهرباء والنقل....

التدريبات والأشطة

أولاً - اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ - تم بناء سور الصين في القرن الثالث ق.م لصدد غارات:

الهنون - الفرس - الهنود - الهنود .

٢ - يعد طريق الحرير أهم طرق التجارة العالمية القديمة و يربط بين الصين و:

إفريقيا - اسكتلندا - آسيا الغربية (بلاد الشام) - أوروبا الغربية.

ثانياً - علل ما يأتي:

١ - ارتفاع نسبة المتعلمين في الصين.

٢ - النمو الاقتصادي في الصين.

ثالثاً - وضح سيادة الصين بعد قيام انجدهورية شعبية في المجال الصناعي.

رابعاً - لماذا فرضت بريطانيا تجارة الأفيون على الصين في رأيك؟

خامساً - فسر دور المرأة في النهضة الصينية.



اليابان تنهض من جديد

شهدت منطقتي شرق آسيا قيام عدة حضارات منها الحضارة اليابانية، وفي منتصف القرن التاسع عشر واجه اليابانيون تحديات الغرب، فنهضوا، واقتبسوا أسس المدنية الحديثة.

سنتعرف في هذا الدرس أثر الموقع الجغرافي في قيام الحضارة ومظاهر ازدهارها في اليابان، والعوامل التي ساعدت على قيام النهضة والتقدم العلمي فيها، وعلاقتها مع العرب.

- **الموقع الجغرافي:** تتألف بلاد اليابان من مجموعة جزر في المحيط الهادي شرقي آسيا أبرزها أربع (هوكايدو، هونشو، شيكوكو، كيوشو). وهي بلاد جميلة لكنها تتعرض لكثير من



الخريطة (٦) اليابان

انكوارث انضيمية (هزات أرضية، براكين، عواصف....) تهدد حياة السكان. مما جعلهم في تدفّر دائم ومستمر لمواجهة تلك الأخطار.

سبح عاصمة اليابان وحشد موفعيها بالاستعانة بالخريطة (٦).

- **التدخل الأوربي في اليابان:**

الشوغون... بيدم سلطتان العسكرية والسياسية ومركزه مدينة كيوتو ثم أصبح في مدينة طوكيو، ويعتقد الشوغون على الإقطاعيين أو انديمو وهم يلمزون جماعة ساموراي. وذيب أبي فاضل: مجموعة عالم التاريخ والحضارة، ص ١٥٧.

كانت اليابان تعيش في عزلة عن العالم قبل منتصف القرن التاسع عشر، على الرغم من وصول البرتغاليين

والهولنديين إليها منذ القرن السادس عشر الميلادي. وقد استمرت في عزلة حتى العام ١٨٥٤م حين احتكت بالغرب وسمحت للسفن الأمريكية والبريطانية والروسية بالرسو في موانئها بموجب معاهدة ١٨٥٤م التي منحت هذه الدول امتيازات اقتصادية، وسقط بعدها حكم الشوغون وعاد الحكم الإمبراطوري المباشر.

- **النهضة اليابانية منذ القرن التاسع عشر الميلادي:** بدأت منذ عهد الإمبراطور موتسو هيتو (١٨٦٧-١٩١٢م) الذي جمع بيده السلطتين الدينية والسياسية، وجعل عاصمته طوكيو بعد أن



كانت كيوتو، وقام بعدة إصلاحات، فعرف عصره بعصر التنوير.

في مجال الاقتصاد:

الزراعة: أنقى الإمبراطور النظام الإقطاعي ووزع الأراضي على الفلاحين وتم تطوير الأساليب الزراعية.

الصناعة: اهتم بالصناعة المعدنية وأمر بجلب الآلات الحديثة من أوروبا كما أرسل البعثات العلمية إلى أمريكا وأوروبا منذ العام ١٨٧١م. وكان يقول: إذا أردنا قيام إمبراطورية قوية علينا جمع المعرفة من شتى بقاع العالم.

انكونفوشيّة: نسبة إلى الفيلسوف كونفوشيوس المؤسس العام للصق. حيث تؤخذ فلسفته على أساس احترام كبار السن والوالدين وحكم المتعلمين للعامّة. وقد ركزت على النواحي الروحية بشكل عام.

في مجال التعليم: طبق إلزامية التعليم، فأصبح متاحا للجميع وفتحت المدارس العامة والفنية والجامعات، وانتشرت طباعة الكتب والصحف والمجلات، وتراجعت الأفكنز الكونفوشيّة وظهرت الاتجاهات الاشتراكية متمثلة بأفكار ماركس ولينين.

- تطور اليابان حتى الحرب العالمية الثانية:

ظهرت طبقة رأسمالية بفعل النمو الاقتصادي فانتجتها اليابان للاستعمار بحثا عن الأسواق والمواد الأولية، واحتلت

منشوريا الغربية بالفحم والحديد، ودخلت في

حروب مدمرة مع الصين ذات الأسواق

الاستهلاكية الواسعة، ووضعتها تحت نفوذها

منذ العام ١٩١٥م، وعند قيام الحرب

العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م انضمت

اليان لدول المحور ألمانيا وإيطاليا، ضد

الحلفاء للولايات المتحدة إنكلترا فرنسا، التي



الشكل (١٣) الدمار في مدينة هيروشيما

انتهت باستسلام اليابان بعد إلقاء الولايات المتحدة الأمريكية قنبلتين ذريعتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي. (الشكل ١٣)

خامسا: النهضة اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية: أعاد اليابانيون بناء دولتهم بعد هزيمتهم في

الحرب العالمية الثانية، فوضعوا دستوراً جديداً للبلاد ١٩٤٦م أكد على مبدأ الديمقراطية، وأن

السيادة تتمثل في الشعب، وأن الإمبراطور يمثل رمزا للأمة، وتم إحداث ثورة تعليمية بإعادة

النظر في المناهج التربوية. بم تفسرُ اهتمام اليابانيين بإحداث ثورة تعليمية؟



ووضعت الخطة الخمسية عام ١٩٥٨م لإدخال الاقتصاد من خلال رفع الإنتاج الصناعي وتطوير صناعة الحديد والصلب والورق واستخراج الفحم والاهتمام بمشروعات وخاصة السكك الحديدية، وزيادة الصادرات ورفع إنتاجية اليد العاملة، أما بالنسبة للزراعة فطبق برنامج الإصلاح الزراعي.

علام يدل قيام اليابان برفع مستوى صادراتها؟

عوامل التقدم العلمي في اليابان:



الشكل (١٤) سرعة قطار في العالم الطنفة

شهدت اليابان تقدماً علمياً بعد الحرب العالمية الثانية بفعل عوامل عدة منها: اعتماد أحدث التقنيات في الآلات، والتجديد الواسع لمعدات المصانع، والاهتمام بالتعليم الفني والتقني والتعليم العالي، واستيعاب العمال للتكنولوجيا، والقدرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

وإخلاص الشعب الياباني وإتقانه عمله، وتقيده بالنظام واحترام الوقت. وهكذا تحولت اليابان من بلاد مهككتها الحروب وتدمرت كل مؤسساتها إلى دولة عصرية حديثة. **حول أن تعدد مظاهر التقدم العلمي في اليابان.**

العلاقات العربية- اليابانية:

شهدت العلاقات العربية- اليابانية وخاصة السورية تطوراً كبيراً ولاسيما في المجالين الاقتصادي والثقافي من خلال إرسال البعثات العلمية والخبراء إلى اليابان للاطلاع على آخر منجزات التقدم العلمي والتقني فيها، كما تستقبل سورية الخبراء اليابانيين للاستفادة من خبرات العلمية اليابانية في مختلف المجالات.

التدريبات والأشطة

أولاً على ما يأتي:

١- اهتمام اليابان بتطوير التعليم.

٢- توجه اليابان إلى التوسع الاستعماري.

ثانياً - ما تهدف من وضع الخطة الخمسية في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية؟

ثالثاً - بين أبرز مظاهر النهضة اليابانية الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية.

رابعاً - ما العوامل التي أدت إلى التقدم العلمي في اليابان؟

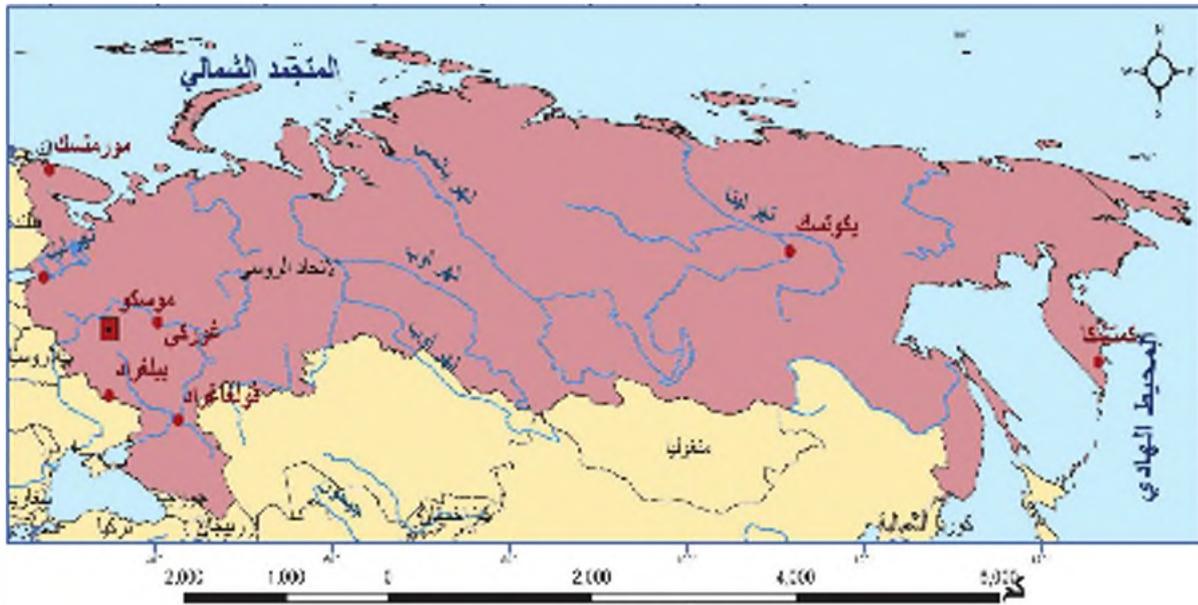
خامساً - ما رأيك في مقولة مونتسو هيتو "إذا أردنا قيام إمبراطورية قوية علينا جمع المعرفة من شتى بقاع العالم؟"



روسيا تنتهي عهد القيصرية وتفجر ثورة اشتراكية

قامت الثورة الشيوعية عام 1917م ضد حكم القيصرية الإقطاعيين في روسيا حيث بدأت النهضة تظهر فيها مستفيدة من عدة عوامل، جعلت منها دولة عظمى (الاتحاد السوفيتي) وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945م).

سنعرف في هذا الدرس واقع روسيا قبل الثورة الشيوعية، والعوامل التي أدت إلى قيام النهضة فيها على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري منذ الحرب، انعامية الأولى حتى تفكك الاتحاد السوفيتي وقيام الاتحاد الروسي عام 1991م.



الخريطة (٧) الاتحاد السوفيتي

روسيا قبيل الثورة الشيوعية:

كان معظم قيصرية روسيا قبيل الثورة الشيوعية قد سلكوا سياسة رجعية تقوم على القمع والتوسع الاستعماري، وأهملوا الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والفكرية مما أدى إلى ظهور عدد من المفكرين أبرزهم فلاديمير لينين، الذين طالبوا الحكومة بالإصلاح، فقامت ثورة 1917م

الشيوعية نظام اقتصادي اجتماعي يدعو إلى تفسير التاريخ بصورة مادية، ويؤكد على العمل وزوال الطبقات، وتدمير وسائل الإنتاج، وتوزيع الأرباح على المنتجين.

التي أوصلت الحزب الشيوعي بقيادة لينين إلى الحكم وأعلن انسحاب روسيا من الحرب العالمية الأولى عام 1917م وقيام الاتحاد السوفيتي عام 1918م.

عوامل قيام النهضة في روسيا:

ساهمت الثورة الشيوعية بالنهضة من خلال:

— إلغاء النظام القيصري الإقطاعي، وتوزيع الأراضي على الفلاحين، وإدخال الآلات في مجال العمل الزراعي مما أدى إلى الاستغناء عن عدد كبير من الأيدي العاملة التي وظفت في الصناعة.

— اتساع رقعة الدولة وتوافر المواد الأولية ومصادر الطاقة التي استثمرت في قيام ثورة صناعية، شملت مختلف أنواع الصناعة (الصلب والحديد والآلات ووسائل المواصلات والنسيج والصناعات التحويلية...) مع الاهتمام بالتجارة والمواصلات والخدمات.

— تطوير الثورة لجميع مراحل التعليم وزيادة عدد المدارس والمعاهد والجامعات ومراكز البحث العلمي.

— رفع مستوى الطبقة العاملة، وإعطاء المرأة دوراً كبيراً في مجال العمل المهني والإدارة.

ما دور مراكز البحث العلمي في نهضة روسيا؟ حاول أن تعطي سئلاً على ذلك.

روسيا بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م - ١٩٩١م:

خرجت روسيا منتصرة من الحرب العالمية الثانية، ولكن اقتصادها كان منهكاً نتيجة للخسائر الكبيرة في القوة البشرية (فقد عدد ضحاياها بـ ٢٧ مليوناً فضلاً عن عدد كبير من العاجزين نتيجة إصابات الحرب) وتدمير الطرق والشبكات الحديدية والموانئ والمصانع والمدن...

على الرغم من ذلك استطاعت روسيا التغلب

على واقعيها ومشاكلت أسباب التطور وإعادة بناء

ما دمرته الحرب، ودخلت عصر غزو الفضاء

بإطلاق أول صاروخ فضائي عام ١٩٤٩م، وأول

قمر صناعي عام ١٩٥٧م، وامتلكت الطلقة

النارية، وقد أولت الصناعة العسكرية اهتماماً

نتيجة الحرب الباردة بينها وبين الولايات المتحدة

الأمريكية.

حاول أن تبين الأثر السابغ للحرب الباردة على الاتحاد السوفيتي.

تفكك الاتحاد السوفيتي وقيام الاتحاد الروسي:

سُلم غورباتشوف قيادة الدولة والحزب عام ١٩٨٨م، وأراد تطبيق مشروع إعادة

البناء الاقتصادي والاجتماعي والفكري، ولكن تآمر الدول الاستعمارية على مصير الاتحاد

الحرب الباردة: تطلق على الموقف التي اتخذها
العدوان الولايات المتحدة وروسيا (الاتحاد
السوفيتي) بعد الحرب الباردة القارية، ومدّهاها
العمل على نشر مبادئها بمختلف الطرق
والتسابق في التساح، مع نقادي الاصطدام
المسكزي المباشر، وانتهت بتفكك الاتحاد
السوفيتي عام ١٩٩١م.



السوفييتي واستغلال ما فيه من فساد إداري وتعدد القوميات أدى إلى تفككه عام ١٩٩١م، وقيام
الاتحاد الروسي بدلاً منه.

العلاقات العربية – السوفييتية:

شهدت العلاقات العربية السوفييتية تطوراً ملحوظاً نتيجة المواقف السوفييتية في دعم
القضايا العربية منذ خمسينات القرن العشرين مثل دعمها الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م...
دعم مصر ضد العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦م وكذلك في حرب تشرين التحريرية عام
١٩٧٣م، ومواقفها من القضية الفلسطينية، وعقدتها لتفقات التعاون العلمي والتقني، واستقبالها
البعثات العلمية وإرسالها الخبراء إلى بعض الدول العربية. وتميزت بعلاقتها الوثيقة مع سورية
في المجالات كلها.

ماذا تستغل من استمرار العلاقة بين سورية وروسيا بترجم من تفكك الاتحاد السوفييتي؟

التدريبات والأنشطة

أولاً – اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- قادت الثورة الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧م:

جوزيف ستالين - ميخائيل غورباتشوف - فلاديمير لينين - نيكولاس الثاني

٢- حدثت الحرب:، الهاردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية:

قبل الحرب العالمية الأولى - بعد الحرب العالمية الثانية - بعد تفكك الاتحاد السوفييتي - بعد
تسليم غورباتشوف الحكم في روسيا.

ثانياً – علل ما يأتي: ١- ظهور الحركات الإصلاحية والثورية في روسيا.

٢- تفكك الاتحاد السوفييتي.

ثالثاً – ما العوامل التي ساهمت في قيام النهضة الروسية بعد الثورة الشيوعية؟



أسئلة الوحدة الرابعة

أولاً_ ما مقررات مؤتمر فيلادلفيا الأول؟ وما هي نتائجها؟

ثانياً_ ما عوامل قوة الدول الاستعمارية؟

ثالثاً_ وضّح مطالب جمعية إيطاليا الفتاة.

رابعاً_ بين موقف الحكومة البريطانية من الأستراليين الأصليين.

خامساً_ علّل ما يأتي:

١- نشوء الشركات المساهمة الكبرى في أوروبا.

٢- سبق إنكثرا في الثورة الصناعية.

سادساً_ قرن بين كل مما يأتي:

١- دور كل من كافور في الوحدة الإيطالية ودور بسمارك في الاتحاد الألماني.

٢- ملكية الأرض في روسيا قبل الثورة الشيوعية وبعدها.

٣- أنواع الصناعات في كل من إنكثرا وفرنسا.



بعض المصنفين والمراجع

- ١- إبراهيم بدران ، محمد أسعد فارس ، موسوعة العلماء والمخترعين.
 - ٢- أحمد طربين: - تاريخ المشرق العربي المعاصر .
- الوحدة العربية في تاريخ المشرق المعاصر .
 - ٣- إدوار بروي، الفرون الوسطى.
 - ٤- إسماعيل أحمد ياغي، معالم التاريخ الأمريكي الحديث.
 - ٥- جب وآخرون، وجهة الإسلام.
 - ٦- جرائك، تمبرلي، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين.
 - ٧- جفري برون، الحضارة الأوروبية في القرن التاسع عشر جوزيف إلياس، تطور الصحافة السورية.
 - ٨- جوزيف إلياس، تطور الصحافة السورية.
 - ٩- ديفيد لاند، أوروبا التقنية، الجزء الأول.
 - ١٠- رفيق العظم، مجموعة آثار رفيق العظم، الجامعة العثمانية.
 - ١١- زيفريد هونكه، شعب العرب سطم على الغرب.
 - ١٢- زين نور الدين زين ، الصراع الدولي في الشرق الأوسط.
 - ١٣- شوقي أبو خليل، أطلس التاريخ العربي الإسلامي.
 - ١٤- شوقي الجمل، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة.
 - ١٥- صلاح العقاد، دراسة مقارنة للحركات القومية في ألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة وتركيا.
 - ١٦- عبد الفتاح حسن أبو علوة، إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر .
 - ١٧- عبد الحميد الزهراوي: - الأعمال الكاملة، كتب ومقالات عبد الحميد الزهراوي، تحقيق عبد الإله لتهني.
- الإرث الفكري للمصلح الاجتماعي عبد الحميد الزهراوي، تحقيق جوده الركابي

وجميل سلطان.

١٨- عبد الرحمن الكواكبي، الأعمال الكاملة، تحقيق جمال طحين.

١٩- عبد العزيز نواتر، وثائق لسلسلة من تاريخ لبنان الحديث.

٢٠- عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيون.

٢١- عبد الهادي التازي، ابن ماجد والبرتغال.

٢٢- فيصل عبد الله، عبد مرعي ، المدخل إلى تاريخ الحضارة.



- ٢٢ - كوستاف نوبون، الحضارة العربية
- ٢٣ - كارلتون هايزر، الثورة الصناعية ونتاجها السواسية والاجتماعية.
- ٢٤ - نيلي الصديح، تاريخ العرب الحديث والمعاصر.
- ٢٥ - محمد العنوي، الهجرات الخارجية من وادي سورية.
- ٢٦ - محمد خير فرمن، تاريخ المغرب الحديث والمعاصر.
- ٢٧ - م. ريجينكوف، كتاب سورية ولبنان و فلسطين.
- ٢٨ - الموسوعة العربية العالمية، الجزء الأول.
- ٢٩ - موسى كاظم التومسي، وثائق التحول الأجنبي في الوطن العربي.
- ٣٠ - نائلة غانج، اتفاقية سانكرو - بيكو ومنعكستها على المشرق العربي.
- ٣١ - نومان التسلطي، ظروف الغناء في دمشق انقضاء.
- ٣٢ - نعيم قداح، بريقيا الغربية في ظل الإسلام
- ٣٣ - نور الدين حافظ، تاريخ القرن تسع عشر في أوروبا.
- ٣٤ - نور الدين حافظ، تاريخ حركات القومية
- ٣٥ - نور الدين حافظ، تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا والشرق.
- ٣٦ - وهب لي فاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة.
- ٣٧ - ياسين سويد، مؤامرة العرب على العرب.

